ديوان الوزير بهاء الدين زهير

هذا ديوان شعر

الوزير الفاضل الرئيس البليغ البارع العلامة

بهاء الدين ابى الفضل زهير

ابن محمد بن على بن يحيى بن الحسن بن جعفر بن
منصور بن عاصم المهلّبى المصرى الكاتب
رحمة الله عليه

عُنى بتصحيحه وشرحه و ترجمته الى اللغة الانكليزية نظماً
الفقير المقرّ بالعجز و التقصير ادورد هنرى بلمر
مدرس العربية فى المدرسة السلطانية فى قمبرج

و طبع بنفقة الجمعيّة المعيّنة لنظر احوال مطبع المدرسة المذكورة ويباع
فى دكان ادارة المطبعة فى دار السلطنة لندن و فى قمبرج ايضا
عند الخواجات ديتن و بل وشركائهم و فى مدينة لِپزِك
عند الخواجة فِردرك بركهوس و قد استتب طبعه
سنة ١٨٧٦ مسيحية الموافقة سنة ١٢٩٢ هجرية

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذى خلق الانسان وعلمه البيان وزانه بالاصغرين القلب واللسان اما بعد فانه لما كان الناس فى ايامنا هذه يميلون الى السفر فى جميع الجهات ويخالط بعضهم بعضًا على اختلاف الامم و المذاهب وبعد المسافات كان ولا بدّ لمن اراد التوغل فى البلاد الشاسعة من معرفة لغاتٍ شتّى ولله درّ القائل

بقدر لغات المرء يكثر نفعه فتلك له عند المهمّات اعوان
فلازم على حفظ اللغات مجاهدًا فكل لسانٍ فى الحقيقة انسان

ثم لا يخفى على من أمعن النظر فى احوال اهل الادب ان الشعراء فى كل لسان هم كما قال الخليل بن احمد امراء الكلام يصرفونه كيف شآءوا ويجوز لهم ما لا يجوز لغيرهم من اطلاق اللفظ و تقييده ومدّ مقصوره وقصر ممدوده والجمع بين لغاته والتعاق بين صفاته ومن يعرف كلام الشعراء حق معرفته و يفهم

دقائق افكارهم ويطلع على رقائق اشعارهم فلا يصعب عليه بعد ذلك شئ من الكلام المنثور ولا من الكلام الدارج الذى هو بين عوام الناس مشهور ولما رايت الصدر الاجل الفاضل الاكمل اللبيب الاديب الاريب لسان المتكلمين وقريع المتأدبين وحيد عصره وفريد دهره ابا الفضل زهير بن محمد المهلبى رحمة الله عليه كاتب الانشآء والمتسنم من ذرى البلاغة ما شآء قد ذهب فى الشعر كل مذهب وابدع فى نظمه و اغرب انشرح صدرى لطبع ديوان شعره فشمرت عن ساعد العزم و طبعته و الحقت به ترجمة انكلينية منظومة واتحفت بها محبى الشعر من الطائفتين اعنى ابنآء العرب وبنى الاصفر و ذيلتها بشرحٍ موجزٍ يفسر ما استغلق من معانيه وما انبهم من الفاظه ويلخص احوال الانفار والموادّ التى ورد ذكرها فى بعض الابيات وينبه القارئ على ما يحويه الديوان من الامثال العربية و النكات الادبية

و قد ادرك بهآء الدين زهير صاحب الديوان زماناً ابتدأ فيه امم الشرق والغرب يخالط بعضهم بعضاً اكثر مما اتفق فى القرون التالية للمتأخرين و قلما حصل ذلك للمتقدمين ولهذا ترى فى اشعاره كلام اهل الفلاة و افكارهم مستعملة فى وصف عادات غير عادات اهل البادية منقولة لحالة الحضارة و الحرّية دون ذكر الضيافات و الغزوات والايام الموصوفة فى اشعار الجاهلية و اوائل الا سلام

ثم لا يخفى على اهل النظر ان الديار المصرية ولاسيما مدينة الاسكندرية كانت فيما مضى من الزمان وسالف من العصر و الاوان مجمع البحرين لافكار اهل الشرق والغرب فى كل ما يتعلق بعلم الفلسفة و الكلام والادب و كذلك صارت فيمابعد مجمعاً لافكار الشعراء الشرقيين و المغربين ولاسيما فى زمان بهآء الدين صاحب هذا الديوان و بالواقع ان اهل المشرق واهل المغرب قد تباعدوا بعد الخافقين فى عاداتهم حتى لا يكاد يوجد فى مؤلفات الامتين شئ يدل على المشاركة فى افكارهم و تصوراتهم مع ان كثيراً من الامثال السائرة فى العجم و العرب تشابه امثالاً اخرى توهم اهل اروبا انها ما جرت الّا على السنة اهل المغرب ومن جملة هذه الامثال ماقاله الفردوسى الشاعر الفارسى الشهير فى مقدمة الشاهنامه

توانا بود آنکه دانا بود

فهذا يوافق لفظًا و معنًى المثل الانكليزى السائر وهو انما العلم قوة Knowledge is power و من ذلك ايضا قول العرب العبد يدبر والله يقدر فمثل ذلك بالمعنى و التسجيع المثل الفرنساوى

L'homme propose et Dieu dispose.

و فى اشعار البهآء زهير ترى اشياء كثيرة من هذا القبيل مثلاً

اياك يدرى حديثا بيننا احد   فهم يقولون للحيطان آذان

والانكليز ايضا يقولون Walls have ears.

لكن نظم البهآء زهير ليس فى البديهيات و الامثال فقط يشابه اشعار شعراء اوربا بل اكثر افكاره تحاذى افكار شعرائنا الانكليزيين فى القرن السابع عشر بعد المسيح حتى لا يكاد احد من الافرنج يصدق انها من مولفات شاعرٍ مسلم فى ايام بنى ايوب

والظاهر ان اكثر اشعار المشرق ولاسيما اشعار الفرس لاتخلو عن التصنع فى الاستعارة و المبالغة فى المدح و الذم والبهرجة فى العبارة و هذا كله عند اهل اوربا غير مرغوب فيه بل يعدونه من اقبح العيوب واما نظم بهاء الدين زهير فانك لا ترى فيه غير البساطة الطبيعية والايجاز على ما فيه من حسن الاستعارة و المجاز الذى يذكر غزليات هيرك الشاعر الانكليزى المعروف و اما المقاطيع الرقيقة والنكات الدقيقة التى كان شعرآء الانكليز فى ايام ارجاع دولة آل استورت مولعين بها فالبهآء مالك زمام صناعتها كما يشهد لذلك قوله

و يخفق حين يبصره فوءادى   ولا عجب اذا رقص الطروب

و ان كان المعنى مطروقاً كالموت عشقاً ووصف العاشق بالشهادة فترى صاحب الديوان يزينه باساوب جديد و يأتى فيه بنكتة زائدةٍ كقوله

فخذ مرة روحى ترحنى ولم اكن اموت مراراً فى النهار و ابعث

و كقوله فى موضع آخر

انت روحى و قد تملكت روحى و حياتى و قد سلبت حياتى
متُّ شوقاً فاحينى بوصالٍ اخبر الناس كيف طعم الممات

فزاد هذا الكلام حسناً وكساه رونقاً جديداً وقال جداً مالم يقله غيره الا هزلا

ثم فى قرب الهرم وظهور الشيب ابدع فى المعنى واغرب فى الكلام حيث قال

فقد انجلى ليل الشباب وقد بدا صبح المشيب
و رايت فى انواره ما كان يخفى من عيوبى

و قلما توجد استعارةٌ الطف من هذه او افصح فانظر ايها المتأدب الى حسن المقابلة بين الشيبة و المشيب وذكر التيقظ بغتةً من ليل الشباب و ظلام الغفلة و الصبابة الى صبح المشيب وفجر رصانة الراىَ و الاصابة وما املح أيضا تلميحه لمناسبة بين ظهور الخطوط البيض فى ديجور الذوائب وبين شروق شعاع الحكمة فى وسط دجى الجهالة والمعائب

فاذا اردت منه الكلام الرقيق الغريب فهاك قوله مخاطبًا رسول الحبيب

و دعني افز من مقلتيك بنظرة فعهدهما ممن احب قريب

قلت اينما غلبت كثرة الزوجات والنسوان وقصر الحرائر فى مذاة الجهل و الهوان فلا سبيل ثمّ للمحبة الحقيقية والمودة الغرامية فيما بين العاشق والمعشوق ولهذا ترى اكثر شعراء العرب جرئى الاقلام فصيحى الكلام فى وصف العشق والغرام وبيان ولوع الصب المستهام ولكن اذا نظرت هذا العشق بعين الانصاف لا تجد فيه الا مطاوعة الهوى النفسانى او تظاهر التعجب الشهوانى فيبذل الشاعر جهده فى تصور محاسن الحبيبة وتزيين اوصافها بالاستعارات الغريبة ويهذى فى نار الغرام المحرق صدره ويشتكى من سيل الدموع المغرق بصره هذا و انى لا انكر وجود بديهة الفكر و قوة المخيلة فى غزليات العرب الّا انها لا تعبر عن صحة الاحساس و صدق الطوية

و اما البهاء زهير فقد ترفّع نظمه عن مثل هذه المعائب فانه بينه و بين اقرانه بونٌ ما بين المشارق و المغارب ولايذكر الهوى فى شعره الا عن قلب قد احسّ بالولع فلهذا ترى قصائده متنزهة عن التصنع فهل رايتَ فى لغةٍ ما نظمًا ارق من غزله الذى مطلعه

قالوا تعشقتَها عمياً قلتُ لهم ما شانها ذاك فى عينى ولا قدحا

بل زاد وجدى فيها انها ابداً لا تبصر الشيب فى فودى اذا وضحا

يصف فيه جارية عمياء ويعتذر عن حبه اياها لكني أقر ان البهآء زهير و ان كان صبّا مستهاما كان ايضًا متقلب الاهوآء لا يثبت على وداد ولا يستمر على عشق محبوبة واحدة كما قال عن نفسه

اذكر اليوم سليمى وغدا اذكر زينب

ثم تراه يعتذر عن تقلب فوءاده ببيان اسباب غريبة حيث يقول

لى فى ذلك سر برقه فى الناس خلب
ايها السائل عنى مذهبى فى العشق مذهب

الى آخره

ولعلّه لا يوجد شىء فى ديوانه ممّا يدلّ على مناقب اصحاب زمانه او يعكس لنا فى مرءآة المخيلة شعاع ديانة اقرانه احسن من تلك المواضع التى يُلمّح فيها عن المذاهب السرية كما كانت فى ذلك الزمان ولكى يعرف القارىء احوال هذه المذاهب ينبغى ان اورد هاهنا نبذةً من تواريخ الاسلام فى ايام صاحب الديوان

(قال الرواة) انه بعدما انقضت دولة الكهنوت المجوسية القديمة ظهرت فى بلاد الفرس نحو القرن الثالث بعد المسيح عدة مذاهب سرية مقتفيةً آثار الطريقة الاولى الزرادشتية و مختلطة مع العقائد الخيالية الحكمية المعروفة عند الافرنج بمذهب الاغنسطين و يكفى

فى هذا المقام ذكر الاهمّ من هذه المذاهب و هى سبعة فقط

ع ١ الكيومرثية اصحاب الزعيم الاول كيومرث و هو اول من ملك ايران وهو بزعم المجوس اول مَن خُلِقَ من الناس على الارض

ع ٢ الزروانية اصحاب زروان اقارنه و معنى الاسم فى اللغة الزندية القديمة الزمان الغير المنتهى قالوا ان النور ابدع اشخاصًا من طبيعته كلها روحانية نورانية ربانية لكن الشخص الاعظم وهو المسمى زروان شكّ فى شىء من الاشياء فحدث اهرمان اى الشيطان من ذلك الشك

ع ٣ الزرادشتية اصحاب زرادشت بن بورشب الذى ظهر على راى صاحب الشاهنامه فى زمان كشتاسب بن لهرسب الملك

ع ٤ الثنوية اصحاب الاصلَين الازليَين يزعمون ان النور والظلمة ازليان قديمان بخلاف اعتقاد المجوس

ع ٥ المانوية اصحاب مانى بن فاتك الحكيم الذى ظهر فى زمان شابور بن ازدشير وقتله بهرام بن هرمز بن شابور وضع دينًا بين النصرانية و المجوسية

ع ٦ المرقونية الذين اثبتوا قديمَين متضادين النور و الظلمة

وقيل الاب و الابن واثبتوا مبدأ ثالثاً هو المعدل الجامع و هو سبب المزاج فان المتضادين لا يمتزجان الا بجامع و الجامع عندهم دون النور فى الرتبة وفوق الظلمة وحصل من الاجتماع و الامتزاج هذا العالم

ع ٧ المزدكية تباع مزدك الذى ظهر فى ايام كى قباد والد انوشروان ودعا قباد الى مذهبه فاجابه واطلع انوشروان على خزيه وافترائه فطلبه فوجده وقتله كان ينهى عن الموءالفة والمباغضة و القتال ولما كان اكثر ذلك انما يقع بسبب النسآء و الاموال احل النسآء و اباح الاموال و جعل الناس شركة فيها كاشتراكهم فى الماء و النار و الكلأ و كان مذهبه قريباً من مذهب الكمونية (اى اصحاب المشاركة) فى فرانسه فى سنة ١٨٧١ع وحكى عنه انه امر بقتل النفس ليخلصها من الشر و مزاج الظلمة

ثم بعد ذلك لما استولت العرب على بلاد الفرس لم تزل هذه المذاهب كلها توثر فى الاسلام تأثيرا عظيما وصارت الموحدة المحمدية مشوبة بخيالات الصابئة فلما وقع ما وقع من المنازعة فى الخلافة وخرج احد الفريقين على علىّ بن ابى طالب انحازت الفرس مع علىّ وذويه و انحازت العرب مع معاوية واصحابه وهكذا حصلت اول بدعة فى الاسلام اعنى خروج اهل التشيع على اهل السنة اِلّا انه ما كان بغضهم بغضاً جديداً بل عداوة قديمة عداوة بنى سام مع بنى يافث وعداوة

اليهود مع الامم الاخرى فبعد مدة من الزمان صارت الطريقة الجديدة تمتد رويداً رويداً مع توالى القرون حتى نالت رواجاً بين المسلمين وتواترت الفتن والبدعة والفساد فى الاسلام بسببها حتى انه فى سنة ٩١٠ بعد المسيح المطابقة لسنة ٢٩٨ هجرية تسلّط عبيد الله بن المهدى امام هذا المذهب على مصر واخذ البيعة لنفسه با لخلافة مدعياً انه كان من نسل فاطمة الزهرآء مقاوماً للخليفة العباسى فى بغداد فمن ذلك الوقت تغلبت البدعة الفارسية الاغنسطية فى الديار المصرية وانتشرت بواسطة دعاة مرسلين من قِبَل الدولة الفاطمية فسمى رئيسهم داعى الدعاة ثم جعل الخوارج يرتبون اجتماعاتٍ فى القاهرة تشابه فى نظامها اجتماعات الفرمسون فى يومنا هذا وسموها مجالس الحكمة و المكان الذى كانت تقام فيه تلك الاجتماعات سمّوه دار الحكمة وامّا الطريقة فانها كانت تُعرف بالاسماعيلية لاثباتهم الامامة لاسمعيل ابن جعفر الصادق وفشت بعد ذلك فى الشام و تفرّع عنها هنالك مذاهب كثيرة منها الحشاشية وغيرها ويجوز ان اعدّ فى جملتها معشر الدوية اى Knights Templars مع انهم اظهروا الدين المسيحى

واعلم ان السلطان صلاح الدين بن ايوب لما دخل الديار المصرية هدم الخلافة الفاطمية واعاد الخطبة باسم الخليفة العباسى وكان صلاح الدين المذكور سُنّياً متعصباً واول ما فعله بعد ان تبوّأ سدة

السلطنة المستقلة انه محا آثار البدعة الفاطمية و حرّم اصالةَ الاجتماعات الخفية دينيةً كانت ام سياسية . واستمرّ السلاطين من بنى ايوب كلهم على هذا السلوك مع الاسماعيليه فلهذا ترى البهآء زهير فى ايام الملك الصالح نجم الدين السلطان . الثالث من الدولة الايوبية يستهزئ بعقائد ومناسك كانت قبل خمسين سنة فُرضت على مسلمى مصر

لكنه وان كان البهاء زهير قد استخف فى نظمه ببعض الاشيآء التى ينظرها المسلمون بعين الاعتبار والاحترام فذلك يعزى الى نفوره من المذهب الاسماعيلى لا الى عدم مرعاته الدين المحمدى وان اقتبس بعض آيات القرآن فصرفها الى مأرب نظمه فلا ترى تلك الآيات مما يشتمل على اصول التوحيد حتى يحط قدر الموحدية ويرتكب اثم الكفر بل هى من المواضع التى زعم الخوارج انها تشير الى اتيان المهدى ومجئ صاحب الزمان التى اعتمد عليها اكثر الافاكين والكذّابين الذين ادعوا النبوة والرسالة الالهية من بدء الاسلام الى الآن

ولهذا تجد فى ديوانه ابياتاً يحسبها المتورّع كبيرةً كقوله

انا فى الحب صاحب الوقت حقًّا والمحبون شيعتى ودعاتى

وفى الحقيقة ان هذه القصيدة تشتمل على عدة آيات مقتبسة من القران مصروفة عن معناها الاصلى ومستعملة فى وصف العشق والخمر وهذا مع عدم وجود العذر الذى يلجأ اليه شعراء العجم بانها من اصطلاحات الصوفيه يُراد بها العشق الربانى دون الهوى النفسانى ولا شك ان ايراده لفظة الدعاة والشيعة وذكره صاحب الوقت وما اشبه ذلك يدل على تعريض منه باعدآ المذهب السنى ولم يرد الطعن فى نفس الايمان ومما يدل على ان البهآء زهير كان يرمق الاسلام بعين الاحترام لابل كان يقوم بنصرة الدين ويسلّ حسام فصاحته على المخالفين و الملحدين كقوله فى بعض المتفلسفة المعترضين

وجاهل يدعى فى العلم فلسفة   قد راح يكفر بالرحمن تقليدا
وقال اعرف معقولاً فقلت له   عنيت نفسك معقولاً ومعقودا
من اين انت وهذا الشئ تذكره   اراك تقرع باباً عنك مسدودا
فقال ان كلامى لست تفهمه   فقلت لست سليمان بن داوٴدا

يعنى انه ما فهم منطق الطير ولسان الوحوش والبهائم

وقدكثر فى اشعار البهاء زهير التلميح الى قصة سليمان بن داوُد عليهما السلام وسلطانه على الجان والابالسة والرياح كقوله

استخدم الريح فى حمل السلام لكم   كأنما انا فى عصرى سليمانُ

فانّ وقوع مثل هذه المقامات يذكر فيها الاحاديث والتواريخ العربية قد صيّر ديوانه خزانة العلوم الشرقية يستخرج منه الطالب ما يريد عند الحاجة اليه

ولا شك ان من يروم خدمة ملك من ملوك المشرق يجب عليه التذلّل والتصاغر والتماق واما البهآء زهير فانه بالعكس بقى طول عمره فى خدمة السلطان واستمر على منصب كتابة الديوان وصار اقرب المقربين والندماء ومع كل ذلك ما نسى قط همته العالية ولا حميته الغالية بل كان دائما من اصحاب الوقار الملحوظ من كل جهة بعين الاعتبار والدليل على ذلك انه كان ياتى فى شعره بكلام حُرّ مستقل الرأى غير متشكٍ عدم التفات الاكابر والاعيان اليه غير انه و ان كان أحل لنفسه الشكاية فقد حرّم الشكاسة وعلى هذا النحو يقول مخاطباً الوزير فخر الدين ابا الفتح عبدالعزيز قاضى داريا ويتشكى من سوء ادب بعض غلمانه

واغضب للفضل الذى انت ربه　　لاجلك لا انى لنفسى اغضبُ
وآنف اما عزة منك نلتها　　واما بادلال به انعتّبُ
واذ كنت لم اعتد لهانئيك ذلّةً　　فحسبى بها من محنة حين اذهبُ

ثم ان الاشعار الشرقية مع كثرة ما فيها من التشبيه والاستعارة

الماخوذة من الاشياء الطبيعية كالاثمار والازهار والجبال والانهار فانك قلما تجد فى قصيدة من قصائد العرب والفرس بيتاً يدل على شوق صحيح الى عالم الحسن الا ان البهاء زهير كان مغرماً بالمناظر الجميلة مستلذاً غاية اللذة من مشاهدة جمال الطبيعة وهاك قوله فى وصف بستان على شط النيل

لله بستانى و ما قضيت فيه من المآرب
لهفى على زمنى به و العيش مخضر الجوانب
فيروقنى و الجو منه ساكن و القطر ساكب
ولكم بكرت له وقد بكرت له غر السحائب
و الطل فى اغصانه يحكى عقوداً فى ترائب

فانه من ابدع التشابيه تشبيه الطل فى الاغصان بالعقود فى ترائب الحسان ومن شاهد غروب الشمس فى مصر او راى الصور المشهورة للمعلم الياس ولتن الانكليزى او غيره التى فيها رسم صور المواضع المشهورة فى الديار المصرية فلا يخفى عنه حسن قول هذا الشاعر فى وصف الشفق حيث يقول

و كانما آصاله ذهب على الاوراق ذائب

ومع ان البهاء زهير يميل كل الميل الى العشق والتغزل

ولايلتفت الا قليلاً للتصوف والتنسك والكلام الجد فقد اورد فى بعض ابياته اصطلاحات صوفية واشارات الهية لا اظن الحافظ الشيرازى اتى بشئ احسن منها مع علو رتبته فى هذه الطريقة السنية

واما بقية خمرياته فما اغناها عن تاويل صوفى اوتفسير فلسفى

وكان صاحب الديوان ماهراً ذرب اللسان فى الهجو والتهكم واما المدائح فما بلغ فيها مقاما عاليًا ولا عجب لان الابيات الرسميه التى ينظمها الشاعر ليمدح فيها سلطانًا او وزيرا او يهنى بها رجلا كبيرا ولو كانت دقيقة فصيحة فانها ليست كالابيات السايلة طوعاً من القريحة على ان البهاء زهير حلّى مدايحه ببدائع افكاره مع كونها احيانًا عاطلةً من اللطائف التى تُرى فى سائر اشعاره لكنها مع ذلك لها افادة مخصوصة لما تحتويه من الاشارة الى الوقائع والامور ونعرف منها حقيقة تواريخ ذلك الزمان والمناقب والاوصاف الذاتية لمعاصرى صاحب الديوان

اما الرواية التى تبعتها فى تصحيحى هذا الديوان فهى النسخة المطبوعة فى مصر سنة ١٢٧٨ من الهجرة الموافقة سنة ١٨٦١ مسيحية غير انى لما رايت تلك النسخة مشحونة من الغلط مملوءة من التحريف والتصحيف بحيث لا يُعتَمد عليها البتةَ صححتُها على نسختين موجودتين فى مكتبة اوكسفورد احداهما (موسومة Hunt 337) لا تاريخ لها

لكن الظاهر انها قديمةٌ جدًّا قريبة من زمان الموءلف وهى غير مرتبة على حروف المعجم والاخرى (موسومه Laud. A 86) مرقومة فى سنه ١٠٣٥ هجرية الموافقة سنه ١٦٣٥ مسيحية و هى رواية شرف الدين المذكور فى الترجمة الاتية لابن خلكان

حرره ادورد هنرى بلمر

فى مدينة قمبرج المحمية

E. H. Palmer,

St. John's College, Cambridge, 1875.

ترجمة بهآء الدين زهير من كتاب وفيات الاعيان وانبآء

ابنآء الزمان لابن خلكان

البهآء زهير

ابو الفضل زهير بن محمد بن على بن يحيى بن الحسن بن جعفر بن منصور بن عاصم المهلبى العتكى الملقب بهاء الدين الكاتب من فضلاء عصره و احسنهم نظماً و نثراً وخطاً و من اكبرهم مروءة كان قد اتصل بخدمة السلطان الملك الصالح نجم الدين ابى الفتح ايوب بن الملك الكامل بالديار المصرية و توجه فى خدمته الى البلاد الشرقية واقام بها الى ان ملك الملك الصالح مدينة دمشق فانتقل اليها فى خدمته واقام كذلك الى ان جرت الكائنة المشهورة على الملك الصالح وخرجت عنه دمشق و خانه عسكره وهو على نابلس وتفرق عنه وقبض عليه ابن عمه الملك الناصر داود صاحب الكرك واعتقله بقلعة الكرك فاقام بهآء الدين زهير المذكور بنابلس محافظة لصاحبه ولم يتصل بغيره ولم يزل عل ذلك حتى خرج الملك الصالح وملك الديار المصرية وقدم اليها فى خدمته

وذلك فى اواخر ذى القعدة سنة سبع وثلثين و ستمائة وهذا الفصل مذكور فى ترجمة ابيه الملك الكامل محمد فينظر هناك وكنت يومئذ مقيما بالقاهرة واودّ لو اجتمعت به لما كنت اسمع عنه فلما وصل اجتمعت به ورايته فوق ما سمعت عنه من مكارم الاخلاق وكثرة الرياضة و دماثة السجايا و كان متمكنا من صاحبه كبير القدر عنده لايطلع على سره الخفى غيره ومع هذا كله فانه كان لا يتوسط عنده الا بالخير ونفع خلقًا كثيرا بحسن وساطته وجميل سفارته وانشدنى كثيرًا من شعره فمما انشدنيه قوله

يا روضة الحسن صلى فما عليك ضير
فهل رايت روضة ليس بها زهير

وانشدنى ايضا لنفسه

كيف خلاصى من هوى مازج روحى واختلط
و تائه اقبض فى حبى له وما انبسط
يا بدر ان رمت به تشبها رمت شطط
ودعه يا غصن النقا ما انت من ذاك النمط
قام بعذرى وجهه عند عذولى و بسط
لله اى قلم لواو ذاك الصدغ خط
و يا له من عجب فى خده كيف نقط

يمر بي ملتفتا فهل رايت الظبى قط
ما فيه من عيب سوى فتور عينيه فقط
يا قمر السعد الذى نجمى لديه قد سقط
يا مانعى حلو الرضا و مانحى مر السخط
حاشاك ان ترضى بان اموت فى الحب غلط

وانشدنى لنفسه ايضا

انا ذا زهيرك ليس الا جود كفك لى مزينه
اهوى جميل الذكر عنك كأنما هو لى بثينه
فاسأل ضميرك عن ودادى انه فيه جهينه

وانشدنى ايضا لنفسه ابياتا لم يعلق على خاطرى منها سوى بيتين و هما

وانت يانرجس عينيه كم تشرب من قلبى وما اذبلَك
ما لك فى فعلك من مشبه ما ثم فى العالم ما ثم لَك

وشعره كله لطيف و هو كما يقال السهل الممتنع واجازنى رواية ديوانه وهو كثير الوجود بايدى الناس فلا حاجة الى الاكثار من ذكر مقاطيعه واخبرنى جمال الدين ابو الحسن يحيى بن مطروح الآتى ذكره فى حرف الياء ان شاء الله تعالى قال كتبت اليه وكان خصيصا به

اقول وقد تتابع منك برّ ... وأهلاً ما برحت لكل خير
الا لا تذكروا هرِماً بجود ... فما هرِمٌ باكرم من زهير

واخبرنى بهآء الدين المذكور انه توجه الى الموصل رسولاً من جهة مخدومه الملك الصالح لما كان ببلاد الشرق وانه كان ببلاد الموصل يومئذ صاحبنا الامير شرف الدين ابو العباس احمد بن محمد بن ابى الوفاء بن خطاب المعروف بابن الحلاوى الموصلى الاصل الدمشقى المولد والدار فحضر اليه ومدحه بقصيدة طويلة احسن فيها كل الاحسان و كان من جملتها قوله

تجينها وتجين المادحين بها ... فقل لنا ازهير انت ام هرِمٌ

وانه لما رجع من الموصل اجتمع بجمال الدين بن مطروح المذكور فاوقفه على القصيدة المذكورة فاعجبه منها البيت المذكور فكتب اليه البيتين المذكورين قلت وبيت ابن الحلاوى المذكور ينظر الى قول ابن القسم فى الداعى سبا بن احمد الصليحى احد ملوك اليمن و كان شاعرا جواداً من قصيدة

ولما مدحت الهِبْرِزى بن احمد ... اجاز وكافانى على المدح بالمدحِ
فعوضنى شعرًا بشعر وزادنى ... عطآءً فهذا راس مالى وذا ربحى

واخبرنى بهآء الدين المذكور ان مولده فى خامس ذى الحجة

سنة احدى و ثمانين و خمسمائة بمكة حرسها الله تعالى وقال لى مرة اخرى انه وُلد بوادى نخلة وهو بالقرب من مكة والله اعلم وهو الذى املى نسبه علىّ على هذه الصورة و اخبرنى ان نسبه الى المهلب بن ابى صفرة وسياتى ذكره ان شآء الله تعالى وكنت سطرت هذه الترجمة وهو فى قيد الحياة منقطعًا فى داره بعد موت مخدومه ثم حصل بمصر والقاهرة مرض عظيم لم يكد يسلم منه احد وكان حدوثه يوم الخميس الرابع والعشرين من شوال سنة ست و خمسين و ستمائة وكان بهآء الدين المذكور ممن مسّه الم فاقام به اياما ثم توفى قبيل المغرب يوم الاحد رابع ذى القعدة من السنة المذكورة و دفن من الغد بعد صلوة الظهر بالقرافة الصغرى بتربته بالقرب من قبة الامام الشافعى رضى الله عنه فى جهتها القبلية ولم يتفق لى الصلوة عليه لاشتغالى بالمرض رحمه الله تعالى ولما ابللت من المرض مضيت الى تربته وزرته و ترحمت عليه وقرأت عنده شيئًا من القرآن لمودة كانت بيننا

انتهى بحروفه

بسم الله الرحمن الرحيم

قال الوزير الصاحب الفاضل الرئيس البليغ البارع العلامة بهاء الدين ابو الفضل زهير بن محمد بن على بن يحيى بن الحسن بن جعفر بن منصور بن عاصم المهلبى الصالحى الفاتكى المصرى الازدى الكاتب سقى الله بصيب الرحمة ثراه

اما بعد حمد الله وكفى ❊ وسلام على عباده الذين اصطفى ❊ فقد سنح لى ان اذكر فى هذه الاوراق ما اتفق لى من النظم فى زمن الشباب ❊ على حروف المعجم ليسهل الامر فيه على الطلاب ❊ والله تعالى المهىء للاسباب والمهون للصواب

قافيـة الالف

قال من الطويل والقافية المتواتر

الى عدلكم انهي حديثي و انتهي ... فجودوا باقبالٍ عليّ و اصغاءِ
عتبتكم عتب المحب حبيبه ... وقلت بإدلالٍ فقولوا بإغضاء
لعلكم قد صدكم عن زيارتي ... مخافة امواهٍ لدمعي و انواء
فلو صدق الحب الذي تدعونه ... واخلصتم فيه مشيتم على الماء
و ان تك انفاسي خشيتم لهيبها ... و هالتكم نيران وجدٍ باحشاءى
فكونوا رفاعيين في الحب مرة ... وخوضوا لظى نارٍ لشوقي حراء
حرمت رضاكم ان رضيت بغيركم ... او اعتضت عنكم في الجنان بحوراء

وقال من بحره وقافيته

جزى الله عني الحب خيراً فانه ... به ازداد مجدي في الانام وعلياءى
وصيّر لي ذكرا جميلا لانني ... احسن افعالي لتسمع اسماءى

وقال من مجزو الرمل والقافية المتواتر

لك في الارض دعاء ... سد آفاق السماء
لم يكن ينسى لك الله ... ابتهال الفقراء
يسر الله بلقيا ... ك سرور الاولياء
و تلقى بقبولٍ ... حسنٍ فيك دعاءى

وقال من مشطور الرجز والقافية المتواتر

وجاهلٍ طال به عنائى لازمني وذاك من شقائى
كأنه الاشهر من اسمائى اخرق ذو بصيرة عمياء
لا يعرف المدح من الهجاء افعاله الكل بلا استواء
اقبح من وعدٍ بلا وفاء ومن زوال النعمة الحسناء
ابغض للعين من الاقذاء اثقل من شماتة الاعداء
فهو اذا رأته عين الراءى ابو معاذ و اخو الخنساء

وقال من مجزو الكامل المرفل والقافية المتواتر

احبابنا ازف الرحيل فزودونا بالدعاء
احبابنا هل بعد هذا اليوم يوم للقاء
اني لاعرف منكم يا سادتي حسن الوفاء
مذ كنت فيكم لم يخب املي ولم يخب رجاءى
ولقد رحلت وانني بالفضل منشور اللواء
لا تستقل بي المطيى لما حملن من الثناء
و اذا ذكرتكم غنيت بذاك عن زاد وماء
عندى لكم ذاك الوفا ء المستمر على الولاء
فعليكم ابدا سلا مي في الصباح وفي المساء

قافية البـاء الموحدة

وقال و كتب الى بعض اصدقائه و كان قد غرقت سفينته و ذهب كلما كان فيها من اول البسيط والقافية المتواتر

لَا تَعْتِبِ ٱلدَّهْرَ فِي خَطْبٍ رَمَاكَ بِهِ ... اِنِ ٱسْتَرَدَّ فَقِدْمًا طَالَ مَا وَهَبَا
حَاسِبْ زَمَانَكَ فِي حَالَيْ تَصَرُّفِهِ ... تَجِدْهُ اَعْطَاكَ اَضْعَافَ ٱلَّذِي سَلَبَا
وَٱللّٰهِ قَدْ جَعَلَ ٱلْاَيَّامَ دَائِرَةً ... فَلَا تَرَى رَاحَةً تَبْقَى وَلَا تَعَبَا
وَرَاْسُ مَالِكَ وَهِيَ ٱلرُّوحُ قَدْ سَلِمَتْ ... لَا تَاْسَفَنْ لِشَيْءٍ بَعْدَهَا ذَهَبَا
مَا كُنْتَ اَوَّلَ مَمْنُوٍّ بِحَادِثَةٍ ... كَذَا مَضَى ٱلدَّهْرُ لَا بِدْعًا وَلَا كَذِبَا
وَرُبَّ مَالٍ نَمَا مِنْ بَعْدِ مَرْزِئَةٍ ... اَمَا تَرَى ٱلشَّمْعَ بَعْدَ ٱلْقَطِّ مُلْتَهِبَا

وكتب الى صديق له فى جواب كتاب من مجزو الكامل والقافية المتواتر

وَافَى كِتَابُكَ وَهُوَ بِٱلْاَشْوَاقِ عَنِّي يُعْرِبُ
قَلْبِي لَدَيْكَ اَظُنُّهُ يُمْلِي عَلَيْكَ وَتَكْتُبُ

وقال وكتب بها الى صديق كان يساله السفر فامتنع من مجزو الكامل والقافية المتدارك

يَا غَائِبًا وَجَمِيلُهُ ... مَا غَابَ فِي بُعْدٍ وَقُرْبِ
اَشْكُو لَكَ ٱلشَّوْقَ ٱلَّذِي ... لَاقَيْتُهُ وَٱلذَّنْبُ ذَنْبِي
فَعَسَى بِفَضْلٍ مِنْكَ اَنْ ... تَرْعَى رَفِيقَكَ وَهُوَ قَلْبِي
وَاَسَالُهُ عَنْ اَخْبَارِهِ ... وَاَسْتَغْنِ عَنْ مَضْمُونِ كُتْبِي

وقال من بحره وقافيته

يَا صَاحِبِي فِيمَا يَنُو بُ وَأَيْنَ أَيْنَ هُنَاكَ صَحْبِي
لَوْ كُنْتُ لَمْ اعْرِفْ سِوَا كَ مِنَ ٱلْأَنَامِ لَكَانَ حَسْبِي
إِنِّي ٱدَّخَرْتُكَ لِلزَّمَا نِ وَمَا عَرَى مِنْ كُلِّ خَطْبِ
يَا نَازِحًا يُرْضِيهِ مِنِّي ٱلْوُدُّ فِي بُعْدٍ وَقُرْبِ
قَلْبِي لَدَيْكَ فَكَيْفَ أَنْتَ عَلَى ٱلْبِعَادِ وَكَيْفَ قَلْبِي

وقال من ثانى الطويل والقافية المتواتر

أَيَا صَاحِبِي مَا لِي أَرَاكَ مُفَكِّرًا وَحَتَّى مَ قُلْ لِي لَا تَزَالُ كَئِيبَا
لَقَدْ بَانَ لِي أَشْيَاءُ مِنْكَ تُرِيبُنِي وَهَيْهَاتَ يَخْفَى مَنْ يَكُونُ مُرِيبَا
تَعَالَى فَحَدِّثْنِي حَدِيثَكَ آمِنًا وَجَدْتَ مَكَانًا خَالِيًا وَ حَبِيبَا
تَعَالَى أُطَارِحْكَ ٱلْأَحَادِيثَ فِي ٱلْهَوَى فَيَذْكُرُ كُلٌّ مِنْ هَوَاهُ نَصِيبَا

وقال من مجزو الرمل والقافية المتواتر

أَنَا فِيمَا أَنَا فِيهِ وَ عَذُولِي يَتَعَتَّبُ
أَنَا لَا أَصْغَى لِمَا قَا لَ فَيَرْضَى أَوْ فَيَغْضَبُ
وَلَقَدْ أَصْغَى وَ لَكِنْ أَسْمَعُ ٱلْعَذْلَ فَأَطْرَبُ
جَهِلَ ٱلْعَاذِلُ أَمْرِي أَنَا بِٱلْجَاهِلِ أَلْعَبُ

يَا حَبِيبِي وَ نَدِيمِي   وَ اللَّيَالِي تَتَقَلَّب
هَاتِ فِيمَا نَحْنُ فِيهِ   وَدَعِ العَاذِلَ يَتْعَب

وقال من بحره وقافيته

قَالَ لِي العَاذِلُ تَسْلُو   قُلْتُ لِلْعَاذِلِ تَتْعَب
انَا بِالْعَاذِلِ لَا بَلْ   انَا بِالْعَالَمِ الْعَب
كَلِمَاتِي هِيَ سِحْرٌ   وَ هِيَ اللُّبَابُ الْمُجَرَّب
انْكَرَ العَاذِلُ مِنِّي   انَّ قَلْبِي يَتَقَلَّب
اذْكُرُ اليَوْمَ سُلَيْمَى   وَ غَدًا اذْكُرُ زَيْنَب
لِي فِي ذَلِكَ سِرٌّ   بَرْقُهُ فِي النَّاسِ خُلَّب
ايُّهَا السَّائِلُ عَنِّي   مَذْهَبِي فِي الْحُبِّ مَذْهَب
لَيْسَ فِي العُشَّاقِ الَّا   مَنْ يُغَنِّي لِي وَ اشْرَب
فَلِنَفْسِي انَا أَطْرِي   وَلِنَفْسِي انَا اطْرَب

وقال من مجزو الخفيف والقافية المتدارك

وَ ثَقِيلٍ كَأَنَّمَا   مَلَكُ الْمَوْتِ قُرْبُهُ
لَيْسَ فِي النَّاسِ كُلِّهِمْ   مَنْ تَرَاهُ يُحِبُّهُ
لَوْ ذَكَرْتَ اسْمَهُ عَلَى الْـ   مَاءِ مَا سَاغَ شُرْبُهُ

وقال من ثانى الطويل والقافية المتدارك

الى كم مقامى فى بلاد معاشر   تساوى بها آسادها وكلابها

و قلدتها الدر الثمين وانه   لعمرك شىء انكرته رقابها

و ما ضاقت الدنيا على ذى مروءة   ولا هى مسدود عليه رحابها

فقد بشرتنى بالسعادة همتى   وجاء من العلياء نحوى كتابها

وقال من اول الرجز والقافية المتدارك

يا حبذا الموز الذى ارسلته   و لقد اتانا طيبا من طيب

فى ريحه او لونه او طعمه   كالمسك او كالتبر او كالضرب

وافت به اطباقه منضدا   كانه مكاحل من ذهب

وقال من مجزو الكامل والقافية المتواتر

لله بستانى و ما   قضيت فيه من المارب

لهفى على زمنى به   والعيش مخضر الجوانب

فيروقنى والجو منـه   ساكن والقطر ساكب

و لكم بكرت له و قد   بكرت له غر السحائب

و الطل فى اغصانه   يحكى عقودا فى ترائب

و تفتحت ازهاره   فتارجت من كل جانب

وَ بَدَا عَلَى جَنَبَاتِهِ ثَمَرٌ كَاذْنَابِ ٱلثَّعَالِبْ
وَ كَانَّمَا اصَالَهُ ذَهَبٌ عَلَى ٱلاوْرَاقِ ذَائِبْ
فَهُنَاكَ كَمْ ذَهَبِيَّةٍ لِى فِى ٱلْوُلُوعِ بِهَا مَذَاهِبْ

وقال من المجتث و القافية لمتواتر

نَغَصْتُمْ حِينَ غِبْتُمْ عَلَى عَيْشاً خَصِيبَا
فَلَوْ رَايْتُمْ سُرُورِى بِكُمْ لَكَانَ عَجِيبَا

وقال يمدح الامير جلدك شهاب الدين النقوى من ثانى الطويل والقافية المتدارك

لَكَ ٱللَّهُ مِنْ وَالٍ وَلِىٍّ مُقَرَّبِ فَكَمْ لَكَ مِنْ يَوْمٍ اغَرَّ مُحَجَّبِ
حَلَلْتَ مِنَ ٱلْمَجْدِ ٱلْمُمَنَّعِ فِى ٱلْوَرَى بِارْفَعِ بَيْتٍ فِى ٱلْعَلَاءِ مُطَنَّبِ
يُقَصِّرُ عَنْ امْثَالِهِ كُلُّ قَيْصَرٍ وَيَغْلِبُ عَنْ امْثَالِهِ كُلَّ اَغْلَبِ
فَيَا طَالِبًا لِلْجُودِ مِنْ غَيْرِ جِلْدِكٍ نَصَحْتُكَ لَا تَتْعَبْ وَ لَا تَتَطَلَّبِ
جَوَادٌ مَتَى تَحْلُلْ بِوَادِيهِ تَاتِهِ كَمَا قِيلَ فِى آلِ ٱلْجَوَادِ ٱلْمُهَلَّبِ
اَحَقُّ بِمَا قَالَ ابْنُ اوْسٍ لِمَالِكٍ وَ اوْلَى بِمَا قَالَ ابْنُ قَيْسٍ لِمُصْعَبِ
وَ لَوْ شَاهَدَ ٱلْمُجَلِّى جَدْوَاهُ مَا انْتَمَى لِعِكْرِمَةَ ٱلْفَيَّاضِ يَوْماً وَحَوْشَبِ
مُقِيمٌ عَلَى ٱلْخُلْقِ ٱلْجَمِيلِ وَبَعْضُهُمْ كَثِيرُ ٱسْتِحَالَاتٍ كَحِرْبَاءِ تَنْضُبِ

مقال تفديه اوائل وائل   ونعبده حسنا اعارب يعرب
هو الزهر الغض الذى في كمامه   او اللولو الرطب الذى لم يثقب
خليلى عوجا بى على الندب جلدك   اقضى لبانات الفواد المعذب
فتى ماجد طابت مواهب كفه   فلا تذكرانى بعدها ام جندب

وقال وكتب بها الى الوزير فخر الدين ابى الفتح عبد الله بن قاضى داريا يشكو اليه سوء ادب بعض غلمانه من ثالث الطويل والقافيه المتدارك

سواك الذى ودى لديه مضيع   وغيرك من سعيى اليه مخيب
و والله ما انيك الا محبة   و انى في اهل الفضيلة ارغب
ابث لك الشكر الذى طاب نشره   و اطرى بما اثنى عليك و اطرب
فما لى الفى دون بابك جفوة   لغيرك تعزى لا اليك وتنسب
ارد يرد الباب ان جئت زائرا   فيا ليت شعرى اين اهل و مرحب
و لست باوقات الزيارة جاهلا   و لا انا ممن قربه يتجنب
و قد ذكروا في خادم القوم انه   بما كان من اخلاقهم يتهذب
فهلا سرت منك اللطافة فيهم   و اعدتهم آدابها فتادبوا
وتصعب عندى حالة ما الفتها   على ان بعدى من جنابك اصعب
وامسك نفسي عن لقائك كارها   اغالب فيك الشوق و الشوق اغلب

وَاَغْضَبُ لِلفَضْلِ اَلَّذِى اَنْتَ رَبُّهُ   لِاَجْلِكَ لَا لِى لِنَفْسِى اَغْضَبُ
وَاَنَفُ اِمَّا عِزَّةً مِنْكَ نِلْتُهَا   وَ اِمَّا بِاِذْلَالٍ بِهِ اَتَعَتَّبُ
وَ اِذْ كُنْتُ لَمْ اَعْتَدْ بِهِاَنِيكَ ذِلَّةً   فَحَسْبِى بِهَا مِن خَجْلَةٍ حِين اَذْهَبُ

وقال من الوافر والقافيته المتواتر

اُحَدِّثُهُ اِذَا غَفَلَ اَلرَّقِيبُ   وَ اَسْاَلُهُ اَلْجَوَابَ فَلَا يُجِيبُ
وَ اَطْمَعُ حِينَ اَعْطِفُهُ عَسَاهُ   يَلِينُ لِاَنَّهُ غُصْنٌ رَطِيبُ
اَذُوبُ اِذَا سَمِعْتُ لَهُ حَدِيثًا   تَكَادُ حَلَاوَةً فِيهِ تَذُوبُ
وَ يَخْفِقُ حِينَ يُبْصِرُهُ فُؤَادِى   وَلَا عَجَبٌ اِذَا رَقَصَ اَلطَّرُوبُ
لَقَدْ اَضْحَى مِنَ اَلدُّنْيَا نَصِيبِى   وَ مَا لِى مِنْهُ فِى اَلدُّنْيَا نَصِيبُ
فَيَا مَوْلَاىَ قُلْ لِى اَىَّ ذَنْبٍ   جَنَيْتُ لَعَلَّنِى مِنْهُ اَتُوبُ
اَرَاكَ عَلَىَّ اَقْسَى اَلنَّاسِ قَلْبًا   وَ لِى حَالٌ تَرِقُّ لَهُ اَلْقُلُوبُ
حَبِيبِى اَنْتَ قُلْ لِى اَمْ عَدُوِّى   فَفِعْلُكَ لَيْسَ يَفْعَلُهُ حَبِيبُ
حَبِيبِى فِيكَ اَعْدَاءِى ضُرُوبٌ   حَسُودٌ عَاذِلٌ وَاشٍ رَقِيبُ
وَهٰكَذَا وَ حَقِّكَ فِى جِهَادٍ   عَسَى مِن وَصْلِكَ اَلْفَتْحُ اَلْقَرِيبُ
سَاُظْهِرُ فِى هَوَاكَ اِلَيْكَ سِرِّى   وَ مَا اَدْرِى اَاُخْطِىءُ اَمْ اُصِيبُ
اَرَى هٰذَا اَلْجَمَالَ دَلِيلَ خَيْرٍ   يُبَشِّرُنِى بِاَنِّى لَا اَخِيبُ

وقال من ثانى الطويل والقافية المتدارك

رسول الرضا اهلا وسهلا و مرحبا   حديثك ما احلاه عندى و اطيبا
و يا مهديا ممن احب سلا مه   عليك سلام الله ما هبت الصبا
و يا محسنا قد جاء من عند محسن   و يا طيبا اهدى من القول طيبا
لقد سرني ما قد سمعت من الرضا   و قد هزني ذاك الحديث و اطربا
و بشرت باليوم الذى فيه نلتقي   الا انه يوم يكون له نبا
فعرض اذا ما جزت بالبان والحمى   و اياك ان تنسى فتذكر زينبا
ستكفيك من ذاك المسمى اشارة   و دعه مصونا بالجمال محجبا
اشر لي بوصف واحد من صفاته   تكن مثل من سمى وكنى ولقبا
و زدني من ذاك الحديث لعلني   اصدق امرا كنت فيه مكذبا
ساكتب مما قد جرى في عتابنا   كتابا بدمعي للمحبين مذهبا
عجبت لطيف زار بالليل مضجعي   و عاد و لم يشف الفؤاد المعذبا
فاوهمني امرا و قلت لعله   راى حالة لم يرضها فتجنبا
و ما صد عن امر مريب و انما   راني قتيلا في الدجى فتهيبا

وقال من الطويل والقافية المتواتر

كَلِفتُ بِشَمسٍ لا ترى الشمسُ وجهَها ... أراقبُ فيها ألفَ عينٍ و حاجبِ

ممنعةٍ بالخيلِ و القومِ و القنا ... و تضعفُ كتبي عن زحامِ الكتائبِ

و لو حملت عني الرياحُ تحيةً ... لما نفذت بين القنا و القواضبِ

فما لي منها رحمةٌ غيرَ أنني ... أعلّلُ نفسي بالأماني الكواذبِ

أغارُ على حرفٍ يكونُ من اسمِها ... إذا ما رأته العينُ في خطِّ كاتبِ

وقال من بحره وقافيته

سمعتُ حديثًا ما سمعتُ بمثلهِ ... فأكثرتُ فيه فكرتي و تعجُّبي

وها أنا ألقيهِ إليك مفصّلاً ... و دونك فاسمع ما يسرّك و اطربِ

وقال من الخفيف والقافية المتواتر

قد أتاني من الحبيبِ رسولٌ ... و رسولُ الحبيبِ عندي حبيبُ

جاء في حاجةٍ و جئتك فيها ... فأنا اليومَ طالبٌ مطلوبُ

وقال من ثاني الطويل والقافية المتواتر

و غانيةٍ لما رأتني أعولت ... و قالت عجيبٌ يا زهيرُ عجيبُ

رأت شعراتٍ لحن بيضًا بمفرقي ... و غصني من ماءِ الشبابِ رطيبُ

لقد أنكرت مني مشيبًا على صبًا ... و قالت مشيبًا قلت ذاك مشيبُ

وَ مَا شِبْتُ اِلَّا مِنْ وَقَائِعِ هَجْرِهَا   عَلَى اَنَّ عَهْدِى بِالصِّبَا لَقَرِيبُ

عَرَفْتُ الْهَوَى مِنْ قَبْلِ اَنْ يُعْرَفَ الْهَوَى   وَ مَا زَالَ بِي فِي الْعَيْنِ مِنْهُ نَصِيبُ

وَ لَمْ اَرَ قَلْبًا مِثْلَ قَلْبِى مُعَذَّبًا   لَهُ كُلَّ يَوْمٍ لَوْعَةٌ وَ وَجِيبُ

وَ كُنْتُ قَدِ اسْتَهْوَنْتُ فِي الْحُبِّ نَظْرَةً   وَ قَدْ صَارَ مِنْهَا فِي الْفُؤَادِ لَهِيبُ

تَرَكْتُ عَذُولِى مَا اَرَادَ بِقَوْلِهِ   يُسَفِّهُ يُزْرِى يَسْتَخِفُّ يَعِيبُ

فَمَا رَابَهُ اِلَّا دَمَاثَةُ مَنْطِقِى   وَ اَنِّى مَزَّاحُ اللِّسَانِ لَعُوبُ

اَرُوحُ وَ لِي فِي نَشْوَةِ الْحُبِّ هِزَّةٌ   وَ لَسْتُ اُبَالِى اَنْ يُقَالَ طَرُوبُ

مُحِبٌّ خَلِيعٌ عَاشِقٌ مُتَهَتِّكٌ   يَلَذُّ لِقَلْبِى كُلُّ ذَا وَ يَطِيبُ

خَلَعْتُ عِذَارِى بَلْ لَبِسْتُ خَلَاعَتِي   وَ صَرَّحْتُ حَتَّى لَا يُقَالَ مُرِيبُ

وَفِى لِيَ مَنْ اَهْوَى وَ اَنْعَمَ بِالرِّضَى   يَمُوتُ بِغَيْظٍ عَاذِلٌ وَ رَقِيبُ

فَلَا عَيْشَ اِلَّا اَنْ تَدُورَ مُدَامَةٌ   وَ لَا اُنْسَ اِلَّا اَنْ يَزُورَ حَبِيبُ

وَ اِنِّى لَيَدْعُونِى الْهَوَى فَاُجِيبُهُ   وَ اِنِّى لَيَثْنِينِي التُّقَى فَاُنِيبُ

رَجَوْتُ كَرِيمًا قَدْ وَثِقْتُ بِصُنْعِهِ   وَ مَا كَانَ مَنْ يَرْجُو الْكَرِيمَ يَخِيبُ

فَيَا مَنْ يُحِبُّ الْعَفْوَ اِنِّى مُذْنِبٌ   وَ لَا عَفْوَ اِلَّا اَنْ تَكُونَ ذُنُوبُ

و قال من مجزوء الكامل والقافية المتواتر

رحل الشباب و لم انل   من لذة فيها نصيبي
يا طيبه لو لم يكن   ملاء الصحائف بالذنوب
ارسلت دمعي خلفه   فعساه يرجع من قريب
هيهات لا والله ما   هو بالسميع و لا المجيب
فقد انجلى ليل الشبا   ب و قد بدا صبح المشيب
فقل السلام عليك يا   وصل الحبية و الحبيب
و رايت في انواره   ما كان يخفى من عيوبي
ومع المشيب فبعد في   شمائل المزح الطروب
اهوى الرقيق من المحا   سن و الرقيق من النسيب
و يشوقني زمن الكثيـ   ـب و قد مضى زمن الكثيب
و يروقني الغصن الرطيـ   ـب فكيف بالغصن الرطيب
و يهزني كاس المدا   مة في يد الرشاء الربيب
و اهيم بالدر الذى   بين الازرة و الجيوب
و لكم كتمت صبابتي   والله علام الغيوب
و رجوت حسن العفو منـ   ـه فهو للعبد المنيب

وقال فى المشيب من ثانى الطويل والقافية المتدارك

سلامٌ على عهد الشبيبة و الصبا   و اهلاً و سهلاً بالمشيب و مرحبا
و يا راحلاً عني رحلت مكرما   و يا نازلاً عندى نزلت مقربا
احبابنا ان المشيب لوازع   سينسخ احكام الصبابة و الصبا
و فيَّ مع الشيب الملم بقية   تجدد عندى هزة و تطربا
احن اليكم كلما لاح بارق   و اسال عنكم كلما هبت الصبا
و ما زال وجهى ابيضا في هواكم   الى ان سرى ذاك البياض فشيبا
و ليس مشيبا ما ترون بعارضي   فلا تمنعوني ان اهيم و اطربا
فما هو الا نور ثغر لثمته   تعلق في اطراف شعرى فالهبا
و اعجبني التجنيس بيني و بينه   فلما تبدى اشنبا رحت اشيبا
و هيفاء بيضاء الترائب ابصرت   مشيبي فابدت روعة و تعجبا
جنت لي هذا الشيب ثم تجنبت   فوا حربا ممن جنى و تجنبا
تناسب خدى في البياض و خدها   ولو دام مسودا لقد كان انسبا
و انى وان هز الغرام معاطفى   لآبى الدنايا نخوة و تعربا
اتيه على كل الانام نزاهة   و اشمخ الا للصديق تادبا

وإن قلتم اهوى الرباب و زينبا صدقتم سلوا عني الرباب و زينبا
ولكن فتى قد نال فضل بلاغة تلعب فيها بالكلام تلعبا

قال من ثانى الطويل والقافيته المتواتر

يحدثني زيد عن البان و الحمى احاديث يحلو ذكرها و يطيب
فقلت لزيد انها لبشارة و اني لنشوان بها و طروب
و يا زيد زدني من حديثك انه حديث عجيب كله و غريب
و دعني افز من مقلتيك بنظرة فعهدهما ممن احب قريب

قال من ثالث المتقارب والقافية المتدارك

اتتني من سيدي رقعة فقلت الزلال وقلت الضرب
ورحت لوسم اسمه لاثما كاني لثمت اللما و الشنب
فيا حبذا غرر ابياتها و ما اودعت من فنون الادب
فاردفتها في صميم الفواد ولم ارض تسطيرها بالذهب
فيا ايها السيد الفاضل الـ ـشريف الفعال المنيف الحسب
رقيت هضاب العلى مسرعا كانك منحدر من صبب
و كل بعيد من المكرمات كانك تاخذه من كثب

اتيتك معترفا بالقصور و اين اللآلى من المخشلب
و انى منك لفى خجلة لانى اقصر عما وجب

و قال من مجزوء الخفيف و القافية المتدارك

اكتاب من فاضل قال قولا فاسهبا
ام ازاهير روضة فتقتها يد الصبا
قلت لما رايته مرحبا ثم مرحبا
ثم لما قرائته هز عطفى تطربا
و توهمت انه رد لى ريق الصبا

و قال من بحره و قافيته

ايها الزائرون اهلاً و سهلاً و مرحبا
لست انسى جميلكم كلما هبت الصبا
و قليل لمثلكم بسط خدى تادبا
ان يوما اراكم ذاك يوم له نبا

و قال من الوافر و القافية المتواتر

رأيتك قد عبرت و لم تسلم   كأنك قد عبرت على خرابه
و كنت كسورة الاخلاص لما   عبرت و كنت انت كذى جنابه
فكيف نسيت يا مولاى ودا   عهدت الناس تحسبه قرابه

و قال من المجتث و القافية المتواتر

يا ذا الندا و المعالى   و العشرة المستطابه
و رب راية مجد   قد كنت فيها عرابه
انا لبعدك عنا   فى وحشة و كآبه
و قد شوينا خروفا   و تحته جوذابه
و الجوع قد نال منا   فكن سريع الاجابه
و ان تأخرت صارت   لنا عليك طلابه

و قال من مجزوء الكامل والقافية المتواتر

ان غبت عنى او حضر   ت فلست عن عينى تغيب
لكن ارى عيشى اذا   ما غبت عنى لا يطيب
و على كلا الحالين منك   فانت والله الحبيب

سِيَّانِ فِي صِدقِ ٱلْهَوَى عِندِى حُضُورُكَ وَ ٱلْمَغِيبْ
وَ إِذَا رَأَيْتَ مِنَ ٱلْبَعِيدِ مَوَدَّةً فَهْوَ ٱلْقَرِيبْ
إِنِّى لَأَعْلَمُ أَنَّ ظَنِّى فِيكَ ظَنٌّ لَا يَخِيبْ

وقال من بحره و قافيته وقد التمس بعض أصحابه ان ينظم له ذلك

كَمْ ذَا ٱلتَّصَاغُرُ وَ ٱلتَّصَابِي غَالَطتَ نَفْسَكَ فِي ٱلْحِسَابِ
لَمْ يَبْقَ فِيكَ بَقِيَّةٌ إِلَّا ٱلتَّعَلُّلُ بِٱلْخِضَابِ
لَا أَقْتَضِيكَ مَوَدَّةً رَفْعُ ٱلْخَرَاجِ عَنِ ٱلْخَرَابِ
مَا ٱلْعَيْشُ إِلَّا فِي ٱلشَّبَابِ وَ فِي مُعَاشَرَةِ ٱلشَّبَابِ
وَ لَقَدْ رَأَيْتُكَ فِي ٱلنِّقَابِ وَ ذَاكَ عُنْوَانُ ٱلْكِتَابِ
وَ سَأَلْتُ عَمَّا تَحْتَهُ قَالُوا عِظَامٌ فِي جِرَابِ
وَ سَمِعْتُ عَنكِ فَضَائِحًا سَارَتْ بِهَا أَيدِى ٱلرِّكَابِ
هَذَا وَ كَمْ مِنْ وَقْفَةٍ لَكِ فِي ٱلْأَزِقَّةِ لِلْعِتَابِ
وَ ٱلْيَوْمَ قَالُوا حُرَّةٌ سِتُّ ٱلْحَرَائِرِ فِي ٱلْحِجَابِ
وَ أَرَدتُّ أَنْطِقُ بِٱلْجَوَابِ فَلَمْ يَكُنْ وَقْتَ ٱلْجَوَابِ
يَا هَذِهِ ذَهَبَ ٱلصِّبَا فَإِلَى مَتَى هَذَا ٱلتَّصَابِي

فدعى معاشرة الشبا ب فقد يئست من الشباب
ما هذه شيم الحرا ئر لا و لا شيم القحاب
فاذا عددتك فى الكلا ب حططت من قدر الكلاب
ما انت ممن يرتجى لا فى الخطوب ولا الخطاب

و قال من ثانى الطويل و القافية المتدارك

و زائرة زارت و قد هجم الدجى و كنت لميعاد لها مترقبا
فما راعني الا رخيم كلامها تقول حبيبى قلت اهلا و مرحبا
فقبلت اقداما لغيرى ما مشت و وجها مصونا عن سواى محجبا
ولم تر عيني ليلة مثل ليلتي فيا سهرى فيها لقد كنت طيبا
جزى الله بعض الناس ما هو اهله و حياه عنى كلما هبت الصبا
حبيب لاجلي قد تعنى و زارني و ما قيمتي حتى مشى و تعذبا
وفى لي بوعد مثله من وفى به و مثلي فيه عاشق هام او صبا
فانقذ عينا فى الدموع غريقة و خلص قلبا بالجفاء معذبا
ساشكر كل الشكر احسان محسني تحيل حتى زارني و تسببا
وما زارني حتى راى الناس نوما و راقب ضوء البدر حتى تغيبا

وكتب اليه جمال الدين يحيى بن مطروح و يذكر انه فى مرض
فاجابه من الوافر و القافية المتراكب

أَيَا مَنْ جَاءَنِي مِنْهُ ... كِتَابٌ يَشْتَكِي ٱلْوَصَبَا
بَعِيدٌ مِنْكَ مَا تَشْكُو ... وَ بِٱلْوَاشِينَ وَ ٱلرُّقَبَا
لَقَدْ ضَاعَفْتَ يَا رُوحِي ... لِرُوحِي ٱلْهَمَّ وَ ٱلنَّصَبَا
وَ قُلْتُ لَعَلَّهُ أَلَمٌ ... يَكُونُ لَهُ ٱلْهَوَى سَبَبَا
وَ رُحْتُ أَظُنُّهُ قَوْلًا ... يُكَاذِبُنِي بِهِ لَعِبَا
فَلَيْتَ ٱللّٰهَ يَجْعَلُهُ ... وَ حَاشَا سَيِّدِي كَذِبَا

و اجابه ابن مطروح من بحره وقافيته

أَيَا مَنْ رَاحَ عَنْ حَالِي ... يُسَائِلُ مُشْفِقًا حَدِبَا
وَ مَنْ أَضْحَى أَخًا لِي فِي ... ٱلْوِدَادِ وَ فِي ٱلْحُنُوِّ أَبَا
وَ حَقِّكَ لَوْ نَظَرْتَ إِلَيَّ ... كُنْتَ تُشَاهِدُ ٱلْعَجَبَا
جُفُونٌ تَشْتَكِي غَرَقًا ... وَ قَلْبٌ يَشْتَكِي لَهَبَا
وَ جِسْمٌ حَالَتِ ٱلْأَسْقَا ... مُ فِيهِ فَرَاحَ مُنْتَهَبَا
تُسَائِلُ أَعْيُنَ ٱلْوَاشِيـ ... ـنَ عَنِّي أَعْيُنَ ٱلرُّقَبَا
فَتَذْكُرُ أَنَّهَا لَمَحَتْ ... خَيَالًا فِي خِلَالِ هَبَا

فبالود الذي امسى و اصبح بيننا نسبا
اذا ما مت فاندبني فرب اخٍ اخا ندبا
و قل مات الغريب واين من يبكي على الغربا
قضى اسفا كما شاء الغرام و ما قضى اربا .

قال شرف الدين[1] و قال ايضًا و كتب به الى ادام الله نعمته و خلد سعادته حين توفى اخى عبد القادر تغمده الله برحمته و رضوانه و ذلك يوم الاحد العشرين من شهر شعبان سنة ٦٤١

من اول الخفيف والقافية المتواتر

شرف الدين ما برحت اديبا و حبيبًا الى القلوب حبيبا
فاذا نالك الزمان بخطبٍ نال كل الاحباب منه نصيبا
و لعمري لقد رزئت اخا بـــرًّا و مولى ندبًا و فرعًا نجيبا .
وغريب الصفات مذ كان حيًّا و قضى الله ان يموت غريبا
نال فضلا على حداثة سنٍ . فراينا الوليد منه حبيبا
ما راى الناس مثله و هو طفل فاضلا عارفا ظريفا اديبا

[1] هو الذى جمع ديوان بهاء الدين زهير بعد وفاته و قد قرأت ذلك فى نسخة حسنة موجودة فى مكتبة اوكسفورد التى نعتنى كثيرًا فى تصحيحى هذا الكتاب المستطاب E. H. P.

وَ هِلالًا كَمَا ٱستَقَلَّ مُنيرًا   وَقَضِيبًا كَمَا ٱستَقَامَ رَطِيبَا
فَسَقَى ٱللّهُ قَبرَهُ وَ ثَرَاهُ   صَيبًا مِن رِضَاهُ أَضحَى سَكُوبَا

و قال من مجزوء الكامل المرفل و القافية المتواتر

لَا تَلحَ فِي ٱلسُّمرِ ٱلمَلَا   حِ فَهُم مِنَ ٱلدُّنيَا نَصِيبِي
وَ ٱلبِيضُ أَنفِرُ عَنهُمُ   لَا أَشتَهِي لَونَ ٱلمَشِيبِ

قال من مجزوء الوافر و القافية المتواتر

أَرَى قَومًا بُلِيتُ بِهِم   نَصِيبِي مِنهُمُ نَصَبِي
وَ مِنهُم مَن يُنَافِقُنِي   فَيَحلِفُ لِي وَ يَكذِبُ بِي
وَ يُلزِمُنِي بِتَصدِيقِ ٱلَّـ   ـذِي قَد قَالَ مِن كَذِبِ
وَ ذُو عَجَبٍ إِذَا حَدَّثـ   ـتَ عَنهُ جِئتُ بِٱلعَجَبِ
وَ مَا يَدرِي بِحَمدِ ٱللّهِ   مَا شَعبَانُ مِن رَجَبِ
وَ مَا أَبصَرتُ أَحمَقَ مِنـ   ـهُ فِي عَجَمٍ وَ فِي عَرَبِ
وَ أَحمَقَ قَد شُحِنتُ بِهِ   بِلَا عَقلٍ وَ لَا أَدَبِ
فَلَا يَنفَكُّ يَتبَعُنِي   وَ إِن أَمعَنتُ فِي ٱلهَرَبِ
كَأَنِّي قَد قَتَلتُ لَهُ   قَتِيلًا وَهوَ فِي طَلَبِي

لِأَمْرٍ مَا صَحِبْتُهُمْ فَلَا تَسْأَلْ عَنِ ٱلسَّبَبِ
فَحَسَّنَ عَقْلُنَا أَنَّا نَصِيدُ ٱلْبَازَ بِٱلْخَرَبِ
وَ كُنَّا قَدْ ظَنَنَّا ٱلصُّفْرَ عِنْدَ ٱلنَّقْدِ كَٱلذَّهَبِ
فَلَمْ نَظْفَرْ بِحَاجَتِنَا وَ أَشْفَيْنَا عَلَى ٱلْعَطَبِ
رَجَعْنَا مِثْلَ مَا رُحْنَا وَ لَمْ نَرْبَحْ سِوَى ٱلتَّعَبِ

وكتب الى صديقه الفقيه الحافظ النبيه ابراهيم الاجهورى معتذرا من مجزوء الكامل والقافية المتواتر

قَالُوا ٱلنَّبِيهُ فَقُلْتُ أَهْلًا بِٱلنَّبِيهِ وَ مَرْحَبَا
قَالُوا صَدِيقُكَ قُلْتُ أَعْرِفُهُ ٱلصَّدِيقَ ٱلْمُجْتَبَى
قَالُوا أَتَى لَكَ زَائِرًا مُتَوَدِّدًا مُتَحَبِّبَا
قُلْتُ ٱلْكَرِيمُ وَ مِثْلُهُ مَوْلًى يَحِلُّ لَهُ ٱلْحِبَا
فَنَهَضْتُ إِكْرَامًا لَهُ عَجِبًا وَ قُمْتُ تَأَدُّبَا
قَالُوا أَقَامَ هُنَيْهَةً ثُمَّ ٱنْثَنَى مُتَغَضِّبَا
فَعَجِبْتُ مِمَّا قَدْ سَمِعْتُ وَ حَقَّ لِي أَنْ أَعْجَبَا
وَ لَعَلَّ أَمْرًا سَاءَهُ مِنْ جَانِبِي فَتَجَنَّبَا

اَوْ لَا قَبَضَ الحَاسِدِ ينَ سَعَى اِلَيْهِ فَالْبَا
لَا اَمْرَ لِى اِن كَانَ مَا نَقَلَ الحَسُوْدُ وَ لَا اَبَا

قافية التـاء المثنـاة

قال من مجزوء الكامل و التافية المتدارك

يَا مَنْ لِعَيْنٍ اَرَقَتْ اَوْحَشَهَا مَنْ عَشِقَتْ
مُذْ فَارَقَتْ اَحْبَابَهَا لَهَا جُفُوْنُ مَا اَلْتَقَتْ
وَ غَادَةٍ كَاَنَّهَا شَمْسُ الضُّحَى تَاَلَّقَتْ
كَمْ شَرِقَتْ بِدَمْعِهَا عَيْنِي لَمَّا اَشْرَقَتْ
رُومِيَّةٌ اَلْحَاظُهَا مِثْلُ سِهَامٍ رُشِقَتْ
مَمْشُوقَةُ الْقَدِّ لَهَا صِدْغٌ كَنُونٍ مُشِقَتْ
اَمَا تَرَى الْغُصُوْنَ مِنْ خَجْلَتِهَا قَدْ اَطْرَقَتْ
قَدْ جَمَعَتْ حُسْنًا بِهِ اَلْبَابُنَا تَفَرَّقَتْ
مَا تَرَكَتْ لِى رَمَقًا مُقْلَتُهَا اِذْ رَمَقَتْ
لِمُهْجَتِي وَ عَبْرَتِي قَدْ قَيَّدَتْ وَ اَطْلَقَتْ

فِي فَمِهَا مُدَامَةٌ صَافِيَةٌ تُرَوِّقَتْ
وَا عَجَبَا مِنْ فِعْلِهَا قَدْ أَسْكَرَتْ وَ مَا سَقَتْ

وقال ايضا

قَدْ رَاحَ رَسُولِي وَ كَمَا رَاحَ أَتَى بِاللّٰهِ مَتَى نَقَضْتُمُ ٱلْعَهْدَ مَتَى
مَا ذَا ظَنِّي بِكُمْ وَ مَا ذَا أَمَلِي قَدْ أَدْرَكَ فِي سُؤَالِهِ مِنْ شَمِتَا

وقال من الخفيف والقافية المتواتر

وَ رَقِيبٍ عَدِمْتُهُ مِنْ رَقِيبٍ أَسْوَدِ ٱلْوَجْهِ وَ ٱلْقَفَا وَ ٱلصِّفَاتِ
هُوَ كَٱللَّيْلِ فِي ظَلَامٍ وَ عِنْدِي هُوَ كَٱلصُّبْحِ قَاطِعُ ٱللَّذَّاتِ

و قال يمدح الامير النصير اللمطى و يهنيه بالقدوم من اول الكامل والقافيه المتواتر

صَفْحًا لِصَرْفِ ٱلدَّهْرِ مِنْ هَفَوَاتِهِ إِنْ كَانَ هَذَا ٱلْيَوْمُ مِنْ حَسَنَاتِهِ
يَوْمٌ يُسَطَّرُ فِي ٱلْكِتَابِ مَكَانُهُ كَمَكَانِ بِسْمِ ٱللّٰهِ فِي خَتَمَاتِهِ
مَطَلَ ٱلزَّمَانُ بِهِ زَمَانًا أَنْفَسَا نَفْسِي وَ عَادَلَهَا إِلَى عَادَاتِهِ
وَٱلْغَيْمُ لَا يَسِمُ ٱلْبِلَادَ بِنَفْعِهِ إِلَّا إِذَا ٱشْتَاقَتْ لِوَسْمِيَاتِهِ
يَا مُعْجِزَ ٱلْأَيَّامِ قَرْعُ صَفَاتِهِ وَ مُجْمِلَ ٱلدُّنْيَا بِحُسْنِ صِفَاتِهِ

بل أحنفاً في حلمه وثباته   بل حارث الهيجاء في وثباته

بل كعبة المعروف بل كعب الندا   و الماء يقسم شربه بحصاته

ان كنت غبت عن البلاد فلم تغب   عن خاطري اذ انت من خطراته

لو كنت فتشت النسيم وجدته   و دعاءونا يأتيك في طياته

أحبب بسفرتك التي بقدومها   جمعت الينا الجود بعد شتاته

و افادك الملكان زائد رفعة   كالسيف يصقل بعد حد ظباته

و كفى اهتماما منهما بك ان غدا   كل يريدك ان تكون لذاته

و المجد ان امضى عزيمة ماجد   راح السكون ينوب عن حركاته

و لقى البشير فما يسوغ لواجد   منا يقاسمه لذيذ حياته

فاربأ بعزمك لم تدع من منصب   يفضي الى رتب العلا لم تأته

و تفرعت للمجد منك ثلاثة   كثلاثة الجوزاء في جنباته

من كل مهدي غدا في مهده   يسمو الى اسلافه بسماته

افضى اليه المشتري بسعوده   و اعاده بهرام من سطواته

شرفت بنصر في البرية معشر   هم فيهم كالسن فوق لثاته

قوم هم في البيد خير سراتها   حسبا و هم في الدهر خير سراته

شرف الزمان بكل ندب منهم   متيقظ وهب العلا عفواته

اَلِفَ اَلنَّدَا وَ رَاَی وُجُوبَ صِلَاتِهِ   كَرَمًا وَ لَمْ يَفْرِضْ وُجُوبَ صِلَاتِهِ
يُوقِي اَلْمَنَايَا وَ اَلْمُنَا كَاللَّيْثِ فِي   غَابَاتِهِ وَ اَلْغَيْثِ فِي غَبَّاتِهِ
ذُو عَزْمَةٍ اِنْ رَاحَ فِي سَفَرَاتِهِ   سَكَبَتْ شَبَا اَلْهِنْدِي مِنْ شَفَرَاتِهِ
يَا مَنْسَكَ اَلْمَعْرُوفِ اَحْرِمْ مَنْطِقِي   زَمَنًا وَ قَدْ لَبَّاكَ مِنْ مِيقَاتِهِ
هَذَا زُهَيْرُكَ لَا زُهَيْرُ مُزَيْنَةٍ   وَافَاكَ لَا هَرِمًا عَلَى عَلَاتِهِ
دَعْهُ وَ حَوْلِيَاتِهِ ثُمَّ اَسْتَمِعْ   لِزُهَيْرِ عَصْرِكَ حُسْنَ لَيْلِيَّاتِهِ
لَوْ اُنْشِدَتْ فِي آلِ جَفْنَةَ اَضْرَبُوا   عَنْ ذِكْرِ حَسَّانٍ وَ عَنْ جَفَنَاتِهِ

و قال من خامس المتقارب و القافية المتدارك

فُلَانَةُ مِنْ تِيهِهَا   تَغُضُّ بِهَا مُقْلَتِي
وَ قَدْ زَعَمَتْ اَنَّهَا   وَ لَيْسَتْ بِتِلْكَ اَلَّتِي
فَلَا وَجْهَ اِنْ اَقْبَلَتْ   وَ لَا رِدْفَ اِنْ وَلَّتِ

و قال من ثانى المتقارب و القافية المتدارك

مُقِيمٌ عَلَى اَلْعَهْدِ مِنْ صَبْوَتِي   وَ اَيْنَ اَلْعَوَاذِلُ مِنْ سَلْوَتِي
يَرُومُ اَلْعَوَاذِلُ لِي سَلْوَةً   اَبَيْتُ وَ اُصْبِحُ فِي نَشْوَتِي
وَ لِي لَيْلَةٌ طَرَقَتْ بِالسُّعُودِ   فَحَدِّثْ بِمَا شِئْتَ عَنْ لَيْلَتِي

فما كان احسن من مجلسي   و ما كان ارفع من همتي
بشمس الضحى و بدر الدجى   على يمنتي و على يسرتي
و بتّ وعن خبري لا تسل   بذاك الذي و بتلك التي
فقضيتها في الهوى ليلة   اخال الخليفة في خدمتي
ساشكرها ابدا ما بقيت   و ان عظمت بعدها حسرتي
فما كان اسهل اذ اقبلت   و ما كان اصعب اذ ولّت

وقال من اول البسيط و القافية المتراقب

جاءت تودعني و الدمع يغلبها   يوم الرحيل و حادي البين منصلت
فلم تطق خيفة الواشي تودعني   ويح الوشاة لقد قالوا و قد شمتوا
وقفت ابكي و راحت وهي باكية   تسير عني قليلا ثم تلتفت
فيا فؤادي كم وجد وكم حرق   ويا زماني ذا جور وذا عنت

و قال من اول الخفيف و القافية المتراكب

انا في الحب صاحب المعجزات   جئت للعاشقين بالآيات
كان اهل الغرام قبلي اميين   حتى تلقنوا كلماتي
فانا اليوم صاحب الوقت حقا   و المجون شيعتي و دعاتي

ضربت فيهم طبولي وسارت خافقات عليهم راياتي

خلب السامعين سحر كلامي وسرت في عقولهم نفثاتي

اين اهل الغرام اتلو عليهم باقيات من الهوى صالحات

ختم الحب من حديثي بمسك رب خير يجيء في الخاتمات

فعلى العاشقين مني سلام جاء مثل السلام في الصلوات

مذهبي في الغرام مذهب حق و لقد قمت فيه بالبينات

فلكم في من مكارم اخلا ق و كم في من حميد صفات

لست ارضى سوى الوفاء لذى الود د و لو كان في وفاءي وفاتي

واوف و لو افارق بوسا لتوالت لفقده حسراتي

طاهر اللفظ و الشمائل و الاخــلاق عف الضمير و اللحظات

ومع الصمت و الوقار فاني دمث الخلق طيب الخلوات

يعشق الغصن ذا الرشاقة قلبي و يحب الغزال ذا اللفتات

و حبيبي هو الذي لا اسميــه على ما استقر من عاداتي

و يقولون عاشق وهو وصف من صفاتي المقومات لذاتي

ان لي نية و قد علم الله بها وهو عالم النيات

يا حبيبى و انت اى حبيبٍ　لا قضى الله بيننا بشتاتِ
ان يوما تراك عينى فيه　ذاك يوم مضاعف البركات
انت روحى و قد تملكت روحى　و حياتى و قد سلبت حياتى
مت شوقا فاحينى بوصالٍ　اخبر الناس كيف طعم الممات
و كما قد علمت كل سرورٍ　ليس يبقى فوات قبل الفوات
فرعى الله عهد مصرٍ و حيى　ما مضى لى بمصر من اوقات
حبذا النيل و المراكب فيه　مصعدات بنا و منحدرات
هات زدنى من الحديث عن النيـــل ودعنى من دجلةٍ و فراتِ
وليالى فى الجزيرة و الجيـــزة فيما اشتهيت من لذاتِ
بين روضٍ حكى ظهور الطواويـــس و جوٍ حكى بطون البزاتِ
حيث مجرى الخليج كالحية الرقـــطاء بين الرياض والجناتِ
و نديمٍ كما نحب ظريفٍ　و على كل ما نحب مواتى
كل شىءٍ اردته فهو فيه　حسن الذات كامل الادوات
يا زمانى الذى مضى يا زمانى　لك منى تواتر الزفرات

وقال ملغزًا فى مدينة يافا من ثانى الطويل و القافية المتدارك

بِعَيْشِكَ خَبِّرْنِي عَنِ اسْمِ مَدِينَةٍ يَكُونُ رُبَاعِيًّا إِذَا مَا ذَكَرْتَهُ
عَلَى أَنَّهُ حَرْفَانِ حِينَ تَقُولُهُ وَمَعْنَاهُ حَرْفٌ وَاحِدٌ إِنْ قَلَبْتَهُ

و قال من الوافر و القافية المتواتر

بِرُوحِي مَنْ أُسَمِّيهَا بِسِتِّي فَتَنْظُرُنِي النُّحَاةُ بِعَيْنِ مَقْتِ
يَرَوْنَ بِأَنَّنِي قَدْ قُلْتُ لَحْنًا وَكَيْفَ وَ إِنَّنِي لَزُهَيْرُ وَقْتِي
وَلَكِنْ غَادَةٌ مَلَكَتْ جِهَاتِي فَلَا لَحْنٌ إِذَا مَا قُلْتُ سِتِّي

و قال من مجزوء الرجز و القافية المتواتر

وَ جَاهِلٍ لَازَمَنِي لَقِيتُ مِنْهُ عَنَتَا
كَأَنَّمَا حَتَّمَ عَلَيْـــهِ الدَّهْرُ أَنْ لَا يَسْكُتَا
أُنْسِي بِهِ إِذَا نَأَى وَ وَحْشَتِي إِذَا أَتَى
طَالَتْ بِهِ بَلِيَّتِي يَا رَبِّ مَا أَدْرِي مَتَى

و قال من مجزوء الرمل و القافية المتواتر

هُوَ حَظِّي قَدْ عَرَفْتُهُ لَمْ يَحُلْ عَمَّا عَهِدْتُهُ
فَإِذَا قَصَّرَ مَنْ أَهْـــوَاهُ فِي الْوُدِّ عَذَرْتُهُ

غَيرَ أَنَّ لِيَ فِي ٱلْحُبِّ طَرِيقًا قَد سَلَكْتُهْ
لَو أَرَادَ ٱلْبُعدَ عَنّي نُورُ عَينِي مَا تَبِعْتُهْ
إِنَّ قَلْبِي لَو تَجَنَّى وَهُوَ قَلْبِي مَا صَحِبْتُهْ
كُلُّ شَيْءٍ مِنْ حَبِيبِي مَا عَدَا ٱلْغَدرَ ٱحْتَمَلْتُهْ
أَنَا فِي ٱلْحُبِّ غَيُورٌ ذَاكَ خُلْقِي لَا عَدِمْتُهْ
أُبْصِرُ ٱلْمَوتَ إِذَا أَبْصَرَ غَيرِي مَنْ عَشِقْتُهْ
لَسْتُ سَمْحًا بِوِدَادِي كُلُّ مَنْ نَادَى أَجَبْتُهْ
طَالَمَا تُهْتُ عَلَى خَاطِبِ وُدِّي وَرَدَدْتُهْ
قَدْ شَكَرْتُ ٱللّٰهَ فِيمَا كَانَ لِي مِنْكُمْ طَلَبْتُهْ
حِينَ خَاصَتْ فُؤَادِي مِنْ يَدَيكُمْ وَمَلَكْتُهْ
كَانَ قَلْبِي مُسْتَرِيحًا مِنْ هَوَاكُمْ مَا أَرَحْتُهْ
فَلَوَ أَنَّ ٱلْقُرْبَ يُحْيِينِي مِنْكُمْ مَا طَلَبْتُهْ

وقال من السريع و القافية المتدارك

فَدَيتُ مَنْ أَرسَلَ تُفَّاحَةً إِرْسَالُهَا دَلَّ عَلَى فِطْنَتِهْ
وَقَصْدُهُ أَنِّي إِذَا ذُقْتُهَا تَشْتَدُّ أَشْوَاقِي إِلَى رُؤْيَتِهْ
فَٱللَّونُ مِنْ خَدَّيهِ وَٱلطَّعمُ مِنْ رِيقَتِهِ وَٱلطِّيبُ مِنْ نَكْهَتِهْ

وقال من المنسرح والقافية المتدارك

لَا تَطْرَحْ خَامِلَ ٱلرِّجَالِ فَقَدْ   تَضْطَرُّ يَوْمًا إِلَى إِرَادَتِهِ
فَاللِّينُ فِي ٱلْبَرْدِ وَهُوَ مُحْتَقَرٌ   خَيْرٌ مِنَ ٱلْيَبْسِ عِنْدَ حَاجَتِهِ

قافية الثــاء المثلثة

وقال من ثاني الطويل والقافية المتدارك

يُعَاهِدُنِي لَا خَانَنِي ثُمَّ يَنْكُثُ   وَأَحْلِفُ لَا كَلَّمْتُهُ ثُمَّ أَحْنَثُ
وَذَلِكَ دَأْبِي لَا يَزَالُ وَدَأْبُهُ   فَيَا مَعْشَرَ ٱلنَّاسِ ٱسْمَعُوا وَتَحَدَّثُوا
أَقُولُ لَهُ صِلْنِي يَقُولُ نَعَمْ غَدًا   وَيَكْسِرُ جَفْنًا هَازِئًا بِي وَيَعْبَثُ
وَمَا ضَرَّ بَعْضَ ٱلنَّاسِ لَوْ كَانَ زَارَنَا   وَكُنَّا خَلَوْنَا سَاعَةً نَتَحَدَّثُ
أَمَوْلَايَ إِنِّي فِي هَوَاكَ مُعَذَّبٌ   وَحَتَّى مَ أَبْقَى فِي ٱلْعَذَابِ وَأَمْكُثُ
فَخُذْ مَرَّةً رُوحِي تُرِحْنِي وَلَمْ أَكُنْ   أَمُوتُ مِرَارًا فِي ٱلنَّهَارِ وَأُبْعَثُ
وَإِنِّي لِهَذَا ٱلضَّيْمِ مِنْكَ لَحَامِلٌ   وَمُنْتَظِرٌ لُطْفًا مِنَ ٱللَّهِ يَحْدُثُ
أُعِيذُكَ مِنْ هَذَا ٱلْجَفَاءِ ٱلَّذِي بَدَا   خَلَائِقُكَ ٱلْحُسْنَى أَرَقُّ وَأَدْمَثُ
تَرَدَّدَ ظَنُّ ٱلنَّاسِ فِينَا وَأَكْثَرُوا   أَقَاوِيلَ مِنْهَا مَا يَطِيبُ وَيَخْبُثُ
وَقَدْ كَرُمَتْ فِي ٱلْحُبِّ مِنِّي شَمَائِلِي   وَيُسْأَلُ عَنِّي مَنْ أَرَادَ وَيَبْحَثُ

وقال من مجزوء الكامل المرفل و القافية المتواتر

عتب الحبيب ولم اجد　سببا لذاك العتب حادث
و اليوم لي يومان لم　اره و هذا اليوم ثالث
فعجبت كيف تغيرت　منه خلائقه الدمائث
ما كنت احسب انه　ممن تغيره الحوادث
و يلذ لي العتب الذي　صدق الوداد عليه باعث
عتب الحبيب الذ من　نغم المثاني و المثالث
مولاى من سكر الدلا　ل عبثت و السكران عابث
و نكثت عهدا في الهوى　ما خلت انك فيه ناكث
لك لا اشك قضية　انا سائل عنها و باحث

و قال من الوافر و القافية المتواتر

صديق لي ساذكره بخير　و اعرف كنه باطنه الخبيثا
و حاشا السامعين يقال عنه　و بالله اكتموا ذاك الحديثا

قافية الجيم

قال من مشطور الرجز و القافية المتدارك

يَا رَبِّ مَا أَقْرَبَ مِنْكَ ٱلْفَرَجَا   أَنْتَ ٱلرَّجَاءُ وَ إِلَيْكَ ٱلْمُلْتَجَا
يَا رَبِّ أَشْكُو لَكَ أَمْرًا مُزْعِجَا   أَبْهَمَ لَيْلُ ٱلْخَطْبِ فِيهِ وَ دَجَا
يَا رَبِّ فَٱجْعَلْ لِي مِنْهُ مَخْرَجَا

وقال من ثانى الطويل والقافية المتدارك

أَلَا إِنَّ عِنْدِي عَاشِقَ ٱلسُّمْرِ غَالِطٌ   وَإِنَّ ٱلْمِلَاحَ ٱلْبِيضَ أَبْهَى وَ أَبْهَجُ
وَإِنِّي لَأَهْوَى كُلَّ بَيْضَاءَ غَادَةٍ   يُضِيءُ لَهَا وَجْهٌ وَ ثَغْرٌ مُفَلَّجُ
وَ حَسْبِي أَنِّي أَتْبَعُ ٱلْحَقَّ فِي ٱلْهَوَى   فَلَا شَكَّ أَنَّ ٱلْحَقَّ أَبْيَضُ أَبْلَجُ

قافية الحاء

وقال من المجتث والقافية المتواتر

هَبَّ ٱلنَّسِيمُ عَلِيلًا   وَهْوَ ٱلنَّسِيمُ ٱلصَّحِيحُ
وَ طَابَ وَقْتُكَ فَٱنْهَضْ   فَٱلْآنَ طَابَ ٱلصَّبُوحُ
وَ خُذْ عَنِ ٱلْكَأْسِ نُوراً   يُضِيءُ مِنْهُ ٱلْفَسِيحُ

مِن قَهوَةٍ رَاقَ مِنهَا طَعمٌ وَ لَونٌ وَ رِيحُ

فِي دَنِّهَا هِيَ رَاحٌ وَ فِي ٱلحَشَا هِيَ رُوحُ

يَابنَ ٱلكِرَامِ جُودًا عَلَيَّ أَنتَ شَحِيحُ

أَنتَ ٱلمُعَذِّبُ قَلبِي وَ قَلبُكَ ٱلمُستَرِيحُ

وقال ايضا يمدح الامير المكرم مجد الدين اسمعيل اللمطى من مجزوء الكامل و القافية المتواتر

أَضنَى ٱلفُؤَادَ وَ مَن يُرِيحُهْ وَ حَمَى ٱلرُّقَادَ وَ مَن يُبِيحُهْ

وَنَضَا مِنَ ٱلأَجفَانِ سَيـــفًا قَلَّ مَا يَشفَى جَرِيحُهْ

نَشوَانُ مِن خَمرِ ٱلدَّلَا لِ غَبُوقُهُ وَ بِهَا صَبُوحُهْ

مُتَمَايِلُ ٱلأَعطَافِ كَالْـــغُصنِ ٱلَّذِي هَزَّتهُ رِيحُهْ

أَمُعَذِّبِي بِٱلـهَجرِ هَل لِي فِيكَ يَومٌ أَستَرِيحُهْ

سَأَرُدُّ نُصحَ عَوَاذِلِي فَٱلحُبُّ مَردُودٌ نَصِيحُهْ

أَهوَى ٱلحِمَى وَ أَحِنُّ مِنــــهُ لِنَوحِ قُمرِيٍّ يَنُوحُهْ

وَ يَشُوقُنِي ٱلوَادِي إِذَا نَاجَى ٱلنَّسِيمَ ٱلرَّطبَ شِيحُهْ

وَ يَهُزُّنِي ٱلغَزَلُ ٱلرَّقِيــــقُ إِذَا تَجَنَّبَهُ قَبِيحُهْ

و لربما صيرته غزلا يكفره مديحه

و منحت مجد الدين ما انا من علاه مستميحه

مولى كان بنانه خلقت لمعروف تتيحه

و كانه من فطنة حاشاه شق او سطيحه

و كان حاسد مجده يحويه من غم ضريحه

و مبارك الغدوات لا يبدو له الا سنيحه

و فسيح باع الجود منطلق اللسان به فصيحه

يلقى الوفود و صدره رحب اذا سالوا وسوحه

و تهزه العلياء والـهندي مهزوز صفيحه

و المنتمي للمجد في الـقوم الذين لهم صريحه

يروى الندى ابدا فلا يروى لهم الا صحيحه

يا سيدا احسانه ما غاب عمن يستميحه

كم غدوة لك في الندا و رواح مكرمة تروحه

و قديم مجد صنته بحديث مجد تستبيحه

ملكته دون الورى و الحق لا يخفى وضوحه

لا يدعيه مدع لو عاش ما قد عاش نوحه

فاسلم فانت موفق الـــمرمى   مسدده نجيحه
اردى يخاف نزيله   و ظلوم مظلمة تريحه

وقال من بحره و قافيته

انا لا ابالي بالرقيب   و لا بمنظره القبيح
غمز الحواجب بيننا   احلى من القول الصريح

وقال من المجتث و القافية المتواتر

وعائد هو سقم   لكل جسم صحيح
لا بالاشارة يدرى   و لا المقال الصريح
و ليس يخرج حتى   تكاد تخرج روحى

وقال من الهزج والقافية المتواتر

اراني كلما استخبر   ت عن حالك لا تنصح
و في غالب ظني ان   هذا الوجه لا يفلح
لقد اصبحت تستحسن   ما غيرك يستقبح
و قد اخرت ما كنت   به من قبل تستفتح

اذا لم تحفظ الحمد فلم تسأل عن سبح
الى كم انت في غيك تمسى مثل ما تصبح
و كم تصحب من يفسد في الارض و لا يصلح
و كم ينهاك مخلوق و ان كان فلا ينجح
فبالله متى يفلح من ليس يرى يفلح

وقال من مجزوء الكامل والقافية المتواتر

يا معرضا متغضبا حاشاك يا عيني و روحي
لم تدر ما فعل البكا ء عليك بالجفن القريح
و جرحت قلبي بالجفا ء فاه للقلب الجريح
قبحت في بما فعلت و لست من اهل القبيح
ان كنت مني مستريحا لست منك بمستريح
فمتى افوز بنظرة من وجهك الحسن المليح
لك في ضميري ما علمت به من الود الصريح
و كذاك انت فسل ضميرك فهو يشهد بالصحيح

وقال من الرجز والقافية المتدارك

وَ لَيلَةٍ مِنَ اَللّيَالِى اَلصَّالِحَهْ بَانَتْ بِهَا اَلْهُمُومُ عَنِّى نَازِحَهْ
وَ غَادَةٍ بِوَصْلِهَا مُسَامِحَهْ تَحْفَظُ وُدّى مِثْلَ حِفْظِ اَلْفَاتِحَهْ
كَأَنَّهَا بَعْضُ اَلظِّبَاءِ اَلسَّانِحَهْ بَانَتْ بِهَا صَفْقَةُ وِدٍّ رَابِحَهْ
مَا سَكَنَتْ مِنْ طَرَبٍ لِى جَارِحَهْ فَالْسُنُ بِمَا تُحِنُّ بَائِحَهْ
وَ اَعْيُنٌ عِنْدَ اَلتَّشَاكِى طَافِحَهْ اِذِ اَخْتَصَرْنَا فَالْدُمُوعُ شَارِحَهْ
وَفَتْ بِوَعْدٍ ثُمَّ قَامَتْ رَائِحَهْ وَ اَوْدَعَتْ قَلْبِى نَارًا لَافِحَهْ
وَاللّهِ مَا اَللَّيْلَةُ مِثْلُ اَلْبَارِحَهْ فَيَا صِحَابِى فِى اَلْخُطُوبِ اَلْفَادِحَهْ
هَبْكُمْ رَحِمْتُمْ لِى نَفْسًا طَائِحَهْ هَبْكُمْ اَعَنْتُمْ بِدُمُوعٍ سَافِحَهْ
مَاتَنْفَعُ اَلثَّكْلى بِنَوحِ اَلنَّائِحَهْ

و قال و قد ساله بعض الموءذنين عمل ابيات ينشدها فى الاسحار
من الهزج والقافية المتواتر

اَلَايَا اَيُّهَا اَلنَّائِمُ اِنَّ اَللَّيلَ قَدْ اَصْبَحْ
وَ هَذَا اَلشَّرقُ قَدْ اَعْلَنَ بِالْنُورِ وَ قَدْ صَرَحْ
اَلَمْ يُوقِظُكَ مَنْ ذَكَرَ بِاللّهِ وَ مَنْ سَبَّحْ
فَمَا بَالُ دَوَاعِيكَ اِلَى اَلْخَيْرَاتِ لَا تَنْجَحْ

اذا حركك الذكر تشاغلت و لم تبرح
اضعت العمر خسرانا فبالله متى تربح
لقد افلح من فيه يقول الله قد افلح
اذا اصبحت في عسرٍ فلا تحزن له وافرح
فبعد العسرِ يسرٌ عا جلٌ و اقراء الم نشرح

قال شرف الدين وقال ايضا و انشدنيها فى يوم الاربعاء لثلاث عشرة خلون من جمادى الاول سنة ٦٤٤ و انا اسايره من القاهرة الى مصر نقلتها بعد ذلك بخطه رحمه الله تعالى يصف جارية عمياء و قال سامحه الله تعالى امين من اول البسيط و القافية المتراكب

قالوا تعشقتها عمياء قلت لهم ما شانها ذاك في عيني و لا قدحا
بل زاد وجدى فيها انها ابدا لا تبصر الشيب فى فودى اذا وضحا
ان يجرحِ السيف مسلولا فلا عجب و انما اعجب لسيفٍ مغمدٍ جرحا
كأنما هى بستان خلوت به و نام ناطوره سكران قد طفحا
تفتح الورد فيه من كمائمه و النرجس الغض فيه بعد ما انفتحا

وقال يمدح الملك الناصر صلاح الدين يوسف بن الملك العزيز محمد بن الملك الظاهر غازى بن الملك صلاح الدين يوسف بن ايوب لما ملك دمشق سنة ٦٤٨ و كان متغير المزاج ثم عوفى

من ثانى الطويل والقافية المتدارك

لَكُمْ مِنِّيَ ٱلْوِدُّ ٱلَّذِى لَيْسَ يَبْرَحُ ... وَلِي فِيكُمُ ٱلشَّوْقُ ٱلشَّدِيدُ ٱلْمُبَرِّحُ
وَكَمْ لِي مِنْ كُتْبٍ وَرُسْلٍ اِلَيْكُمُ ... وَلٰكِنَّهَا عَنْ لَوْعَتِي لَيْسَ تُفْصِحُ
وَفِي ٱلنَّفْسِ مَا لَا اَسْتَطِيعُ اَبُثُّهُ ... وَلَسْتُ بِهِ لِلْكُتْبِ وَٱلرُّسْلِ اَسْمَحُ
زَعَمْتُمْ بِأَنِّي قَدْ نَقَضْتُ عُهُودَكُمْ ... لَقَدْ كَذَبَ ٱلْوَاشِي ٱلَّذِى يَتَنَصَّحُ
وَاِلَّا فَمَا اَدْرِى عَسَى كُنْتُ نَاسِيًا ... عَسَى كُنْتُ سَكْرَانًا عَسَى كُنْتُ اَمْزَحُ
خُلِقْتُ وَفِيًّا لَا اَرَى ٱلْغَدْرَ فِي ٱلْهَوَى ... وَذٰلِكَ خُلْقٌ عَنْهُ لَا اَتَزَحْزَحُ
سَلُوا ٱلنَّاسَ غَيْرِي عَنْ وَفَاءِى بِعَهْدِكُمْ ... فَاِنِّي اَرَى شُكْرِي بِنَفْسِي يَقْبُحُ
اَاَحْبَابَنَا حَتَّى مَتَى وَاِلَى مَتَى ... اُعَرِّضُ بِٱلشَّكْوَى اِلَيْكُمْ وَاُصَرِّحُ
حَيَاتِي وَصَبْرِي مُذْ هَجَرْتُمْ كِلَاهُمَا ... غَرِيبٌ وَدَمْعِي لِلْغَرِيبَيْنِ يَشْرَحُ
رَعَى ٱللّٰهُ طَيْفًا مِنْكُمُ بَاتَ مُؤْنِسِي ... فَمَا ضَرَّهُ اِذْ بَاتَ لَوْ كَانَ يُصْبِحُ
وَلٰكِنْ اَتَى لَيْلًا وَعَادَ بِسُحْرَةٍ ... دَرَى اَنَّ ضَوْءَ ٱلصُّبْحِ اِنْ لَاحَ يَفْضَحُ
وَلِي رَشَاءٌ مَا فِيهِ قَدْحٌ لِقَادِحٍ ... سِوَى اَنَّهُ مِنْ خَدِّهِ ٱلنَّارُ تُقْدَحُ

فتنت به حلوا مليحا فحدثوا   باعجب شيء كيف يحلو و يملح

تبرأ من قتلي و عيني ترى دمي   على خده من سيف جفنيه يسفح

وحسبي ذاك الخال لي منه شاهدا   ولكن اراه باللواحظ يجرح

ويبسم عن ثغر يقولون انه   حباب على صهباء بالمسك تنفح

وقد شهد المسواك عندي بطيبه   ولم ار عدلا قط سكران يطفح

ويا عاذلي فيه جوابك حاضر   ولكن سكوتي عن جوابك اصلح

اذا كنت ما لي في كلامي راحة   فان بقاءي ساكتا لي اروح

واسمر اما قده فمهفهف   رشيق واما وجهه فهو اصبح

كان الذي فيه من الحسن والضيا   يداخله زهو به و هو يمرح

كان النسيم الرطب هز قوامه   ليخجل غصن البانة المتطوح

كان المدام الصرف مالت بعطفه   كما مال في الارجوحة المترجح

كأني قد انشدته مدح يوسف   فاطربه حتى انثنى يترنح

و ان مديح الناصر بن محمد   ليصبو اليه كل قلب وينجح

مديحا ينيل المادحين جلالة   و مدحا بمدح ثم يربي و يمنح

وليس بمحتاج الى مدح مادح   مكارمه تثني عليه و تمدح

وكل فصيح ألكن في مديحه … لأن لسان الجود بالمدح أفصح

وقد قاس قوم جود يمناه بالحيا … وقد غلطوا يمناه أسمى و أسمح

وغيث سمعت الناس ينتجعونه … فأين يرى غيلان منه و صدح

لئن كان يختار انتجاع بلاله … فإن بلالا عينه ترشح

دعوا ذكر كعب في السماح و حاتم … فليس بعد اليوم ذاك التسمح

وليس صعاليك العزيز كيوسف … تعالوا نباه الحق و الحق أوضح

فما يوسف تعزى بباب مبيتة … ولا العرق مفصود و لا الشاة تذبح

و لكن سلطاني أقل عبيده … يتيه على كسرى الملوك و يجمح

و بعض عطاياه المدائن و القرى … فمن ذا الذي في ذلك البحر يسبح

فلو مثل الدنيا رآها حقيرة … و جاد بها سرا و لا يتبجح

و إن خليجا من أياديه للردى … يرى كل بحر دونه يتضحضح

فقل لملوك الأرض ما تلحقونه … لقد أتعب الغازي الذي يتروح

كثير حياء الوجه يقطر ماءه … على أنه من بأسه النار تلفح

كذا الليث قد قالوا أجن و إنه … لأجراء من يلقى جنانا و أوقح

مناقب قد أضحى بها الدهر حاليا … فها عطفه منها موشى موشح

من النفر الذين وجوههم مصابيح في الظلماء بل هي اصبح
بهاليل املاك كان اكفهم بحار بها الارزاق للناس تسبح
فكم اشرقت فيهم شموس طوالع وكم هطلت فيهم سحائب ولح
كذاك بنو أيوب ما زال منهم عظيم مرجى أو كريم ممرح
اناس هم احيوا الطريق الى العلا وهم اعوبوا عنها وقالوا وافصحوا
ولم يتعبوا من جاء في الناس بعدهم لقد بنوا للسالكين واوضحوا
ليهن دمشق اليوم صحتك التي بها فرحت والمدن كالناس تفرح
فلا زهر الا ضاحك متعطف ولا دوح الا مائس مترنح
ولا غصن الا وهو نشوان راقص ولا طير الا وهو فرحان يصدح
وقد اشرقت اقطارها فاغتدى لها شعاع له فوق المجرة مطرح
فشرفت مغناها فلو امكن الورى لطافوا باركان لها وتمسحوا
ووالله ما زالت دمشق مليحة ولكنها عندي بك اليوم املح
عرضت على خير الملوك بضاعتي فالفيت سوقا صفقتي فيه تربح
وقد وثقت نفسي باني عنده سازداد عزا ما بقيت وافلح
وان خطوبا اشتكيها ستنجلي وان امورا ابتغيها ستنجح

وانّ صلاح الدين ذا المجد و العلا   لما افسدت مني الحوادث يصلح
يشرف غيري او يقرب انني   لدى يوسف في العصر ليس يبرح
امولاي سامحني فانك لم تزل   تسامح بالذنب العظيم و تسمح
لك العذر ما للقول نحوك مرتقى   مقامك اعلا من مقالي و ارجح
فما كل لفظ في خطابك يرتضى   و ما كل معنى في مديحك يصلح
اتتك و ان كانت كثيرا تاخرت   فانك تعفو عن كثير و تصفح
و هب لي انيسا منك يذهب وحشتي   و يبسط قلبا ذا انقباض و يشرح
و جد لي بالقرب الذي قد عهدته   و ارضى ببعض منه ان كنت اصلح
و اني لديك اليوم في الف نعمة   و لكن عسى ذكرى ببالك يسنح
لعمرك كل الناس لا شك ناطق   و لكن ذا يلغو و هذا يسبح
و قد يحسن الناس الكلام و انما   كلامي هو الدر المنقى المنقح
كلام ينشي السامعين كانما   لسامعه فيه الشراب المفرح
نسيب كما رق النسيم من الصبا   و غازله زهر الرياض المفتح
و مدح يكون الدهر بعض رواته   فيمسي و يضحي و هو يسري و يسرح

وقال من ثالث الطويل والقافية المتواتر

لئن بحت بالشكوى اليك محبة فلست لمخلوق سواك ابوح
و ان سكوتى ان عرتنى ضرورة و كتمانها ممن احب قبيح
و ما لى اخفى عن حبيبى ضرورتى و لى منه فيها مشفق و نصيح
بروحى من اشكو اليه و انثنى و قد صار لى من لطفه بى روح
و لو لم يكن الا الحديث فانه يخفف اشجان الفتى و يريح
و كم خفت انى لا اقول فخفت ان يقول لسان الحال و هو فصيح
و كدت بكتمانى اصير مفرطا فابكى على ما فاتنى و انوح
و اندم بعد الفوت اوفى ندامة و اغدو كما لا اشتهى و اروح
تكهنت فى الامر الذى قد لقيته و لى خطرات كلهن فتوح
فراسة عبد موءمن لا كهانة و من هو شق عندها و سطيح
فما حرفت من ذاك حرفا كهانتى فلله ظنى انه لصحيح

قافية الخاء

قال من ثانى الطويل و القافية المتدارك

كِتَابٌ اَتَانِي مِنْ حَبِيبٍ و بيننا   لِطُولِ التَّنَاءِى برزخ اى برزخِ
تَقَدَّمَ لِى عَنْهُ مِنَ الْبُعْدِ اَنَّهُ   وَفَاحَ اِلَى الطِّيبُ مِن رَاسِ فرسخِ
كَأَنَّ نَسِيمَ الرَّوْضِ عِنْدَ قُدُومِهِ   سَرَى بِقَمِيصٍ بِالْعَبِيرِ الْمُضَمَّخِ
لَقَدْ بَانَ مِنْ تَأْرِيخِهِ فِي هِزَّةٍ   فَقُلْ فِي كِتَابٍ بِالسُّرُورِ مُؤَرِّخِ

وقال من الخفيف والقافية المتواتر

أَيُّهَا الْغَافِلُ الَّذِى لَيْسَ يجدى   كَثْرَةُ اللَّوْمِ فِيهِ و التَّوْبِيخِ
اِنَّهَا غَفْلَةٌ لَكَ الْوَيْلُ مِنْهَا   مَا رَاهَا الرُّوَاةُ فِي التَّأْرِيخِ
وَكَمَا قِيلَ هَبْ بِأَنَّكَ اَعْمَى   كَيْفَ يَخْفَى رَوَائِحُ الْبِطِّيخِ

قافية الدال

قال من الكامل و القافية المتدارك

وَمُهَفْهَفٍ كَالْغُصْنِ فِي حَرَكَاتِهِ   حُلْوِ الْقَوَامِ رَشِيقِهِ مَيَّادِهِ
صَنَمٌ لَعَمْرُكَ مَا بَرَاهُ اللّٰهُ فِي   ذَا الْحُسْنِ اِلَّا فِتْنَةً لِعِبَادِهِ

7

وَ مِنَ ٱلعَجَائِبِ فِعَالُهُ بِمُحِبِّهِ يُصْلِيهِ نَارًا وَهُوَ مِنْ عُبَّادِهِ
وَ يُبِيحُ لِلتَّعْذِيبِ فِي سَهَرِ ٱلدُّجَى طَرَفَ ٱلْمُحِبِّ وَ ذَاكَ مِنْ اَجْنَادِهِ
يَا عَاذِلِي مَا كُنْتُ اَوَّلَ عَاشِقٍ فَتَكَ ٱلْغَرَامُ بِلُبِّهِ وَ فُؤَادِهِ
فَالْقَلْبُ يَعْلَمُ اَنَّهُ فِي غَيِّهِ لَكِنْ تَعَطَّلَتْ عَنْهُ سُبْلُ رَشَادِهِ
لَا تَطْلُبَنْ هَيْهَاتَ مِنْهُ صَلَاحَهُ اِنْ كَانَ رَبُّكَ قَدْ قَضَى بِفَسَادِهِ

و قال من مجزوء الرمل و القافية المتواتر

مَا لَهُ قَدْ خَانَ عَهْدَهُ وَ نَسِيَ تِلْكَ ٱلْمَوَدَّهْ
اَنْعَمَ ٱلدَّهْرُ بِهِ فِي خُلْسَةٍ ثُمَّ ٱسْتَرَدَّهْ
هُوَ كَالزُّهْرَةِ وَالْمِرِّيخِ فِي لِينٍ وَ شِدَّهْ
وَجْهُهُ ٱلْبُسْتَانُ فَاقْطِفْ آسَهُ اَوْ فَاجْنِ وَرْدَهْ
لَيْسَ عِنْدِي غَيْرُ شِعْرِي لَيْتَهُ يَنْفُقُ عِنْدَهْ
يَا كَلِيلَ ٱلطَّرْفِ اِلَّا فِي فُؤَادِي مَا اَحَدَّهْ
هَزَمَ ٱلْهَجْرُ ٱصْطِبَارِي فَعَسَى لِلْوَصْلِ رَدَّهْ
لَيْتَهُ يَرْثِي لِمَا عِنْدِي اَوْ يَرْحَمُ عَبْدَهْ

و قال من الهزج و القافية المتواتر

حَبيبي تَايِهٌ جِدًّا اَطَالَ اَلعَتبَ وَالصَدا
حَمَانِي اَلشَهدَ مِن فِيهِ وَ خَلَّا عِندِيَ اَلسَهدَا
وَ قَد اَبدَى اِلَى اَلبستا نِ مِن خَدَّيهِ مَا اَبدَا
فَيَا لِلّهِ مَا اَحلَا وَ مَا اَحيَا وَ مَا اَندَا
وَ ذَاكَ اَلسقمُ مِن جَفنَيـــــهِ مَا اَسرَعَ مَا اَعدَا
وَ فِي اَلدَّنِ لَنَا رَاحُ لَهَا تِسعُونَ اَو اِحدَا
وَ مَا اَلفِي بِهَا اِلَّا لِمَن قَد عَرَفَ اَلرُّشدَا
وَ هَيفَاءَ كَمَا تَهوَى تُرِيكَ اَلقَدَّ وَ اَلخَدَا
وَ تُشجِيكَ بِالخَانِ تُذِيبُ اَلجَلمَدَ اَلصَلدَا
وَ لَفظٌ يُوجِبُ اَلغُسلَ عَلَى اَلسَّامِعِ وَ اَلخَدَا
جَزَى اَلرَحمَنُ شَعبَانًا تَقَضَّى اَلشُكرَ وَ اَلحَمدَا
وَ اِن عِشنَا لِشَوَّالٍ اَعَدنَا ذَلِكَ اَلعَهدَا

و قال و قد حضر مع جماعة يقولون بالمردان من ثالث الطويل
و القافية المتواتر

أيا معشر الأصحاب ما لي أراكم   على مذهبٍ والله غير حميدِ
فهل أنتم من قوم لوطٍ بقيّة   فما منكم من فعله برشيدِ
فإن لم تكونوا قوم لوطٍ بعينهم   فما قوم لوطٍ منكم ببعيدِ

و قال من مخلع البسيط والقافية المتواتر

إن كان قد سار عنك شخصي   فإنّ قلبي أقام عندك
و أينما كنت كنت مولى   و أينما كنت كنت عبدك

و قال يمدح الامير المكرم مجد الدين بن اسمعيل بن اللمطى و يهنيه
بشهر الصوم سنة من الكامل و القافية المتواتر

جعل الرقاد لكي يواصل موعدا   من أين لي في حبه أن أرقدا
و هو الحبيب فكيف أصبح قاتلي   و الله لو كان العدو لما عدا
كم راح يحوي لائم و غدا و ما   راح الملام بمسمعي و لا غدا
في كل معتدل القوام مهفهفٍ   حاوِ التثني و الثنايا أغيدا
يحكي الغزالة بهجة و تباعدا   و يقول قوم مقلة و مقلدا

وكذاك قالوا الغصن يشبه قده ... يا قده كل الغصون لك الفدا
يا راميا قلبي باسهم لحظه ... احسبت قلبي مثل قلبك جامدا
وهواك لولا جور احكام الهوى ... ما بات طرفي في هواك مسهدا
واليك عاذل عن ملامة مغرم ... ما اتهم العذال الا انجدا
او ما ترى ثغر الازاهر باسما ... فرحا وعريان الغصون قد ارتدا
وقف السحاب على الربا متحيرا ... ومشى النسيم على الرياض مقيدا
ويشوقني وجه النهار ملثما ... ويروقني خد الاصيل موردا
وكان انفاس النسيم اذا سرت ... شكرت لمجد الدين مولانا يدا
مولى له في الناس ذكر مرسل ... وندا رونه السحب عنه مسندا
الف الندا والسيف راحة كفه ... فهما هناك معربا ومهندا
واذا استقل على الجواد كانه ... ظام وقد ظن المجرة موردا
مولى بدا من غير مسئلة بما ... حاز المنا كرما وعاد كما بدا
وانال جودا لا السحاب ينيله ... يوما وان كان السحاب الاجودا
يعزے لاكرم سادة تيمية ... اعلا الورى قدرا وازكى محتدا
الخالبين البدن من اوداجها ... والمرفدين لها القنا المتقصدا

وَ ٱلْغَالِبِينَ عَلَى ٱلْقُلُوبِ مَهَابَةً   وَ ٱلْوَاصِلِينَ إِلَى ٱلْقُلُوبِ تَوَدُّدَا
وَ إِذَا ٱلصَّرِيخُ دَعَاهُمْ لِمُلِمَّةٍ   جَعَلُوا صَلِيلَ ٱلْمُرْهَفَاتِ لَهَا صَدَا
يَا سَيِّدًا لِلْمَكْرُمَاتِ مُشَيِّدًا   لَا قُلْ غَيْرُكَ سَيِّدًا وَ مُشَيِّدَا
لَكَ فِي ٱلْمَعَالِي حُجَّةٌ لَا تُدَّعَى   لِمُعَانِدٍ وَ مَحَجَّةٌ لَا تُهْتَدَا
وافاكَ شَهْرُ ٱلصَّوْمِ يَا مَنْ قَدْرُهُ   فِينَا كَلَيْلَةِ قَدْرِهِ لَنْ يُجْحَدَا
وَ بَقِيتَ تُدْرِكُ أَلْفَ عَامٍ مِثْلَهُ   مُتَضَاعِفًا لَكَ أَجْرُهُ مُتَعَدِّدَا
وَ ٱلدَّهْرُ عِنْدَكَ كُلُّهُ رَمَضَانُ يَا   مَنْ لَيْسَ يَبْرَحُ صَائِمًا مُتَهَجِّدَا
جَعَلَ ٱلْعِنَانَ لَهُ هُنَالِكَ سُبْحَةً   وَ غَدَا لَهُ سَرْجُ ٱلْمُطَهَّمِ مَسْجِدَا

وقال من اول الطويل والقافية المتواتر

تُرَى هَلْ عَلِمْتُمْ مَا لَقِيتُ مِنَ ٱلْوَجْدِ   لَقَدْ جَلَّ مَا أُخْفِيهِ مِنْكُمْ وَ مَا أُبْدِي
فِرَاقٌ وَ وَجْدٌ وَاشْتِيَاقٌ وَ وَحْشَةٌ   تَعَدَّدَتِ ٱلْبَلْوَى عَلَى وَاحِدٍ فَرْدِ
رَعَى ٱللّٰهُ أَيَّامًا تَقَضَّتْ بِقُرْبِكُمْ   كَأَنِّي بِهَا قَدْ كُنْتُ فِي جَنَّةِ ٱلْخُلْدِ
هَبُونِي ٱمْرَءًا قَدْ كُنْتُ بِٱلْبَيْنِ جَاهِلًا   أَمَا كَانَ فِيكُمْ مَنْ هَدَانِي إِلَى ٱلرُّشْدِ
وَ كُنْتُ لَكُمْ عَبْدًا وَ لِلْعَبْدِ حُرْمَةٌ   فَمَا بَالُكُمْ ضَيَّعْتُمْ حُرْمَةَ ٱلْعَبْدِ
وَ مَا بَالُ كُتْبِي لَا يُرَدُّ جَوَابُهَا   فَهَلْ أُكْرِمَتْ أَنْ لَا تُقَابَلَ بِٱلرَّدِّ

فاين حلاوات الرسائل بيننا … واين امارات المحبة و الود
و ما لي ذنب يستحق عقوبة … و يا ليتها كانت بشيء سوى الصد
و يا ليت عندي كل يوم رسولكم … فاسكنه عيني و افرشه خدي
و اني لارعاكم على كل حالة … و حقكم انتم اعز الورى عندي
عليكم سلام الله و البعد بيننا … و بالرغم مني ان اسلم من بعد

و قال من السريع والقافية المتواتر

مولاي وافاني الكتاب الذي … وصفت فيه الم البعد
فكلما عندك من وحشة … فانه بعض الذي عندي
ما حلت عن عهد و لا خنت في … ودي و ما قصرت من وجدي

و قال من ثاني الطويل والقافية المتواتر

يبشرني منك الرسول بزورة … و ان صح هذا انني لسعيد
و لست اخال الدهر يسخو بهذه … الا انها من فعله لبعيد
فيا ايها المولى الذي انا عبده … لقد زادني شوق اليك شديد
متى تتملى منك عيني بنظرة … و حقك ذاك اليوم عندي عيد

و قال من مجزوء الكامل المرفل و القافية المتواتر

يَا غَائِبِين عن ٱلْعِيَا ن لَقَدْ حضرتُم فِى ٱلْفؤادِ
وَ حيَاتِكُم ما حلت عـمّا تمهدون من ٱلْوِدادِ
عندِى لكم ذاك ٱلْغرا م وَ قد تزايدَ بِٱلْبِعادِ
اتَرَى يبلغنِى ٱلزما ن بِقُربِكُم يومًا مرادِى

و قال من الهزج والقافية المتواتر

بِحَقِ ٱللهِ متعنِى من وجهك بِٱلْبعدِ
فمـا اشوقنِى منك الى ٱلهجرانِ و ٱلصدِ
فمـا تصلح لِلهزلِ و لا تصلح لِلجِدِ
و ما ذا فيك من ثِقلٍ و ما ذا فيك من بردِ
فلا صبحت بِالخيرِ و لا مسيت بِالسعدِ

وقال من الرجز و القافية المتدارك

و لَيلَةٍ ما مِثْلُهَا قطُّ عُهِدْ مِثْلَ حشا ٱلعاشِقِ باتت تتقد
طَلبت فِيها موءنسا فلم اجد بِتّ اقاسِيها وحِيدًا منفرِد
طَالت فاما صبحها فقد فقد فتحبل ٱلمراة فِيها و تلد

و قال من مشطور الرمل والقافية المتدارك

حدثوا عن طول ليلٍ بتّه　　هل رايتم او سمعتم هل عهد
لا رعاه الله ما اطوله　　تحبل المراة فيه و تلد
ليس ما اشكوه منه واحدا　　كلّ شيء مرّ بي فيه نكد

و قال من المنسرح و القافية المتراكب

يا فاعل الفعلة التي اشتهرت　　لم تجرِ في خاطري و لا خلدي
فعلتها بعد عفّةٍ و تقًى　　فيا لها سبّة الى الابد
هذا وانت الذي يشار له　　لا عتب من بعدها على احدِ

و قال بديها و كتب بها الى نجم الدين عبد الرحمان الوصى من اول الخفيف و القافية المتواتر

قربت دارنا و لم يفد القر　　ب اجتماعا فلا تلوم البعادا
كان ذاك البعاد اروح للقلـــ　　ــب لانّ الغرام بالقرب زادا

فاجابه من بحره و قافيته

لا احسّ الالام في القرب و البعـــ　　ــد و لم يبق لي الغرام فوءادا
كلّ جسمٍ لاقيته يستثير الـــ　　ــنار منّي متى عهدت الجمادا

و قال من مجزوء الرمل و القافية المتواتر

لَيتَ شِعرِى هَل زَمانِى   بَعدَ ذا ٱلبُعدِ يَجُودُ
مَا أرَى ٱلشِّدَّةَ ٱلّا   كُلَّمَا جَازَتْ تَزِيدُ
يَنقَضِى يومٌ فيومٌ   فِى حَدِيثٍ لَا يُفِيدُ
فَمَتَى ٱليَومُ ٱلَّذِى أَبـــلُغُ   فِيهِ مَا أُرِيدُ

و قال من بحره و قافيته

كُلَّمَا قُلتُ ٱستَرَحنَا   جَاءَنَا شُغلٌ جَدِيدُ
و خُطُوبٌ يَنقُصُ ٱلصَّبــــرُ   عَلَيهَا و تَزِيدُ
تَعَبٌ لَا حَمدَ فِيهِ   لَا وَلَا عَيشٌ حَمِيدُ
انَّ هَذَا عِلمُ ٱللّهِ   هُوَ ٱلغَبنُ ٱلشَّدِيدُ
وأرَى ٱلشَّكوَى لِغَيرِ ٱللّهِ   شَىءٌ لَا يُفِــيدُ

و قال فى صدر كتاب و هو بآمد الى بعض اصحابه بمصر المحروسة
من مجزوء الرجز و القافية المتدارك

كَتَبتُهَا مِن آمِدِ   عَن فَرطِ شَوقٍ زَائِدِ
وَٱللّهِ مُذ فَارَقتُكُم   لَم تَصفُ لِى مَوَارِدِى

فهل زمانى بعدها   بقربكم مساعدى
فكم نذورا اصبحت   على للمساجد
وهبت باقى عمرى   لكم بيوم واحد

و قال من ثانى البسيط و القافية المتواتر

و جاهل يدعى فى العلم فلسفة   قد راح يكفر بالرحمن تقليدا
و قال اعرف معقولا فقلت له   عنيت نفسك معقولا و معقودا
من اين انت و هذا الشىء تذكره   اراك تقرع بابا عنك مسدودا
فقال ان كلامى لست تفهمه   فقلت لست سليمان بن داءودا

و قال من اول الطويل و القافية المتواتر

تساويتم لا اكثر الله منكم   فما فيكم و الحمد لله محمود
رايتكم لا ينجح القصد عندكم   و لا العرف معروف و لا الجود موجود
وددت بانى ما رايت وجوهكم   و ان طريقا جئتكم منه مسدود
متى تبعدنى عن حدود بلادكم   مطهمة جرد و مهرية قود
و اصبح لا يجرى ببالى ذكركم   و يقطع ما بينى و بينكم البيد

و قال من اول الخفيف و القافية المتواتر

مَا ٱنْتِفَاعِي بِٱلْقُرْبِ مِنْكُمْ اِذَا لَمْ   يَكُنِ ٱلْقُرْبُ مُثْمِرًا لِلْوِدَادِ
كُنْتُ اَشْكُو ٱلْبِعَادَ حَتَّى ٱلْتَقَيْنَا   فَاَنَا ٱلْيَوْمَ شَاكِرٌ لِلْبِعَادِ
فَعَلَ ٱلْقُرْبُ فَوْقَ مَا فَعَلَ ٱلْبُعْـــدُ بِقَلْبِي مِنْ شِدَّةِ ٱلْاِنْكَادِ
وَ لَعَمْرِي لَقَدْ تَزَايَدَ مَا بِي   مِنْ غَرَامٍ وَ لَوْعَةٍ وَسُهَادِ
لَوْ فَعَلْتُمْ بِمُهْجَتِي مَا فَعَلْتُمْ   لَمْ يَحُلْ فِيكُمْ صَحِيحُ اَعْتِقَادِي
وَ اِذَا كُنْتُمْ مِنَ ٱللّٰهِ فِي خَيْـــرٍ وَ فِي نِعْمَةٍ فَذَاكَ مُرَادِي

و قال يصف امراة طويلة سمراء من ثانى الطويل و القافية المتواتر

وَ سَمْرَاءَ تَحْكِي ٱلرُّمْحَ لَوْنًا وَ قَامَةً   لَهَا مُهْجَتِي مَبْذُولَةٌ وَ قِيَادِي
وَ قَدْ عَابَهَا ٱلْوَاشِي فَقَالَ طَوِيلَةٌ   مَقَالَ حَسُودٍ مُظْهِرٍ لِعِنَادِ
فَقُلْتُ لَهُ بَشَّرْتَ بِٱلْخَيْرِ اِنَّهَا   حَيَاتِي فَاِنْ طَالَتْ فَذَاكَ مُرَادِي
نَعَمْ اَنَا اَشْكُو طُولَهَا فَيَحِقُّ لِي   لَقَدْ طَالَ فِيهَا لَوْعَتِي وَ سُهَادِي
وَ مَا عَابَهَا ٱلْقَدُّ ٱلطَّوِيلُ وَاِنَّهُ   لَاَوَّلُ حُسْنٍ فِي ٱلْمَلِيحَةِ بَادِي
رَاَيْتُ ٱلْحُصُونَ ٱلشُّمَّ تَحْفَظُ اَهْلَهَا   فَاَعْدَدْتُهَا حِصْنًا لِحِفْظِ وِدَادِي

و قال من مجزوء الكامل والقافية المتدارك

قَدْ طَالَ فِي ٱلْوَعْدِ ٱلأَمَدْ وَ ٱلْحُرُ يَنْجِزُ مَا وَعَدْ
وَ وَعَدْتَنِي يَومَ ٱلْخَمِيسِ فَلاَ ٱلْخَمِيسُ وَلاَ ٱلأَحَدْ
وَ اذَا ٱقْتَضَيْتُكَ لَمْ تَزِدْ عَنْ قَوْلِ اِى وَ ٱللّهِ غَدْ
فَاعُدُّ أَيَّامًا تَمُرُّ و قَدْ ضَجِرْتُ مِنَ ٱلعَدَدْ
وَ تَقُولُ اوصَيْتَ ٱلْخَطِيبَ فَهَلْ نَفُوهُ مِنَ ٱلْبَلَدْ
وَ اِذَا ٱتَّكَلْتُ عَلَى ٱلْخَطِيبِ فَمَا ٱتَّكَلْتُ عَلَى اَحَدْ

و قال من مجزوء الرمل والقافية المتواتر

دُمْتَ فِي ارْغَدِ عَيْشٍ كُلَّ يَوْمٍ فِي مَزِيدِ
قَدْ اَتَانَا ٱلطَّبَقُ ٱلْمَلآنُ بِٱلوَرْدِ ٱلنَّضِيدِ
غَيْرَ اَنِّي لاَ اُحِبُّ ٱلْوَرْدَ اِلاَّ فِي ٱلْخُدُودِ
وَ اَتَانِي مِنْكَ شِعْرٌ كُلُّ بَيْتٍ بِقَصِيدِ
كَامِلُ ٱلْحُسْنِ فَمَا اَغْنَاهُ مِنْ حُسْنِ ٱلنَّشِيدِ
فَلَكَ ٱلْحَمْدُ اِذَا مَا قُلْتَ يَا عَبْدَ ٱلْحَمِيدِ

انّ حالًا انتَ فيهَا في قِيَامٍ او قعودِ
قرّب اللّهُ لِمولَانا بهَا كلّ السعودِ
وتمليتَ من الصحةِ بالثوبِ الجديدِ

وقال فى جارية اسمها ملوك من ثانى السريع و القافية المتدارك

فديتُ من قد انجزت وعدها و جددت في الحبِّ لي وعدها
و قلدتني في الهوى منةً يا شكرها مِني و يا حمدها
زائرةٌ لم ادرِ ان اقبلتْ اثغرها قبلتُ ام عِقدها
تمنعني تقبيلَ اقدامِها لكنّها تبذلُ لي خدها
حسناءُ في الحسنِ لها المنتهى لا قبلها فيه و لا بعدها
تقصرُ الالسنُ عن وصفِها لو بالغت و استغرقت جهدها
انّ ملوكًا ملكت مهجتِي لا تدعني الّا بيا عبدها

و قال يهجو صديقًا له من ثانى السريع و القافية المتواتر

لنا صديقٌ سيءٌ فعلُه ليس له في النّاسِ من حامدِ
لو كان في الدنيا له قيمةٌ بعناه بالناقصِ و الزائدِ
اخلاقه تحكي الطريقَ التي من السويداءِ الى آمدِ

و قال من مجزوء الرمل والقافية المتواتر

يا اعزّ ٱلنّاسِ عِندي	كيف خنت اليوم عهدي
سوف اشكو لك بعدي	فعسى شكواي تجدي
اين مولاي يراني	و دموعي فوق خدّي
اقطع ٱلليل اُقاسي	زفراتي فيه وحدي
ليتني عندك يا مو	لاي او ليتك عندي
ارض عنّي ليس الّا	ذاك مطلوبي و قصدي
اين من يلقى له في ٱلنـــاس ودّ مثل ودّي
انا افسدتك عن كـــلّ محبّ لك بعدي
و لقد اصبحت عبدًا	لك لكن اىّ عبد
تلفي فيك حياتي	و ضلالي فيك رشدي

و قال من ثاني الطويل و القافية المتدارك

بروحي من قد زارني وهو خائف	كما اهتزّ ريّان من ٱلبان مائد
و ما زار الّا طارقًا بعد هجعة	و قد نام واش يتّقيه و حاسد
فلم ار بدرًا قبله بات خائفًا	فهل كان يخشى ان تغار ٱلفراقد

و كنت اظن الحسن قد خص وجهه　　و ما هو الا قائم فيه قاعد
فديت حبيبا زارني متفضلا　　و ليس على ذاك التفضل زائد
و ما كثرت مني اليه رسائل　　و ما مطلت بالوصل منه مواعد
راني عليلا في هواه فعادني　　حبيب له بالمكرمات عوائد
فمت كمدا يا حاسدي فأنا الذي　　له صلة ممن يحب و عائد
و لي واحد ما لي من الناس غيره　　ارى انه الدنيا و ان قلت واحد
فيا مونسي لا فرق الدهر بيننا　　و لا اقفرت للانس منا معاهد
و يا زائرا قد زار من غير موعد　　و حقك اني شاكر لك حامد

و قال من مجزوء الكامل و القافية المتواتر

يا غادرين الم يكن　　بيني و بينكم عهود
ظهرت و بانت لي قضيـــتكم فما هذا الجحود
و حلفتم ما خنتم　　و على خيانتكم شهود
يا من تبدل في الهوى　　يهنيك صاحبك الجديد
ان كان اعجبك الصدو　　د كذاك اعجبني الصدود
و اعلم بأني لا اريـــد اذا رايتك لا تريد

وَانَا القَرِيبُ وَإِنْ تَغَيَّر صَاحِبِي فَأَنَا البَعِيدُ
يَوْمَ أَخْلُصُ فِيهِ قَلْبِي مِنْكَ ذَاكَ اليَوْمُ عِيدُ
وَعَسَاكَ تَطْلُبُ أَنْ أَعُودَ إِلَى هَوَاكَ فَلَا أَعُودُ
وَلَقَدْ عَلِمْتَ بِأَنَّنِي لِي فِي الهَوَى خُلُقٌ شَدِيدُ

و قال من ثاني الطويل و القافية المتدارك

اِلَى كَمْ أُدَارِي أَلْفَ وَاشٍ وَحَاسِدِ	فَمَنْ مُرْشِدِي مَنْ مُنْجِدِي مَنْ مُسَاعِدِي
وَلَوْ كَانَ بَعْضُ النَّاسِ لِي مِنْهُ جَانِبٌ	وَعَيْشِكَ لَمْ أَحْفِلْ بِكُلِّ مُعَانِدِ
إِذَا كُنْتَ يَا رُوحِي بِعَهْدِي لَا تَفِي	فَمَنْ ذَا الَّذِي يَرْجُو وَفَاءَ مُعَاهِدِي
أَظُنُّ فُؤَادِي شَوْقُهُ غَيْرُ زَائِدٍ	وَأَحْسَبُ جَفْنِي نَوْمُهُ غَيْرُ عَائِدِ
أَبَى اللّٰهُ إِلَّا أَنْ أَهِيمَ صَبَابَةً	بِحِفْظِ عُهُودٍ أَوْ بِذِكْرِ مَعَاهِدِ
وَكَمْ مَوْرِدٍ لِي فِي الهَوَى قَدْ وَرَدْتُهُ	وَضَيَّعْتُ عُمْرِي فِي ازْدِحَامِ المَوَارِدِ
وَمَا لِي مَنْ أَشْتَاقُهُ غَيْرُ وَاحِدٍ	فَلَا كَانَتِ الدُّنْيَا إِذَا غَابَ وَاحِدِي
أَأَحْبَابَنَا أَيْنَ الَّذِي كَانَ بَيْنَنَا	وَأَيْنَ الَّذِي أَسْلَفْتُمُ مِنْ مَوَاعِدِ
جَعَلْتُكُمُ حَظِّي مِنَ النَّاسِ كُلِّهِمْ	وَأَعْرَضْتُ عَنْ زَيْدٍ وَعَمْرٍو وَخَالِدِ
فَلَا تُرْخِصُوا دَمْعًا عَلَيْكُمْ عَرَضْتُهُ	فَيَا رُبَّ مَعْرُوضٍ وَلَيْسَ بِكَاسِدِ

وَ حَقِّكُمُ عِندِى لَهُ أَلْفُ طَالِبٍ   وَ أَلْفُ زَبُونٍ يَشْتَرِيهِ بِزَائِدِ
يَقُولُونَ لِى أَنتَ ٱلَّذِى سَارَ ذِكْرُهُ   فَمِن صَادِرٍ يُثْنِى عَلَيهِ وَ وَارِدِ
هَبُونِى كَمَا قَد تَزعُمُونَ أَنَا ٱلَّذِى   فَأَيْنَ صِلَاتِى مِنكُم وَ عَوَائِدِى
وَ قَد كُنْتُمُ عَونِى عَلَى كُلِّ حَادِثٍ   وَ ذُخرِى ٱلَّذِى أَعدَدتُهُ لِلشَّدَائِدِ
رَجَوتُكُمُ أَن تَنصُرُوا فَخَذَلتُمُ   عَلَى أَنَّكُم سَيفِى وَ كَفِّى وَ سَاعِدِى
فَعَلتُم وَ قُلتُم وَ ٱستَطَلتُم وَ جُرتُمُ   وَ لَستُ عَلَيكُم فِى ٱلْجَمِيعِ بِوَاجِدِ
فَجَازَيتُمُ تِلكَ ٱلْمَوَدَّةَ بِٱلْقِلَا   وَ ذَاكَ ٱلتَّدَانِى مِنكُمُ بِٱلتَّبَاعُدِ
إِذَا كَانَ هٰذَا فِى ٱلْأَقَارِبِ فِعلُكُم   فَمَا ذَا ٱلَّذِى أَبقَيتُمُ لِلأَبَاعِدِ

و قال من ثانى الطويل و القافية المتدارك

تَوَقَّ ٱلْأَذَى مِن كُلِّ رَذلٍ وَ سَاقِطٍ   فَكَم قَد تَأَذَّى بِٱلْأَرَاذِلِ سَيِّدُ
أَلَم تَرَ أَنَّ ٱللَّيثَ تُؤذِيهِ بَقَّةٌ   وَ يَأخُذُ مِن حَدِّ ٱلْمُهَنَّدِ مِبرَدُ

و قال من بحره و قافيته

عَفَى ٱللهُ عَنكُم أَينَ ذَاكَ ٱلتَّوَدُّدُ   وَ أَينَ جَمِيلٌ مِنكُمُ كُنتُ أَعهَدُ
بِمَا بَينَنَا لَا تَنقُضُوا ٱلْعَهدَ بَينَنَا   فَيَسمَعَ وَاشٍ أَو يَقُولَ مُفَنِّدُ

و يا ايها الاحباب ما لى اراكم   و انى بحمد الله اهدى و ارشد
تعالوا نخلى العتب عنا و نصطلح   و عودوا بنا للوصل و العود احمد
و لا تخدشوا بالعتب وجه محبة   له بهجة انوارها تتوقد
و لا نتحمل منة الرسل بيننا   و لا غرر الكتب التى تتردد
اذا ما تعاتبنا و عدنا الى الرضا   فذلك ود بيننا يتجدد
عتبتم علينا و اعتذرنا اليكم   و قلتم و قلنا و الهوى يتأكد
عتبتم فلم نعلم لطيب حديثكم   أذلك عتب ام رضى و تودد
و ما تعتبوا الا لافراط غيرة   و يا طيب عتب بالمحبة يشهد
و بتنا كما نهوى حبيبين بيننا   عتاب كما انحل الجمان المنضد
و اضحى نسيم الروض يروى حديثنا   فيا رب لا تسمع وشاة وحسد

و قال من مجزوء الرمل و القافية المتواتر

سيدى قلبى عندك   سيدى اوحشت عبدك
سيدى قل لى و حدثنى   متى تنجز وعدك
أترى تذكر عهدى   مثلما اذكر عهدك
ام ترى تحفظ ودى   مثلما احفظ ودك

قم بنا ان شئت كن عنـــدى و الّا كنت عندك
انا فى دارى وحدى فتفضل انت وحدك

وقال من المجتث و القافية المتواتر

مولاى كن لى وحدى فانّى لك وحدك
وكن بقلبك عندى فانّ قلبى عندك
لى فيك قصد جميل لا خيب الله قصدك
حاشاك تؤثر بعدى و لست اوثر بعدك
ان تنس عهدى انّى و الله لم انس عهدك
اضعت ود محب ما زال يحفظ ودك
مالى عليك اعتراض ادب كما شئت عبدك
مولاى ان غبت عنّى وا سوء حالى بعدك

و قال من مجزوء الخفيف و القافية المتدارك

و جليس حديثه للمسرات طارد
مثل ليل الشتاء فهـــو طويل و بارد

و قال من المجتث والقافية المتواتر

أمسيت في قعر لحدٍ و رحت منك بوجدي
و عشت بعدك يا من وددت لو عشت بعدي

و قال من رابع الكامل و القافية المتراكب

يا سائلي عمّا تجدّد لي الحال لم ينقص و لم يزد
و كما علمت فإنني رجل أفنى و لا أشكو الى احد

و قال من المجتث و القافية المتواتر

اليوم انت بخيل و البخل عندك عاده
و ما اتيناك الّا زيارة لا عياده
فالحمد لله هذا ك اليوم يوم السعاده
و كلما ترتجيه تناله و زياده

و قال من مجزوء الكامل مرفلا و القافية المتواتر

اَللّٰهُ اَكْبَرُ يا مُحَمَّدْ   نَبَتَ اَلْعذارِ وَ تَمَّ اَسْوَدْ

ذَهَبَتْ مَحَاسِنُكَ اَلَّتِي   كَانَتْ يُقَامُ لَهَا وَ يُقْعَدْ

فَلَكَ اَلْعَزَا فِي مَا مَضَى   وَ لَنَا اَلْهَنَا فِيمَا تَجَدَّدْ

و قال من المجتث و القافية المتواتر

شَوْقِي اِلَيْكَ شَدِيدُ   كَمَا عَلِمْتَ وَ اَزْيَدْ

وَ كَيْفَ تُنْكِرُ حُبًّا   بِهِ ضَمِيرُكَ يَشْهَدْ

و قال يهجو من مجزوء الخفيف و القافية المتدارك

لَعَنَ اَللّٰهُ صَاعِدًا   وَ اَبَاهُ فَصَاعِدًا

وَ بَنِيهِ فَنَازِلًا   وَاحِدًا ثُمَّ وَاحِدًا

قافية الذال

و قال يهجو من اول المتقارب و القافية المتواتر

اَيَا مَنْ اِذَا مَا رَآهُ اَلْعِدَا   لِمَا عَرَفُوا مِنْهُ قَالُوا مَعَاذَا

اَرَاكَ تَلُوذُ عَلَى فَائِتٍ   وَ لَسْتُ اَرَى لَكَ فِيهِ مَلَاذَا

طَلَبْتَ اَلْجَمِيعَ فَفَاتَ اَلْجَمِيعُ   فَمِنْ سُوءِ رَأْيِكَ لَا ذَا وَ لَا ذَا

قافية الراء

قال من اول البسيط و القافية المتواتر

لم يقضِ زيدكم مِن وصلِكم وطره   و لا قضى ليله مِن قربِكم سحره
يا صارِفي القلبِ الا عن محبتِهم   و سالِبي الطرفِ الا عنهم نظره
جعلتكم خبرِى فِي الحبِ مبتدِئا   و كل معرِفةٍ لى فِي الهوى نكِره
و بِتم الليل فِي امنٍ و فِي دعةٍ   و ليس عِندكم عِلم بِمن سهِره
فكم غرست وفاءِى فِي محبتِكم   فما جنيت لِغرسٍ فِيكم ثمره
و لم انل مِنكم شيأ سِوى تهمٍ   تقال مشروحة فِينا و مختصره
لِلهِ ليلة بِتنا و الرقِيب بِها   ناءٍ فلا عينه نخشى ولا اثره
غراء ما اسود مِنها ان جعلت لها   عيبا سِوى مقلةٍ كحلاء او شعره
بِتنا بِها حيث لا روع يخامِرنا   و نفحة الراحِ و الريحانِ مختمِره
لم يكسِرِ النوم عينِي عن محاسِنِها   حتى اتيت و عين النجمِ منكسِره
ما زِلت اشربها شمسا مشعشعة   فِي الكاسِ حتى بدت فِي الشرقِ منتشِره
مدامة تقرِئ الاعشى اِذا برزت   نقش الدنانِيرِ و الظلماء معتكِره
عذراء ما راح ذو همٍ لِخطبتِها   اِلا اتته صروف الدهرِ معتذِره

بَاتت تُنَاوِلُنيهَا كَفُّ غَانِيَةٍ تَخَالُ مِن لَحْظِهَا وَ ٱلْخَدِّ مُعْتَصِرَه
قَوِيَّةٌ ٱلْعَزمِ فِي اِتْلَافِ عَاشِقِهَا ضَعِيفَةُ ٱلْخَصْرِ وَ ٱلْاَلْحَاظِ وَ ٱلْبَشَرَه
تَجْلُو ٱلْكُؤُوسَ عَلَى لَالَاءِ بَهْجَتِهَا وَ تَنْشُرُ ٱلرَّاحُ مِنْهَا نَكْهَةً عَطِرَه
وَ بَيْنَنَا مِنْ اَحَادِيثٍ مُزَخْرَفَةٍ مَا يُخْجِلُ ٱلرَّوْضَةَ ٱلْغَنَّاءَ وَ ٱلْحِبَرَه

و قال من مجزوء الرجز و القافية المتواتر

يَا رَوْضَةَ ٱلْحُسْنِ صِلِي فَمَا عَلَيْكِ ضَيْرُ
فَهَلْ رَأَيْتِ رَوْضَةً لَيْسَ بِهَا زُهَيْرُ

و قال من الرجز و القافية المتواتر

وَ صَاحِبٍ جَعَلْتُهُ اَمِيرِي شَارَكَ مِنِّي مَوْضِعَ ٱلضَّمِيرِ
اَوْدَعْتُهُ ٱلْخَفِيَّ مِنْ اُمُورِي فَكَانَ مِثْلَ ٱلنَّارِ فِي ٱلْبَخُورِ
صَحِبْتُهُ وَ لَمْ يَكُنْ نَظِيرِي قَدَّمْتُهُ وَهُوَ يَرَى تَأْخِيرِي
نَقَصْتُ اِذْ جَعَلْتُهُ تَكْثِيرِي كَمَا تُزَادُ ٱلْيَاءُ فِي ٱلتَّصْغِيرِ

و قال من ثانى الطويل و القافية المتواتر

و عاذلة باتت تلوم على الهوى   و بالنسك من شرخ الشباب تشير
لقد انكرت منى مشيبا على الصبا   ورقت لقلبى وهو فيها اسير
اتتنى و قالت يا زهير اصبوة   وانت حقيق بالعفاف جدير
فقلت دعينى اغتنمها مسرة   فما كل وقت يستتم سرور
دعينى واللذات فى زمن الصبا   فان لامنى الاقوام قيل صغير
و عيشك هذا وقت لهوى و صبوتى   و غصنى كما قد تعلمين نضير
يوله عقلى قامة و رشاقة   و يخلب قلبى اعين و ثغور
فان مت فى ذا الحب لست باول   فقبلى مات العاشقون كثير
و انى على ما فى من ولع الصبا   حريص على نيل العلا و قدير
و ان عرضت لى فى المحبة نشوة   و حقك انى ثابت و وقور
و ان رق منى منطق وشمائل   فما هم منى بالقبيح ضمير
و ما ضرنى انى صغير حداثة   و انى بفضلى فى الانام كبير

و قال يهنىء الامير الاجل نصير الدين ابا الفتح بن اللمطى بقدومه من عيذاب لما وقع بالحدربى مقدم البجا فانهزم وترك ما له من مال وابل و اهل فاخذ جميع ذلك ووصل به الى مدينة قوص من ثانى الطويل و القافية المتدارك

لَهَا خَفَرٌ يَوْمَ ٱللِّقَاءِ خَفِيرُهَا   فَمَا بَالُهَا ضَنَّتْ بِمَا لَا يَضِيرُهَا
أَعَادَتْهَا أَنْ لَا يُعَادَ مَرِيضُهَا   وَ سِيرَتُهَا أَنْ لَا يُفَكَّ أَسِيرُهَا
رَعَيْتُ نُجُومَ ٱللَّيْلِ مِنْ أَجْلِ أَنَّهَا   عَلَى جِيدِهَا مِنْهَا عُقُودٌ تُدِيرُهَا
وَقَدْ قِيلَ أَنَّ ٱلطَّيْفَ بِاللَّيْلِ زَائِرٌ   فَأَيْنَ لِطَرْفِي نَوْمَةٌ يَسْتَعِيرُهَا
وَهَا أَنَا ذَا كَالطَّيْفِ فِيهَا صَبَابَةً   لَعَلِّي إِذَا نَامَتْ بِلَيْلٍ أَزُورُهَا
أَغَارُ عَلَى ٱلْغُصْنِ ٱلرَّطِيبِ مِنَ ٱلصَّبَا   وَ ذَاكَ لِأَنَّ ٱلْغُصْنَ قِيلَ نَظِيرُهَا
وَ مِنْ دُونِهَا أَنْ لَا تُلِمَّ بِخَاطِرٍ   قُصُورُ ٱلْوَرَى عَنْ وَصْلِهَا وَ قُصُورُهَا
مِنَ ٱلْغِيدِ لَمْ تُوقِدْ مَعَ ٱللَّيْلِ نَارَهَا   وَ لَكِنَّهَا بَيْنَ ٱلضُّلُوعِ تُثِيرُهَا
وَ لَمْ تَحْكِ مِنْ أَهْلِ ٱلْفَلَاةِ شَمَائِلًا   سِوَى أَنَّهَا يَحْكِي ٱلْغَزَالَ نُفُورُهَا
أَرُوحُ فَلَا يَعْوِى عَلَيَّ كِلَابُهَا   وَ أَغْدُو فَلَا يَرْغُو هُنَاكَ بَعِيرُهَا
وَ لَوْ ظَفِرَتْ لَيْلَى بِتُرْبِ دِيَارِهَا   لَأَصْبَحَ مِنْهَا دُرُّهَا وَ عَبِيرُهَا
تَقَاضَى غَرِيمُ ٱلشَّوْقِ مِنِّي حُشَاشَةً   مُرَوَّعَةً لَمْ يَبْقَ إِلَّا يَسِيرُهَا
وَ إِنَّ ٱلَّذِي أَبْقَتْهُ مِنِّي يَدُ ٱلْهَوَى   فِدَاءُ بَشِيرٍ يَوْمَ وَافَى نَصِيرُهَا

أميس اذا أبصرت إشراق وجهه فقل لليالى تستسر بدورها
و ان فزت بالتقبيل يوما لكفه رايت بحار الجود يجرى نميرها
و كم يدعى العلياء قوم و انه له سرها من دونهم و سريرها
قدمت و وافتك البلاد كانما يناجيك منها بالسرور ضميرها
تلقتك لما جئت يسحب روضها مطارفه و افتر منها غديرها
تبسم منها حين اقبلت نورها و اشرق منها يوم وافيت نورها
و حتى مواليك السحائب اقبلت فوافاك منها بالهناء مطيرها
ورب دعاء بات يطوى لك الفلا اذا خالط الظلماء ليلا منيرها
وطئت بلادا لم يطاها بحافر سواك و لم تسلك بخيل وعورها
بكل عقاب الجو منها عقابها و لا يهتدى فيها القطا لو يسيرها
وردت بلاد الاعجمين بضمر عراب على العقبان منها صقورها
فصبحت فيها سودها باسودها يبيد العدا قبل النفار زفيرها
لئن مات فيها من سطاك انيسها لقد عاش فيها وحشها و نسورها
غدت وقعة قد سار في الناس ذكرها بما فعلته بالعدو ذكورها
فاضحى بها من خالف الدين خائفا و ضاق على الكفار منها كفورها
و اعطى قفاه الحدربي موليا بنفس لما تخشاه منك مصيرها

مضى قاطعاً عرض الفلا متلفتاً ... تروعه اعلامها و طيورها
وانت بما تهواه حتى حريمه ... وتلك التى لا يرتضيها غيورها
فان راح منها ناجيا بحشاشة ... ستلقاه اخرى تحتويه سعيرها
وليس عدوا كنت تسعى لاجله ... و لكنها سبل الحجيج تجيرها
و من خلفه ماضى العزائم ماجد ... يبيد العدا من سطوة و يبيرها
اذا رام مجد الدين حالا فانما ... عسير الذى يرجوه منها يسيرها
اخو يقظات لا يلم بطرفه ... غرار و لا يوهى قواه غريرها
لقد امنت بالرعب منه بلاده ... فصدت اعاديها و سدت ثغورها
و اضحى له يولى الثناء غنيها ... و امسى له يهدى الدعاء فقيرها
بك اهتز لى غصن الامانى مثمرا ... و رقت لى الدنيا و راق سرورها
و ما نالنى من انعم الله نعمة ... و ان عظمت الا و انت سفيرها
و من بدا النعما و جاد تكرما ... باولها يرجى لديه اخيرها
و انى و ان كانت اياديك جمة ... على فانى عبدها و شكورها
امولاى وافتك القوافى بواسما ... و قد طال منها حين غبت بسورها
فكانت زمانا مذ نايت تبرقعت ... و قد رابنى منها الغداة سفورها
الى اليوم لم تكشف لغيرك صفحة ... فها هى مسدول عليها ستورها

اذا ذكرت في الحي اصبح انسا	فرزدقها من وصلها و جريرها
فخذها كما تهوى المعالي خريدة	يزف عليها درها و حريرها
تكاد اذا حققت منها صحيفة	لذكراك ان تبيض منها سطورها
و للناس اشعار تقال كثيرة	و لكن شعري في الامير اميرها

و قال يمدح الامير مجد الدين محمد بن اسماعيل من اول الكامل و القافية المتدارك

اعلمتم ان النسيم اذا سرى	نقل الحديث الى الرقيب كما جرى
و اذاع سرا ما برحت اصونه	و هوى انزه قدره ان يذكرا
ظهرت عليه من عتابي نفحة	رقت حواشيه بها و تعطرا
و اتى العذول و قد سددت مسامعي	بهوى يرد من العواذل عسكرا
جهل العذول بانني في حبكم	سهر الدجى عندي الذ من الكرى
و يلومني فيكم و لست الومه	هيهات ما ذاق الغرام و ما درى
و بمهجتي وسنان لا سنة الكرى	او ما رايت الظبي احوى احورا
بهرت محاسنه العقول فما بدا	الا و سبح من راه و كبرا
عانقت غصن البان منه مثمرا	ولثمت بدر التم منه مسفرا

و تملكتني من هواه هزة   كادت تذيع من الغرام المضمرا
و كتمت فيه محبتي فاذاعها   غزل يفوح المسك منه اذفرا
غزل اطعت به الصبابة و الصبا   وجعلت مدحي في الامير مكفرا
و غفرت ذنب الدهر يوم لقائه   و شكرته و يحق لي ان اشكرا
مولى ترى بين الانام و بينه   في القدر ما بين الثريا و الثرى
بهر الملائك في السماء ديانة   الله اكبر ما ابر و اطهرا
ذو همة كيوان دون مقامها   لو رامها النجم المنير تحيرا
و تهز منه الاريحية ماجدا   كالرمح لدنا و الحسام مجوهرا
فاذا سالت سالت منه حاتما   و اذا التقيت لقيت منه عنترا
يهتز في يده المهند عزة   و يميس فيها السمهري تبخترا
و اذا امرؤ نادى نداه فانما   نادى فلباه السحاب الممطرا
بين المكرم و المكارم نسبة   فلذاك لا تهوى سواه من الورى
من معشر نزلوا من العلياء في   مستوطن رحب القرا سامي الذرى
جبلوا على الاسلام الا انهم   فتنوا بنار الحرب او نار القرا
ركبوا الجياد الى الجلاد كانما   يحملن تحت الغاب آساد الشرا
من كل خوار العنان مطهم   يجلو بغرته الظلام اذا سرى

و سروا الى نيل العلى بعزائم | اين النجوم الزهر من ذاك السرا
فافخر بما اعطاك ربك انه | فخر سيبقى في الزمان مسطرا
لا ينكر الاسلام ما اوليته | بك لم يزل مستنجدا مستنصرا
وليهن مقدمك الصعيد و من به | و من البشير لمكة ام القرى
و اذا رايت رايت منه جنة | لم ترض الا جود كفك كوثرا
و لربما اشتاقت لقربك انفس | كادت من الاشواق ان تتفطرا
و نذرت اني ان لقيتك سالما | قلدت جيد الدهر هذا الجوهرا
و ملات من طيب الثناء مجامرا | يذكين بين يديك هذا العنبرا
فقر لكل الناس فقر عندها | ابدا تباع بها العقول و تشترى
تثني لراويها الوسائد عزة | و يظل في النادى بها متصدرا
مولاي مجد الدين عطفا ان لي | لمحبة في مثلها لا يمترا
يا من عرفت الناس حين عرفته | و جهلتهم حين ناى و تنكرا
خلق كماء المزن منك عهدته | و يعز عندي ان يقال تغيرا
مولاى لم اهجر جنابك عن قلا | حاشاي من هذا الحديث المفترا
و كفرت بالرحمن ان كنت امرءا | ارضى لما اوليته ان يكفرا

و قال يمدح السلطان الملك الكامل ناصر الدين ابا الفتح محمد بن الملك العادل ابى بكر بن ايوب و يذكر اراعة ثغر دمياط

من اول الطويل و القافية المتواتر

بِكَ اهتزّ عِطفُ الدينِ فى حُلَلِ النصرِ و رُدّت على اعقابها مِلّة الكُفرِ
فقد اصبحت و الحمدُ للهِ نعمةً يُقصر عنها قُدرة الحمدِ و الشكرِ
يقلّ بها بذلُ النفوسِ بشارةً و يصغر فيها كلُّ شىءٍ من النذرِ
الا فليقل ما شاء من هو قائلٌ ودونك هذا موضع النظمِ و النثرِ
وجدتَ محلّاً للمقالة قائلاً فما لك ان قصرتَ فى ذاك من عذرِ
لك اللهُ من مولى اذا جاد او سطا فناهيك من عرفٍ و ناهيك من نكرِ
تميس به الايام فى حُلَلِ الصبا و ترفل منه فى مطارفه الخضرِ
اياديه بيضٌ فى الورى موسويةٌ و لكنها تسعى على قدمِ الخضرِ
و من اجلهِ اضحى المقطّم شامخاً ينافس حتّى طور سيناء فى القدرِ
تدين له الاملاك بالكرهِ و الرضى و تخدمه الافلاك فى النهىِ و الامرِ
فيا ملكاً ضاهى الملائك رفعةً ففى الملاءِ الاعلى له اطيب الذكرِ
يهنيك ما اعطاك ربك انها مواقف هنّ الغرّ فى موقف الحشرِ

و ما فرحت مصر بذا الفتح وحدها   لقد فرحت بغداد اكثر من مصر

فلو لم يقم بالله حق قيامه   لما سلمت دار السلام من الذعر

و اقسم لو لا همة كاملية   لخافت رجال بالمقام و بالحجر

فمن مبلغ هذا الهناء لمكة   و يثرب تنهيه الى صاحب القبر

فقل لرسول الله ان سميه   حمى بيضة الاسلام من نوب الدهر

هو الكامل المولى الذى ان ذكرته   فيا طرب الدنيا و يا فرح العصر

به ارتجعت دمياط قهرا من العدا   و طهرها بالسيف و الملة الطهر

ورد على المحراب منها صلاته   وكم بات مشتاقا الى الشفع والوتر

و اقسم ان ذاقت بنو الاصفر الكرى   فلا حلمت الا باعلامه الصفر

عجبت لبحر جاء فيه سفينهم   السنا نراه عندنا ملك الغمر

الا انها من فعله لكبيرة   سيطلب منها عفو انملك العشر

ثلاثة اعوام اقمت واشهرا   تجاهد فيها لا بزيد و لا عمرو

صبرت الى ان انزل الله نصره   لذلك قد احمدت عاقبة الصبر

و ليلة نفر للعدو كانها   بكثرة من ارديته ليلة النحر

و يا ليلة قد شرف الله قدرها   و لا غرو ان سميتها ليلة القدر

سددت سبيل البر و البحر عنهم ... بسابحة دهم وسابحة غر
اساطيل ليست في اساطين من مضى ... بكل غراب راح اقنص من صقر
و جيش كمثل الليل هولا و هيبة ... و ان زانه ما فيه من انجم زهر
و كل جواد لم يكن قط مثله ... لآل زهير لا و لا لبني بدر
و باتت جنود الله فوق ضوامر ... باوضاحها تغني السراة عن الفجر
فما زلت حتى ايد الله حزبه ... واشرق وجه الارض جذلان بالنصر
فرويت منهم ظامئ البيض و القنا ... و اشبعت منهم طاوى الذئب و النسر
و جاءت ملوك الروم نحوك خضعا ... تجرر اذيال المهانة و الصغر
اتوا ملكا فوق السحاب محله ... فمن جوده ذاك السحاب الذى يسرى
فمن عليهم بالامان تكرما ... على الرغم من بيض الصوارم و السمر
كفى الله دمياط المخاوف انها ... لمن قبلة الاسلام في موضع النحر
و ما طاب ماء النيل الا لانه ... يحل محل الريق من ذلك الثغر
فلله يوم الفتح يوم دخولها ... و قد طارت الاعلام منها على وكر
لقد فاق ايام الزمان باسرها ... و انسى حديثا عن حنين و عن بدر
و يا سعد قوم ادركوا فيه حظهم ... لقد جمعوا بين الغنيمة و الاجر

وانى لمشتاق الى كل قادم اذا كان من ذاك الفتوح على ذكر
فيطربنى ذاك الحديث و طيبه و يفعل بى ما ليس فى قدرة الخمر
و اصغى اليه مستعيدا حديثه كانى ذو وقر و لست بذى وقر
يقوم مقام البارد العذب فى الظما و يغنى عن الازواد فى البلد القفر
فكم مر لى يوم اذا ما سمعته اقر به سمعى و اذكره فكرى
و ها انا ذا حتى الى اليوم ربما اكذب عنه بالصحيح من الامر
لك الله من اتى عليك فانما من القتل قد انجيته او من الاسر
يقصر فيك المدح من كل مادح و لو جاء بالشمس المنيرة و البدر

وقال يمدح ولده الملك المسعود صلاح الدين ابا المظفر يوسف بن الملك الكامل بعد رجوعه من اليمن و ارسل بها من قوص الى مصر وذلك فى سنة ٦٢١ احدى و عشرين و ستمائة

اتتك و لم تبعد على عاشق مصر و وافاك مشتاقا لك المدح و النصر
الى الملك البر الكريم فحدثوا باعجب شىء انه البر و البحر
الى الملك المسعود ذى الباس و الندا و اسيافه حمر و ساحاته خضر
يرق و يقسو للعفاة و للعدا فلله منه ذلك العرف و النكر
يراعى حمى الاسلام لا زمن الحما و يحلو له ثغر المخافة لا الثغر

اذا ما افضنا في افانين ذكره   يقول جهول القوم قد ذهب الحصر
يكنفه من آل ايوب معشر   بهم نهض الاسلام و اندحض الكفر
بهاليل املاك على كل منبر   و في كل دينار يسير لهم ذكر
و يكفيك ان الكامل الندب منهم   و يكفيكهم هذا هو المجد و الفخر
فيا ملكا عم البسيطة ذكره   يرجى و يخشى عنده النفع و الضر
لك الفضل قد ازرى بفضل و جعفر   واصبح في خسر لديه فناخسرو
و انسيت املاك الزمان الذى مضى   فلا قدرة منهم تعد و لا قدر
و كم لك من فعل جميل فعلته   فاصبح معتدا به البيت و الحجر
و من يغرس المعروف يجن ثماره   فعاجله ذكر و اجله اجر
وطوبى لمصر ما حوت لك من علا   و من مبلغ بغداد ما قد حوت مصر
بك اهتز ذاك القصر لما حللته   و اصبح جذلانا بقربك يفتر
راى راى عز لم يكن لمعزه   و بعد ضياء الشمس لا يذكر الفجر
لئن ادركت مصر بقربك سولها   فيا رب مصر شفها بعدك البحر
يزيل به اللاواء جودك لا الحيا   ويجلو به الظلماء وجهك لا البدر
بلاد بها طاب النسيم لانه   يزورك من ارض هى الهند و الشحر

وكم معقل فيها منيع ملكته ‏ ‏ ولم تحمه جيرانه الانجم الزهر

اناف الى ان سارت السحب تحته ‏ ‏ فلو لا نداك الجم عز به القطر

و لو علمت صنعاء انك قادم ‏ ‏ لحلت بها البشرى و دام بها البشر

الا ان قوما غبت عنهم لضيع ‏ ‏ و ان مكانا لست فيه هو القفر

فيا صاحبي هب لي بحظك وقفة ‏ ‏ يكون بها عندي لك الحمد والاجر

تحمل سلاما وهو في الحسن روضة ‏ ‏ يزف بها زهر الكواكب لا الزهر

تخص به مصر و اكناف قصرها ‏ ‏ فيا حبذا مصر و يا حبذا القصر

بعيشك قبل ساحة القصر ساجدا ‏ ‏ وقم خادما عني هناك ولا صغر

لدى ملك رحب الخليقة قاهر ‏ ‏ فمجلسه الدنيا و خادمه الدهر

سأذكى له بين الملوك مجامرا ‏ ‏ فمن ذكره ند و من فكرتي جمر

بقيت صلاح الدين للدين مصلحا ‏ ‏ تصاحبك التقوى و يخدمك النصر

وخذ جملا هذا الثناء لانني ‏ ‏ لاعجز عن تفصيله و لي العذر

على انني في عصري القائل الذي ‏ ‏ اذا قال بذ القائلين ولا فخر

لعمري لقد انطقت من كان معجما ‏ ‏ لك الحمد يا رب الندا و لك الشكر

و قال ايضا و كتب بها الى الوزير الفاضل فخر الدين ابى الفتح عبد الله بن القاضى دارا يشكره لمعروف اسداه اليه من ثانى الطويل و القافية المتدارك ٠

لِأَىِّ جميلٍ من جميلك أَشْكُرُ وأَىِّ أيادٍ من أياديك أذكر
سأشكو ندًا عن شكرِهِ رحتُ عاجزًا و من أعجبِ الأشياءِ أشكو و أشكر
يجرّ الحيا منه رداءَ حيائه و يحصر عن تعداده حين يحصر
تركتَ جنابى بالندا و هو ممرع و غصن رجاءى وهو ريّان مثمر
و أوليتنى من برِّ فضلك أنعما غدا كاهلى عن حملها و هو موقر
سأشكرها ما دمت حيًا و إن أقم سأنشرها فى موقفى حين أنشر
و إنّى و إن أعطيتُ فى القول بسطةً و طاوعنى هذا الكلام المحبّر
لأعلم أنى فى الثناء مقصّر و أنّ الذى أوليت أوفى و أوفر
على أنّ شكرى فيك حين أبثّه يروقك منه الروض يزهو ويزهر
يظلّ فتيق المسك و هو معطّل به و نسيم الجو وهو معطّر
فخذها على ما جليت بنت ساعةٍ أتتك على استحيائها تتعثّر

و قال من بحره و قافيته

تعالوا بنا نطوى الحديث الذى جرى   و لا سمع الواشى بذاك و لا درى
تعالوا بنا حتى نعود الى الرضى   و حتى كأن العهد لن يتغيرا
و لا تذكروا ذاك الذى كان بيننا   على انه ما كان ذنب فيذكرا
نسبتم لنا الغدر الذى كان منكم   فلا اخذ الرحمن من كان اغدرا
لقد طال شرح القال و القيل بيننا   و ما طال ذاك الشرح الا ليقصرا
متى يجمع الرحمن شملي بقربكم   و يصفو لنا من عيشنا ما تكدرا
ساذكر احسانا تقدم منكم   و اترك اكراما له ما تاخرا
من . اليوم تاريخ المحبة بيننا   عفا الله عن ذاك العتاب الذى جرى
فكم ليلة بتنا وكم بات بيننا   من الانس ما ينسى به طيب الكرى
احاديث احلى فى النفوس من المنا   و الطف من مر النسيم اذا سرى

و قال من مجزوء الرجز و القافية المتدارك

بالله قل لى خبرك   فلى ثلاث لم ارك
يا اقرب الناس الى   مودتى ما اخرك
و ناظرى الى الطريـــق لم يزل منتظرك

يا ناسيا عهدي ما   كان لعهدي اذكرك
يا ايها المعرض عن   احبابه ما اصبرك
بين جفوني و الكرى   مذ غبت عني معترك
و نزهتي انت فلم   حرمت عيني نظرك
اخذت قلبا طالما   على ظلما نصرك
كيف تغيرت و من   هذا الذي قد غيرك
و كيف يا معذبي   قطعت عني خبرك
و عن غرامي كلما   لامك قلبي عذرك
فاعجب لصب فيك ما   شكاك الا شكرك
و الله ما خنت الهوى   لك الضمان و الدرك
يا اخذا قلبي اما   قضيت منه وطرك
قد كان لي صبر يطيـــل   الله فيه عمرك
و حق عينيك لقد   نصبت عينيك شرك
و حاسد قال فما   ابقى لنا وما ترك
ما زال يسعى جهده   يا ظبي حتى نفرك

و قال من مجزوء الكامل المرفل و القافية المتواتر

هَذَا كِتَابِي وَ هُوَ يُطْلِعُكُمْ عَلَى حَالِي وَ ضُرِّي
فَتَأَمَّلُوا فِيهِ تَرَوْا أَثَرَ الدُّمُوعِ بِكُلِّ سَطْرِ
مَاءٌ تَدَفَّقَ مِنْ جُفُونِي فَهُوَ مِنْ نَارٍ بِصَدْرِي
كَالْعُودِ يُوقَدُ بَعْضُهُ وَ الْبَعْضُ مِنْهُ الْمَاءُ يَجْرِي

و قال من بحره و قافيته

جَاءَ الرَّسُولُ مُبَشِّرِي مِنْهَا بِمِيعَادِ الزِّيَارَه
أَهْدَى إِلَيَّ سَلَامَهَا وَ أَتَى بِخَاتَمِهَا أَمَارَه
وَ أَشَارَ عَنْ بَعْضِ الْحَدِيثِ وَ حَبَّذَا تِلْكَ الْإِشَارَه
إِنْ صَحَّ مَا قَالَ الرَّسُولُ وَهَبْتُهُ رُوحِي بِشَارَه

و قال من خامس الكامل والقافية المتواتر

إِنِّي لَأَشْكُرُ لِلْوُشَاةِ يَدًا عِنْدِي يَقِلُّ لِمِثْلِهَا الشُّكْرُ
قَالُوا فَأَغْرَوْنَا بِقَوْلِهِمِ حَتَّى تَأَكَّدَ بَيْنَنَا الْأَمْرُ

و قال من مجزوء الكامل والقافية المتواتر

يا زيد كيف نسيت عمرك   و اطلت بعد الوصل هجرك
مهلا فما غادرت لي   جلدا يقاسي فيه غدرك
قد سرني هذا الذي   بي من ضنى ان كان سرك
ان كان ذلك عن رضا   ك و قد علمت به فامرك
او كان قصدك في الهوى   قتلي يطيل الله عمرك
مولاى ما احلاك في   قلب المحب و ما امرك
ته كيف شئت من الجما   ل فلست اجهل فيه قدرك

و قال من مجزوء الرمل والقافية المتواتر

سيدي لبيك عشرا   لست اعصى لك امرا
كيف اعصاك و ودى   لك دون الناس طرا

و قال من بحره و قافيته

لي حبيب لا يسمى   و حديث لا يفسر
تعب العاذل في قصة   وجدى و تحير

آه لو امكننى القو ل لعلى كنت اعذر
لست ارضى لحبيبى انه للناس يذكر
و هو معروف و لكن هو معروف منكر
هو ظبى فاذاما سمته الوصل تنمر
فترى دمعى يجرى و لسانى يتعثر
سيدى لا تصغ للوا شى و ان قال فاكثر
فحديثى غير ما قد ظنه الواشى و قدر
ان ذنب الغدر فى الحب لذنب لا يكفر
طالت الشكوى فمل السمع مما يتكرر
و انقضى العمر و حالى هو حالى ما تغير

و قال من بحره و قافيته

ايها الغائب عنى قرب الله مزارك
قد سكنت القلب حتى صار ماواك و دارك
فعسى تحفظ سرا فيه قد اصبح جارك

و قال من السريع والقافية المتواتر

أَصْبَحْتُ لَا شُغْلٌ وَلَا عُطْلَةٌ مُذَبْذَبًا فِي صَفْقَةٍ خَاسِرَهْ
وَجُمْلَةُ ٱلْأَمْرِ وَتَفْصِيلُهُ أَنِّي لَا دُنْيَا وَلَا آخِرَهْ

و قال من ثالث المتقارب و القافية المتواتر

إِذَا مَا نَسِيتُكَ مِنْ أَذْكُرُ سِوَاكَ بِبَالِي لَا يَخْطُرُ
وَيَوْمُ سُرُورِي يَوْمٌ أَرَاكَ لِأَنِّي بِوَجْهِكَ أَسْتَبْشِرُ
وَإِنْ غَابَ أُنْسُكَ عَنْ مَجْلِسِي فَمَا لِي أُنْسٌ بِمَنْ يَحْضُرُ
عَلَى ٱلنَّاسِ حَتَّى أَرَاكَ ٱلسَّلَامُ فَمَا ثَمَّ بَعْدَكَ مَنْ يُبْصِرُ
وَكَمْ لَكَ عِنْدِي مِنْ نِعْمَةٍ لِسَانِي عَنْ شُكْرِهَا يَقْصُرُ

و قال من الهزج والقافية المتواتر

عَلَى حُسْنِ ٱلنَّوَاعِيرِ وَأَصْوَاتِ ٱلشَّحَارِيرِ
وَقَدْ طَابَ لَنَا وَقْتٌ صَفَا مِنْ غَيْرِ تَكْدِيرِ
فَقُمْ يَا أَلْفَ مَوْلَايَ أَدِرْهَا غَيْرَ مَأْمُورِ
وَخُذْهَا كَالدَّنَانِيرِ عَلَى رَغْمِ ٱلدَّنَانِيرِ

ادرها من سنا الصبح تزد نورا على نور
عقارا اصبحت مثل هباء غير منثور
بدت احسن من نار رآتها عين مقرور
نزلنا شاطئ النيل على بسط الازاهير
و قد اضحى له بالمو ج وجه ذو اسارير
و في الشط حباب مثل انصاف القوارير
تسابقنا الى اللهو و وافينا بتبكير
و فينا رب محراب و فينا رب ماخور
و من قوم مساتير و من قوم مساخير
و من جد و من هزل و من حق و من زور
فطورا في المقاصير و طورا في الدساكير
و رهبان كما تدرى من القبط النحارير
و فيهم كل ذى حسن من الاحسان موفور
و تال للمزامير بصوت كالمزامير
و في تلك البرانيس بدور في الدياجير
وجوه كالتصاوير تصلي للتصاوير

وَ مِنْ تَحتِ ٱلزَنَانِيرِ خُصُورٌ كَٱلزَنَابِيرِ
أَتَيْنَاهُمْ فَمَا أَبقَوا وَلَا ضَنُّوا بِمَذخُورِ
لَقَدْ مَرَّ لَنَا يَومٌ مِنَ ٱلْغُرِّ ٱلْمَشَاهِيرِ
عَلَى مَا خِلتُهُ مِنْ غَيْرِ مِيعَادٍ وَ تَقرِيرِ
فَقُلْ مَا شِئْتَ مِنْ قَولٍ وَ قَدِّرْ كُلَّ تَقدِيرِ

و قال من ثالث الرمل والقافية المتدارك

أَنَا مَنْ يسمع عنهُ و يرى لَا تُكَذِّبْ فِي غَرَامِي ٱلْخَبَرَا
لِي حَبِيبٌ كَمُلَتْ أَوصَافُهُ حَقَّ لِي فِي حُبِّهِ أَنْ أُعذَرَا
حِينَ أَضحَى حسنه مُشْتَهِرًا رُحْتُ فِي ٱلْوَجدِ بِهِ مُشْتَهِرَا
كُلُّ شَيءٍ مِنْ حَبِيبِي حَسَنٌ لَا أَرَى مِثْلَ حَبِيبِي فِي ٱلْوَرَى
أَحْوَرُ أَصبَحتُ فِيهِ حَائِرًا أَسْمَرُ أَمْسَيْتُ فِيهِ سَمِرَا
بَعْضُ مَا أَلقَاهُ فِيهِ أَنَّهُ لَا يَزَالُ ٱلدَّهرَ بِي مُسْتَهتِرَا
فَتَرَانِي بَاكِيًا مُكتَئِبًا وَ تَرَاهُ ضَاحِكًا مُستَبشِرَا
إِنَّ لَيْلًا قَدْ دَجَى مِنْ شَعرِهِ فِيهِ مَا أَحلَى ٱلضَّنَا وَ ٱلسَّهَرَا
وَ صَبَاحًا قَدْ بَدَا مِنْ وَجهِهِ حَيَّرَ ٱلْأَلْبَابَ لَمَّا أَسفَرَا

وَ ٱفتضاحى فِيهِ ما اَطيَبَهُ — كانَ ما كانَ وَ يدرى مَن درى
ايها ٱلواشونَ ما اغفلكم — لو علمتم ما جرى لِى وَ جرى
وَ اذعتم عن فوءادى سلوة — انّ هذا الحديث مفترى
بين قلبى وسلوى فِى الهوى — مثل ما بين الثريا وَ الثرى

و قال من ثانى البسيط و القافية المتواتر

سكنت قلبى وَ فيه منك اسرار — فليتهنك الدار او فليهنك الجار
ما فيهِ غيرك او سرّ علمت بِهِ — وانظر بعينيك هل فِى الدارِ ديار
انى لارضى الذى ترضاه من تلفى — يا قاتلى وَ لما تختار اختار
و يانف الغدر قلبى و هو محترق — النار وَ الله فِى هذا و لا العار
افدى حبيبا هو البدر المنير و قد — تحيرت فيه الباب و ابصار
فى وجنتيهِ وحدث عنهما عجبا — ماء و نار و لا ماء ولا نار
ما اطيبَ الليل فيهِ حين اسهره — كانما زفراتى فيهِ اسمار
وليلة الهجر ان طالت و ان قصرت — فموءنسى املى فيها و تذكار
لا يخدعنك منه طيب منطقهِ — فطالما لعبت بالعقل اوتار
وَ لا يغرك منه حسن منظرِهِ — فقد يقال بانّ النجم غرار

و قال من مجزوء الخفيف و القافية المتدارك

غبت عني و ما الخبر   ما كذا بيننا اشتهر
انا ما لي على الجفا   لا و لا البعد مصطبر
لا تلم فيك عاشقا   رام صبرا فما قدر
انكرت مقلتي الكرى   حين عرفتها السهر
فعسى منك نظرة   ربما اقنع النظر
غنيت عين من يرا   ك عن الشمس والقمر
ايها المعرض الذى   لا رسول و لا خبر
و جرى منه ما جرى   ليته جاء و اعتذر
كل ذنب كرامة   لمحياك مغتفر
انا في مجلس يرو   قك مرأى و مختبر
بين شاد و شادن   نزهة السمع و البصر
و صحاب بذ كرهم   تفخر الكتب و السير
و اذا ما تفاوضوا   فهم الزهر و الزهر
فتفضل فيومنا   بك ان زرتنا اغر

فسرور تغيب عنه و إن جل محتقر
لا أبالي إذا حضرت بمن غاب أو حضر

و قال من الهزج و القافية المتواتر

أيا من زاد في تيه و في طيش و في كبر
و من أصبح لا يلوي على زيد و لا عمرو
أرى عنوان أشياء و لا بد بأن تجري
متى تصح أذكرك فأنت اليوم في سكر
فوا ضيعة نصحي لك في سر و في جهر
و كم قلت و لكن أين من يسمع أو يدري

و قال من بحره و قافيته

أرحني منك حتى لا أرى منظرك الوعرا
فقد صيرت لي بعدك عني راحة كبرى
فما تنفع في الدنيا و لا تشفع في الأخرى
لقد خاب الذي كنت له في شدة ذخرا

و قال من ثالث السريع و القافية المتدارك

يَا أَيُّهَا ٱلْغَائِبُ عَنْ نَاظِرِى   غَيْرُكَ فِى قَلْبِى لَا يَحْضُرْ
أَعْرِفُ مَا عِنْدَكَ مِنْ وَحْشَةٍ   وَ مِثْلُهُ عِنْدِى أَوْ أَكْثَرْ
وَ لِى فُؤَادٌ عَنْكَ لَا يَرْعَوِى   وَ لِى لِسَانٌ عَنْكَ لَا يَفْتُرْ
مِثْلُكَ فِى ٱلنَّاسِ ٱلْحَبِيبُ ٱلَّذِى   يُذْكَرُ أَوْ يُشْكَرُ أَوْ يَبْصُرْ
وَ كُلَّمَا شَامِيَّةٌ أَقْبَلَتْ   أَسْأَلُهَا عَنْكَ وَ أَسْتَخْبِرْ
يَا طِيبَهَا رِيحًا إِذَا مَا سَرَتْ   وَ طِيبَ مَا تَرْوِى وَ مَا تَذْكُرْ
أَفْهَمُ مِنْ طِيبِ أَنْفَاسِهَا   عِبَارَةً عَنْكَ هِىَ ٱلْعَنْبَرْ

و قال من مجزوء الرمل و القافية المتواتر

حَبَّذَا دَوْرٌ عَلَى ٱلنِّيلِ وَ كَاسَاتٌ تَدُورْ
وَ مَسَرَّاتٌ تَمُوجُ ٱلْأَرْضُ مِنْهَا وَ تَمُورْ
وَ قُصُورٌ مَا لِعَيْشٍ نِلْتُهُ فِيهَا قُصُورْ
كَمْ بِهَا قَدْ مَرَّ لِى أَسْتَغْفِرُ ٱللّٰهَ سُرُورْ
كُلُّ عَيْشٍ غَيْرَ ذَاكَ ٱلْعَيْشِ فِى ٱلْعَالَمِ زُورْ
مَنْزِلٌ لَيْسَ عَلَى ٱلْأَرْضِ لَهُ عِنْدِى نَظِيرْ

و قال من بحره و قافيته

انَا فِي اَوسَعِ عذرِي   وَكَفَى اَنَّكَ تدرِي
لَمْ اَغِبْ عَنكَ اَختِيَارًا   اِنَّمَا ذَاكَ لِأَمْرِ
انَا فِي اَسرٍ ثَقِيلٍ   اَيِّ اَسرٍ اَيِّ اَسرِ
كُلَّمَا اَبعَدتُ عَنهُ   بِاللِّقَا يَزدَادُ ضَرِّي
كُلَّمَا اَقصَيتُهُ يَنـ   ـدَسُّ فِي سَحرِي وَنَحرِي
وَ لَكَم اَهرَبُ مِنهُ   وَلَكَم خَلفِي يَجرِي
مَا لَهُ شُغلٌ وَلَا يَعـ   ـرِفُ اِلَّا شُغلَ سِرِّي
فَمَتَى اَخلُصُ مِنهُ   وَ مَتَى يَا لَيتَ شِعرِي

و قال من ثانى الطويل و القافية المتدارك

لِاَجلِكَ سَعيِي وَ اَجتِهَادِي وَ خِدمَتِي   وَ يَا لَيتَ هَذَا كُلَّهُ فِيكَ يُثمِرُ
تَبِعتُ لِمَا يُرضِيكَ فِي كُلِّ حَالَةٍ   فَاِن كُنتَ لَم تُبصِرهُ فَاللّهُ يُبصِرُ
وَ وَاللّهِ مَا بَعدِي مُحِبٌّ وَ مُشفِقٌ   وَ سَوفَ اِذَا جَرَّبتَ غَيرِي تَذكُرُ
فَمَا شِئتَ مِن اَمرٍ فَسَمعًا وَ طَاعَةً   فَمَا ثَمَّ اِلَّا مَا تُحِبُّ وَ تُؤثِرُ
عَلَيَّ بِاَنِّي لَا اُخِلُّ بِخِدمَةٍ   وَ اَبذِلُ مَجهُودِي وَاَنتَ اَلمُخَيَّرُ

و قال من ثالث السريع و القافية المتدارك

اوحشتني و الله يا مالكي　　قطعت يومي كله لم ارك
هذا جفاء منك ما اعتدته　　و ليتني اعرف من غيرك

و قال من مجزوء الرمل و القافية المتواتر

ما احتيالي في كتاب　　ضاق عما في ضميري
حرت لا اعرف ما اشـــرح　　فيه من اموري
كاد ان يحترق القرطاس　　من نار زفيري
ليس يشفي ما بقلبي　　منكم غير حضور
ان خطب البعد عنكم　　ليس بالخطب اليسير

و قال من ثاني البسيط و القافية المتواتر

سقاك صوب الحيا يا دار يا دار　　فكم تقضت لقلبي فيك اوطار
و حبذا فيك آثار اشاهدها　　من الحبيب لها في القلب آثار
عهدت ربعك مانوسا يغازلني　　فيه شموس منيرات و اقمار
متى تعود ليال فيك لي سلفت　　فهم يقولون ان الدهر دوار

و قال يصف امراة معتدلة القامة لا طويلة و لا قصيرة
من مجزوء الوافر و القافية المتواتر

كَلِفتُ بِها وَ قَد تَمَّت حُلاها ... وَ زَيَّنَها المَلاحَةُ وَ الوَقارُ
فَما طالَت وَ ما قَصُرَت وَ لَكِن ... مُكَمَّلَةٌ يَضيقُ بِها الإِزارُ
قِوامٌ بَينَ ذَلِكَ في اِعتِدالٍ ... فَلا طولٌ يُعابُ وَ لا اِختِصارُ
وَ شَعرٌ واصِلُ الخَلخالِ مِنها ... فَأَضحى قُرطُها قَلِقاً يُغارُ
حَكَت فَصلَ الرَبيعِ بِحُسنِ قَدٍّ ... تَساوى اللَيلُ فيها وَ النَهارُ

و قال من مجزوء الكامل و القافية المتواتر

قَد صَحَّ عِندي ما جَرى ... فَدَعِ اللَجاجَةَ وَ المِرا
كَم قَد كَتَمتُ فَلَم يُفِد ... حَتّى دَرى بِكَ مَن دَرى
يا غافِلاً عَن نَفسِهِ ... أَخَذَتكَ أَلسِنَةُ الوَرى
أَلسَهلُ أَهوَنُ مَسلَكاً ... فَدَعِ الطَريقَ الأَوعَرا
وَاِعلَم بِأَنَّكَ ما تَقُل ... في النّاسِ قالوا أَكثَرا
فَاِحفَظ لِسانَكَ تَستَرِح ... فَلَقَد كَفى ما قَد جَرى
وَلَقَد نَصَحتُكَ فَاِجتَهِد ... تَ وَ أَنتَ بَعدُ ما تَرى

و قال من مجزوء الرمل و القافية المتواتر

لَيتَ شِعرِى لَيتَ شِعرِى اىّ اَرضٍ هِىَ قبرِى
وَ متَى يومٍ وفاتِى لَيتنِى لو كنت ادرِى
ضَاع عمرِى فِى اغترابٍ وَ رَحيلٍ مستمِر
لَيس لِى فِى كلِّ ارضٍ جئتها مِن مستقرِ
بعد هذا لَيتنِى اعــــرِف ما آخِر عمرِى
وَ متَى اخلص مِمّا انَا فيهِ لَيتَ شِعرِى
وَ لَقد آنَ بِانْ اصــــحو فَمَا لِى طَالَ سكرِى
اتَرى يستدرك الْفا رِطُ مِن تَضييعِ عمرِى

و قال من ثانى الكامل و القافية المتواتر

مولاى ما قصرت شهور زمانِنَا لَكِنها حنّا اِلَيك تسِيرُ
تتسابق الايّام نحوك شرعًا وَ تكاد مِن شوقٍ اِلَيك تطِيرُ

و قال من ثانى السريع و القافية المتدارك

يا أيها الناكث في عهده   قد علم الله من الخاسر
وا أسفي اليوم على صحبة   يتعب فيها القلب و الخاطر
و الله ما فيك ولا خصلة   محمودة يذكرها الذاكر
يا أيها المسرف في تيهه   و حق عينيك لذا آخر
ظلمتني اذ لم اجد ناصرا   وا حسرتي من اين لي ناصر
ما تظهر القدرة من قادر   الا اذا قابله قادر
غدرت بي بعد عهود جرت   يكفيك قول الناس يا غادر
فعلت فعلا غير مستحسن   ما لك فيه احد شاكر

و قال من مجزوء الخفيف و القافية المتدارك

إن شكى القلب هجركم   مهد الحب عذركم
لو رايتم محلكم   في فؤادي لسركم
لو اشرتم بما عسى   ما تعديت امركم
لم يخنكم سوى دمو   عي اظهرن سركم

قصروا عمر ذا الجفا   طول الله عمركم
شرفوني بزورة   شرف الله قدركم
كنت ارجو بانكم   شهركم لي ودهركم
و نسيتم و انما   انا لم انس ذكركم
و صبرتم فليتني   كنت اعطيت صبركم
و رايتم تجلدي   في هواكم ففركم
لو وصلتم محبكم   ما الذي كان ضركم
مات في الحب صبوة   عظم الله اجركم

و قال من مجزوء الكامل و القافية المتواتر

ضمنتها حمدا و شكرا   وانتك تطلب منك عذرا
لم ادر كيف اجيب ما   حبرته نظما و نثرا
ارسلته شعرا الي   و لو علمت لقلت سحرا
فنشرتها حبرا علي   نشرت لي في الناس ذكرا
ابصرت وجهك ثم قلت   لمقلتي ابصرت مصرا

اذكرتنى زمنا مضى عنى وعيشى كان نضرا
والشعر ما قد كنت مغـــرى فيه لما كنت مغرى
فخلعت اثواب الغرا م فلا الجديد ولا المطرا

و قال من مجزوء الخفيف و القافية المتدارك

لعن الله من ذكر ت و حاشاك تذكره
ان من فاه باسمه دجاة لا تطهره
و ارى الف ركعة بعده لا تكفره

وقال يرثى بعض من يعز عليه من ثالث السريع و القافية المتواتر

يا واحدا ما كان لى غيره بعدك وا قلة انصارى
يامنتهى سوٴلى و يا مشتكى حزنى و يا حافظ اسرارى
الدار من بعدك قد اصبحت فى وحشة يا موٴنس الدار
ان كنت قد اصبحت فى جنة انى من فقدك فى النار
جارك قلبى كيف احرقته و الله اوصى الجار بالجار

و قال من مشطور الرجز و القافية المتدارك

و ليلة كأنها يوم اغر   ظلامها اشرق من ضوء القمر
كأنها في مقلة الدهر حور   ما قصرت لو سلمت من القصر
حين اتت مرت كلمح بالبصر   ليس لها بين النهارين اثر
تطابق العشاء منها والسحر   الذ من طيب الكرى فيها السهر
قطعتها فلا تسل عن الخبر   بصاحب حلو الحديث والسمر
تحضر كل راحة اذا حضر   في الجد و الهزل جميعا قد مهر
نعم الرفيق في المقام و السفر   و شادن فيه من التيه خفر
حلو الثنايا و التثني ان خطر   من اطرب الناس غناء و وتر
و فيه اشياء و اشياء اخر   وقهوة تسد ابواب الفكر
اشرف شيء عنصرا و معتصر   تضعف عن ادراكها قوى البشر
رقت فما يثبتها حسن النظر   فلم نزل حتى اذا الفجر انفجر
و غرقت منه النجوم في نهر   و ايقظ النائم انفاس السحر
و خمش النسيم اغصان الشجر   و فتتت يد الصبا مسك الزهر
قمنا فهل طاب نعيم و استمر   قد ستر الليل علينا و غفر

وَ مَا لَذِيذُ ٱلْعَيْشِ إِلَّا مَا ٱسْتُتِرْ   لِلّيلِ عِندِى مِنْ إِذَا ٱعْتَكَرْ
كَمْ حَاجَةٍ قَضَيْتُ فِيهِ وَ وَطَرْ   يلْحفنِى جَنَاحُهُ عِندَ ٱلْحَذَرْ
اُودعتهُ سِرَّ ٱلْهَوَى فَمَا ظَهَرْ   رَقَّ عَلَى قَلْبِهِ لَمَّا كَفَرْ
أَشْكُرُهُ وَ إِنَّ مِثْلِى مَنْ شَكَرْ

و قال من مرفل الكامل و القافية المتواتر

يَا سَيِّدًا لِى حَيْثُ كُنْتُ عَلَى مَكَارِمِهِ ٱلْخِيَارْ
إِنِّى أَدِلُّ لِأَنَّنِى ضَيْفٌ وَ مَمْلُوكٌ وَ جَارْ

قال شرف الدين و قال ايضا من بحره و قافيته فانشدنيها بقلعة القاهرة المحروسة فى يوم الخميس لخمس خلون من المحرم عام احدى و اربعين و ستماية (و قد زعم بعضهم انها للشيخ عمر بن الفارض وليس كذلك)

غَيْرِى عَلَى ٱلسُّلْوَانِ قَادِرْ   وَ سِوَاىَ فِى ٱلْعُشَّاقِ غَادِرْ
لِى فِى ٱلْغَرَامِ سَرِيرَةٌ   وَ ٱللّٰهُ أَعْلَمُ بِٱلسَّرَائِرْ
وَ مُشَبَّهٍ بِٱلْغُصْنِ قَلْبِى   لَا يَزَالُ عَلَيْهِ طَائِرْ
حُلْوُ ٱلْحَدِيثِ وَ إِنَّهَا   لَحَلَاوَةٌ شُقَّتْ مَرَائِرْ
أَشْكُو وَ أَشْكُرُ فِعْلَهُ   فَٱعْجَبْ لِشَاكٍ مِنْهُ شَاكِرْ

لا تنكروا خفقان قلبي و الحبيب لدى حاضر
ما القلب الا داره ضربت له فيها البشائر
يا تاركي في حبه مثلا من الامثال سائر
ابدا حديثي ليس بالمنسوخ الا في الدفاتر
يا ليل ما لك آخر يرجى ولا للشوق آخر
يا ليل طل يا شوق دم اني على الحالين صابر
لي فيك اجر مجاهد ان صح ان الليل كافر
طرفي و طرف النجم فيك كلاهما ساهٍ وساهر
يهنيك بدرك حاضر يا ليت بدري كان حاضر
حتى يبين لناظري من منهما زاهٍ و زاهر
بدري ارق محاسنا و الفرق مثل الصبح ظاهر

و قال من ثالث المتقارب و القافية المتدارك

رعى الله ليلة وصل خلت و ما خالط الصفو فيها كدر
اتت بغتة و مضت سرعة و ما قصرت مع ذاك القصر
بغير احتفال ولا كلفة و لا موعد بيننا ينتظر

فقلت و قد كاد قلبي يطيـــر سرورا بنيل المنا و الظفر

ايا قلب تعرف من قد اتاك و يا عين تدرين من قد حضر

و يا قمر الافق عد راجعا فقد بات في الارض عندى قمر

و يا ليلتي هكذا هكذا و بالله بالله قف يا سحر

فكانت كما نشتهي ليلة و طال الحديث و طاب السمر

و مر لنا من لطيف العتاب عجائب ما مثلها في السير

و رحنا نجر ذيول العفاف و نسحبها فوق ذاك الاثر

خلونا و ما بيننا ثالث فاصبح عند النسيم الخبر

و قال من بحره و قافيته

تنصل مما جرى و اعتذر و اطرق مرتديا بالخفر

فبادرت تربا عليه مشى اقبل من قدميه الاثر

و قمت فقلت له مرحبا و اهلا و سهلا بهذا القمر

حبيبي حاشاك من هفوة تقال و من زلة تغتفر

فدعني مما يقول الوشاة فتلك الاقاويل فيها نظر

و يكفيك مني ما قد رايت فليس العيان كمثل الخبر

فقال الى كم تعانى العنا | و تخطر فى ثوب هذا الخطر
اثرت الهوى ثم تبكي اسى | فمنك الرياح و منك المطر
فيا صاحبي قد سمعت الحديث | و قد صار عندك منه خبر
و قد كنت حاضر ما قد جرى | و بعدك تمت امور اخر
و ليس اعتمادى الا عليك | فلا تخلنى من جميل النظر
لعلك ترعى قديم الوداد | و تحفظ عهد الصبا فى الكبر

و كتب الى السلطان فى صدر مطالعة من ثانى الطويل والقافية المتواتر

لعمرى لقد احسنت لى و جبرتنى | و انك للقلب الكسير لجابر
و اوليتنى ما لم اكن استحقه | و انى لداع ما حييت وشاكر
و ما لى لا اثنى بما انت اهله | و انى على حسن الثناء لقادر
ملى بتسيير الثناء و اننى | ليعجزنى احسانك المتكاثر
امولاى انى منك اعرف موضعى | و انك لى مذ غبت عنك لناظر
قنعت بانى فى ضميرك حاضر | و انك لى بعض الاحايين ذاكر

و قال ايضا يستدعى بعض اصحابه من الرمل و القافية المتواتر

يومنا يوم مطير   و لنا كاس تدور
و مقام تحسب الأر   ض بنا فيه تسير
اخذت منا عقار   اخذت منها الدهور
لطفت بالدن حتى   قيل سر و ضمير
فنيت الا يسيرا   كلها ذاك اليسير
فهى فى الكاسات نار   و هى فى الاحشاء نور
و كأن الكاس حق   و كأن الراح زور
و من الريحان و الاز   هار غصن ونضير
و ندامى بهم العيـ   ـش كما قيل قصير
و سقاة مثلما نهـ   ـوى شموس و بدور
و مغن هو فيما   يحسب الناس امير
ما له فيما يغنيـ   ـه من الظرف نظير
و اذا غنى تموج الا   رض منه و تمور
وهو ان شئت غنى   وهو ان شئت فقير

و يغيب القوم في المجـــالس و القوم حضور
و لنا طاهٍ نظيف و ظريف و خبير
و قدور هدرت فهـــي على الجمر تفور
مجلس ان زرتنا فيـــه لقد تم السرور
كلما تطلبه فيـــه مليح و كثير

و قال من اول البسيط و القافية المواتر

يا من كلفت به عشقا فلم اره و العشق للقلب ليس العشق للبصر
سمعت اوصافك الحسنى فهمت بها فكيف ان نلت ما ارجو من النظر
اني لآمل ان الله يجمعنا و ان في الخبر ما يغني عن الخبر

و قال من بحره و قافيته

اني عشقتك لا عن روية عرضت و القلب يدرك ما لا يدرك البصر
فتنت منك باوصاف مجردة في القلب منها معان ما لها صور
و الناس قد ذكروا ما فيك من شيم و قد تخيل فكري فوق ما ذكروا
متى ترى منك عيني ما وعت اذني و يشرح الخبر ما قد اجمل الخبر

و قال ايضا يهجو رجلا كبير اللحية من مجزوء الرجز و القافية المتواتر

وَ أَحمقٍ ذى لِحيَةٍ كَبِيرَةٍ مُنتَشِرَه
طَلَبْتُ فِيهَا وَجْهَهُ بِشِدَّةٍ فَلَم أَرَه
مَعرِفَةً لَكِنَّهُ أَصبَحَ فِيهَا نَكِرَه
ثَوْرٌ غَدَا أُعْجُوبَةً بِلِحيَةٍ مُدَوَّرَه
لَو كانَ ذاكَ الثَّورُ عِجلا عَبَدَتهُ السَّمِرَه
تَبًّا لَهَا مِن لِحيَةٍ كَبِيرَةٍ مُحتَقَرَه
عَظِيمَةٍ لَكِنَّهَا لَيستْ تُساوِى بَعرَه
كَم قَريَةٍ لِلقَملِ فِى حافَاتِهَا و مَقبَرَه
يَقسِمُ عُشرَ عُشرِهَا يَكفِى رِجالًا عَشَرَه
يَحسِدُهَا الخِنزِيرُ اِذ يُبصِرُهَا مُنتَشِرَه
وَ يَشتَهِى لَو أَنَّهُ يَملِكُ مِنهَا شَعرَه
قَد نَبَتَت فِى وَجهِهِ فَوقَ عِظَامِ نَحرِه
بَارِدَةً ثَقِيلَةً مُظلِمَةً مُنكَدِرَه

كَأَنَّهَا سَحَابَةٌ فَوقَ ٱلْبِلَادِ مُمْطِرَه
مَا كَانَ قَطُّ رَبُّهَا مِنَ ٱلْكِرَامِ ٱلْبَرَرَه
قَدْ تَرَكَتْ حَامِلَهَا مِنْهَا بِحَالٍ مُنْكَرَه
اِذَا خَطَتْ اَقْدَامُهُ كَانَتْ بِهَا مُعَثَّرَه
وَاِنْ مَشَى رَاَيتَ فَوْ قَ ٱلْاَرْضِ مِنْهَا غَبَرَه
اُصُولُهَا قَدْ رُوِيَتْ مِنْ رِيقِهِ بِٱلْعَذِرَه
وَقَدْ اَتَتْ خَبِيثَةً مُنْتِنَةً مُسْتَقْذَرَه
مُضْحِكَةً مَا كَانَ قَطُّ مِثْلُهَا لِمَسْخَرَه
فَلَوْ مَضَى ٱلسُّوقَ بِهَا يَزُفُّهَا بِٱلْمَزْمَرَه
تَحَصَّلَتْ لَهُ مُغِلُّ ضَيْعَةٍ مُقَوَّرَه
لِخَوفِ مَنْ يُبْصِرُهَا لِلْخَوفِ مِنْهَا قَرْقَرَه
وَ تِلْكَ قَالُوا ضَرْطَةٌ عِنْدَ ٱلنُّحَاةِ مُضْمَرَه

و قال يعاتب امراة من مرفل الكامل و القافية المتواتر

يَا هَذِهِ لَا تَغْلَطِي وَ ٱللّٰهِ مَا لِي فِيكِ خَاطِرْ
خَدَعُوكِ بِٱلْقَولِ ٱلْمُحَا لِ فَصَحَّ اَنَّكِ اُمُّ عَامِرْ

اَظَنَنتِ لِي قَلبًا عَلَى هَذِى اَلحَمَاقَةِ مِنكِ صَابِرْ
وَ سَمِعتُ عَنكِ قَضِيَّةً قَد سُوِّدَت فِيهَا الدَّفَاتِرْ
نُقِلَت اِلَيَّ جَمِيعُهَا حَتَّى كَاَنِّي كُنتُ حَاضِرْ
فَمَتَى اَرَدتِ شَرَحتُهَا لَكِ بِالدَّلَائِلِ وَ الاَمَائِرْ
اِن كُنتِ اَنتِ نَسِيتِهَا فَلَكَم لَهَا فِي النَّاسِ ذَاكِرْ
وَ سَاَلتُ عَنكِ فَلَم اَجِد لَكِ مِن جَمِيعِ النَّاسِ شَاكِرْ
وَ زَعَمتِ اَنَّكِ حُرَّةٌ مَا هَذِهِ شِيَمُ الحَرَائِرْ
فَاِذَا كَذَبتِ فَلَا يَكُن كَذِبًا لِكُلِّ النَّاسِ ظَاهِرْ

و قال من مجزوء الرجز و القافية المتواتر

اَيُّهَا الجَاهِلُ قُل لِي كَيفَ لَا تَكتُمُ سِرَّكْ
اَنَا فِي اَمرٍ مَرِيجٍ كُلَّمَا حَقَّقتُ اَمرَكْ
لَا جَزَاكَ اللهُ خَيرًا وَ كَفَانَا اللهُ شَرَّكْ

و قال من بحره وقافيته

أرني وجهك بكره   واشفني منك بنظره
و تفضل مثلما قد   كنت لى اول مره
و تعال اسمع حديثا   هو ما يغلو بسفره
و على الجملة بادر   لا يكن عندك فتره
و اذا الفرصة فاتت   بقيت في القلب حسره

و قال ايضا و كتب بها الى السلطان الملك المنصور نور الدين على بن الملك المعز ايبك الصالحى فى سنة خمس و خمسين و ستمائة يهنئه بعيد النحر من اول الطويل و القافية المتواتر

يهنئك الملوك بالعشر و الشهر   و بالعيد عيد النحر يا ملك العصر
و ينهى الى العلم الشريف بانه   على قدم الاخلاص فى السر و الجهر
و هئنذا ادعو لك الله دائما   مع الصلوات الخمس و الشفع و الوتر
و آمل انى ان اعش لك مدة   ستبقى لك الايام فى طيب الذكر
وانى لارجو ان جودك شامل   قريب على قدر اهتمامك لا قدرى
و انك ان اوليتنى منك انعما   فانى ملى بالدعاء و بالشكر

تشدّ بها أزرى و تقوى بها يدى   تعزّ بها قدرى تزيد بها وقرى

لعلّ الّذى فى أوّل العمر فاتنى   تعوّضنيه أنت فى آخر العمر

و يا ليت أعمار الأنام لك الفدا   و أوّلهم عمرى و أسبقهم ذكرى

و قال من المجتث والقافية المتواتر

ما لى على الغبن قدره   و أنت زدت بمره

تمشى فتظهر عجبا   اذا مشيت و خطره

و لست صاحب قدر   و لست صاحب قدره

و لا أرى غير تيه   على الأنام و نفره

و فيك وقتا و وقتا   بعض الملال و فتره

و قال قوم و ما لى   بما يقولون خبره

فأسئل الله أن لا   أموت منك بحسره

و لا وقى لك نفسا   و لا أقالك عثره

و قال من بحره و قافيته

يا سائلى عن زهير   و كيف حال زهير

و الله انى بخير   ما دمت أنت بخير

و قال من مجزوء الرمل و القافية المتواتر

اِن تَفَضَّلْتَ عَلَى ٱلْعَا   دَةِ اِنِّي لَكَ شَاكِرْ
اَوْ تَاَخَّرْتَ وَ حَاشَا   كَ فَاِنِّي لَكَ عَاذِرْ

و قال من الطويل و القافية المتدارك

اَبَا ٱلْحَسَنِ اِنَّ ٱلرَّسَائِلَ اِنَّمَا   تُذَكِّرُ ذَا ٱلسَّهْوِ ٱلطَّوِيلِ ٱلْمُغَمَّرَا
وَ مَنْ كَانَتَا عَيْنَاهُ حَشْوَ ضَمِيرِهِ   فَلَيْسَ بِمُحْتَاجٍ اِلَى اَنْ يُذَكَّرَا

قافية الزاى

قال من مجزوء الرمل و القافية المتواتر

مِنْ بَعْدِ جُهْدٍ يَا اَخِي   سُيِّرَتْ لِي تِلْكَ ٱلْجِوَازَهْ
فَشَكَرْتُهَا مَعَ اَنَّهَا   لَمْ تَشْفِ مِنْ قَلْبِي ٱلْحَزَازَهْ
اِنْ كُنْتُ عِنْدَكَ هَيِّنًا   فَلَكَ ٱلْكَرَامَةُ وَ ٱلْعَزَازَهْ

و قال من بحره و قافيته

يَا قَاتِلِي اَوَمَا كَفَى   حَتَّى مَ فِي قَتْلِي تُبَارِزْ
مَا ذَا تَظُنُّ بِعَاشِقٍ   يَصْفَرُّ حِينَ يَرَاكَ جَائِزْ

صبٌّ بِاسرارِ الهوى خوفًا مِن الواشين رامز
فانامِلٌ ابدًا تشير و اعين ابدًا تغامِز
و مهفهفٍ بين القلوب و بين مقلته هزاهز
شاكي السلاحِ فقل لابطالِ الهوى هل مِن مبارز
قد فزت منه بالوِصال و لم اكن عنه بعاجز
و لثمته فِي خدِه فعددت الفا او يناهِز

و قال من اول الطويل و القافية المتواتر

اتتني ايَاديك الّتِي لا اعدها فزادت علي فهمي لديك و تمييزي
و كنت ارى انِي مليٌّ بشكرِها فما برحت حتّى ارتني تعجيزي

و قال من ثانى الطويل و القافية المتدارك

احبابنا بِاللهِ كيف تغيرت خلائق غرٌّ فِيكم و غرائز
لقد سائني العتب الذي جاء منكم و اني عنه لو علمتم لعاجز
لكم عذركم انتم سمعتم و قلتم و محتمل ما قد سمعتم وجائز
هبوا انَّ لي ذنبٌ كما قد زعمتم فهل ضاق عنه حِلمكم و التجاوز

نعم لِى ذنبٌ جئتُكم منهُ تائبًا كما تابَ مِن فِعلِ الخطيئةِ ماعِزُ
على انّنى لم ارضَ يومًا خيانةً وهيهاتَ لى واللّهِ عن ذاكَ حاجزُ
و بينَ فؤادى و السلوِ مهالكٌ و بينَ جفونى و الرقادِ مفاوزُ
و ان قلتُ وا شوقاه للبانِ والحمى فانّى عنكم بالكنايةِ رامزُ
دعونى و الواشى فها انا حاضرٌ و صوتى مرفوعٌ و وجهى بارزُ
سيذكر ما يجرى لنا من مواقفٍ مشائخُ تبقى بعدنا و عجائزُ
بعيشكَ لا تسمعْ مقالةَ حاسدٍ يجاهرُ فيما بيننا و يبارزُ
فما شاقَ طرفى غيرُ وجهِكَ شائقٌ و لا حازَ قلبى غيرُ حبّكَ حائزُ
ساكتمُ هذا العتبَ خيفةَ شامتٍ و اوهمُ انّى بالرضا منكَ فائزُ
فلى فيكَ حسّادٌ و بينى و بينهم وقائعُ ليست تنقضى و هزاهزُ
و انّى لهم فى حربِهم لمخادعٌ اسالمُهم طورًا وطورًا اناجزُ

و قال من الهزج والقافية المتواتر

لقد عاجانا الصيفُ بحرٍ منهُ محفوزِ
فيا نيسانُ ما ابقرْ منَ الفعلِ لتموزِ

قافية السين

و قال من مجزوء الكامل والقافية المتواتر

طَلَعَ ٱلعِذَارُ عَلَيهِ حَارِس　　قَمَرٌ تُضِيءُ بِهِ ٱلحَنَادِس
كَالرُّمْحِ مَهْزُوزُ ٱلقَوَا　　مِ وَكَالقَضِيبِ ٱللَّدْنِ مَائِس
وَ يَرُوحُ يَقْظَانَ ٱلجُفُو　　نِ بِحَالَةٍ كَالظَّبْيِ نَاعِس
ٱلبَدْرُ أَمْسَى أَكْلَفَا　　مِنْ حُسْنِهِ وَٱلغُصْنُ نَاكِس
وَ ٱلظَّبْيُ فَرَّ مِنَ ٱلحَيَا　　ءِ إِلَى ٱلمَهَامِهِ وَ ٱلبَسَابِس
عَجَبًا لَهُ عَدِمَ ٱلمُمَا　　ثِلَ فِي ٱلمَلَاحَةِ وَ ٱلمَقَايِس
وَ يُقَالُ يَا رِيمَ ٱلكِنَا　　سِ لَهُ وَيَا وَثَنَ ٱلكَنَائِس
يَا مُطْمِعِي فِي وَصْلِهِ　　لَا رُحْتَ يَوْمًا مِنْكَ آيِس
يَا مُوحِشِي بِصُدُودِهِ　　وَ سِوَاىَ مِنْهُ ٱلدَّهْرَ آنِس
بَيْنِي وَ بَيْنَكَ فِي ٱلهَوَى　　حَرْبُ ٱلبَسُوسِ وَحَرْبُ دَاحِس
فَلِذَاكَ خَدُّكَ رَاحَ فِي ٱلـ　　ـوَرْدِ ٱلمُضَاعَفِ وَهُوَ لَابِس

و قال من بحره و قافيته

لما التحى و تبدلت منه السعود له نحوسا
ابديت لما راح يحــــاق خده معنى نفيسا
واذعت عنه بانه لم يقصد القصد الخسيسا
لكن غدا و عذاره خضرا فساق اليه موسى

و قال ايضا يهنى الامير الكبير المكرم مجد الدين بن اسماعيل اللمطى بولاية اعمال القوصية سنة ٦٠٧ سبع و ستماية و هى اول مديحه قال من ثانى الطويل و القافية المتدارك

تمليته يا لابس العز ملبسا و هنئته يا غارس الجود مغرسا
قدمت قدوم الغيث للروض انها به اشرقت حسنا و طابت تنفسا
علوت بنى الايام اذكنت فيهم اذا ذكروا اسمى و اسنى و اراسا
و عم بنى اللمطى فى البلس و الندا مكرمها المامول فى الدهر ان قسى
غمام هما بحر طما قمر اضا حسام مضى ليث قسى جبل رسا
و حاشاه انى غالط حين قسته وذاك قياس تركه كان اقيسا
اذا فعل الاقوام نوعا من الندا تنوع فيه جوده و تجنسا

وان بدا النعمى تلاها بمثلها | فتزداد حسنا كالفريض مجنسا
تحل به الشم العرانين في العلا | فتلقاهم من هيبة منه نكسا
به اصبحت تيم اذا هي فاخرت | اعز قبيل في الانام وانفسا
اجل الورى قدرا و اكرم شيمة | و اكثر معروفا واكبر انفسا
اذا بخس الجهال قدر فضيلة | فليسوا بها بالجاهلين فيبخسا
هم القوم يلقون الخطوب اذا غدت | بكل كمي بالخطوب تمرسا
اذا اوقدت للحرب نار او للقرى | توهمته من عشقها متمجسا
يبين له الامر الخفي فراسة | و يعنو له الطرف القصي تفرسا
اذا صال اضحى افرس القوم اميلا | و ان قال اضحى افصح القوم اخرسا
امولاى لا زالت معاليك غضة | و اغصانها ريانة بك ميسا
سما بك مجد الدين مجدا و محتدا | و عرضا نهاه الدين ان يتدنسا
لقد شرفت منه الصعيد ولاية | فاصبح واديها به قد تقدسا
بلاد بلقياك استقامت نجومها | فصرن سعودا بعدما كن نحسا
ستندى وقد وافى اليك ربوعها | و ان عهدت مغبرة الجو يبسا
و رب قواف قد طويت برودها | فلم ارض ان تغدو لغيرك ملبسا
اقمن حبيسات كحبسك من جنى | على انها لم تجن يوما فتحبسا

فها هي كالوحشي من طول حبسها عساها بِبِر منك ان تتآنسا
و ان قصرت عن بعض ما تستحقه فمثلك من اولى الجميل لمن اسا
كذا المنهل المورود في مستقره اذا عدم الوراد لن يتبجسا
سيرضيك منها ما يزيد على الرضا و يستعبد ابن العبد و المتلمسا
و هبني اعطيت البلاغة كلها فما قدر مدحي في علاك و ما عسى

و قال يذكر صبيا يوحشه من ثاني الطويل و القافية المتدارك

اموئس قلبي كيف اوحشت ناظري و جامع شملي كيف اخليت مجلسي
و يا ساكنا قلبي وما فيه غيره فديتك ما استوحشت فيه بموئس
و بالله يا اغنى الورى من ملاحة تصدق على صب من الصبر مفلس
بما بيننا من خلوة لم يخج بها و ما بيننا من حرمة لم تدنس
انلني الرضا حتى اغيظ به العدا و يذهب عني خيفتي و توجسي
رضاك الذي ان نلته نلت رفعة و البسني في الناس اشرف ملبس
رعى الله جيرانا اذا عن ذكرهم يغار الحيا من مدمعي المتبجس
و يا حبذا الدار الذي كنت مرة اميل الى ظبي بها متانس

اذا نحن زرناها وجدنا نسيمها يفوح بها كالعنبر المتنفس
و نمشي حفاة في ثراها تأدبا نرى اننا نمشي بواد مقدس

و قال من ثاني السريع و القافية المتواتر

و صاحب اصبح لي لائما لما رأى حالة افلاسي
قلت له اني امرؤ لم ازل افني على الاكياس اكياسي
ما هذه اول ما مر بي كم مثلها مر على راسي
دعني وما ارضى لنفسي و ما عليك في ذلك من باس
لو نظر الناس لاحوالهم لاشتغل الناس عن الناس

و قال يذم جليسا له من مجزوء الرمل والقافية المتواتر

و جليس ليس فيه قط مثل الناس حس
لي منه اينما كنـ ـت على رغمي حبس
ما له نفس فتنها ه و هل للصخر نفس
ان يوما فيه القا ه ليوم فيه نحس

و قال من ثالث السريع و القافية المتواتر

مَا اصعَبَ ٱلحَاجَةَ لِلنَّاسِ فَٱلغنم مِنهم رَاحَةُ ٱليَاسِ
لَمْ يَبْقَ فِي ٱلنَّاسِ مواسٍ لِمَنْ يُظهِر شَكواهُ وَلَا آسِ
وَ بعدَ ذا مَا لَكَ عنهم غِنىً لَا بُدَّ لِلنَّاسِ مِنَ ٱلنَّاسِ

و قال من ثانى البسيط و القافية المتواتر

قَلَّ ٱلثِقَاتُ فَلَا تَركَنْ اِلَى اَحَدٍ فَاسعَدُ ٱلنَّاسِ مَنْ لَا يَعرِفُ ٱلنَّاسَا
لَمْ اَلقَ لِي صَاحِبًا فِي ٱللّهِ اَصحَبُهُ وَ قَدْ رَايتُ وَ قَدْ جَرَّبتُ اَجنَاسَا

و قال من الطويل والقافية المتواتر

قَصَدتُكُم ارجو ٱنتِصَارًا عَلَى ٱلعِدَا حَسِبتُكُم نَاسًا فَمَا كُنتُم نَاسَا
فَلَم تَمنَعُوا جَارًا وَ لَم تَنفَعُوا اَخًا وَ لَم تَدفَعُوا ضَيمًا وَلَم تَرفَعُوا رَاسَا

و قال من ثالث المتقارب و القافية المتدارك

يَغِيبُ اِذَا غِبتَ عَنِّي ٱلسُّرُورُ فَلَا غَابَ اُنسُكَ عَن مَجلِسِي
فَكَمْ نُزهَةٍ فِيكَ لِلنَّاظِرِينَ وَ كَمْ رَاحَةٍ فِيكَ لِلاَنفُسِ

فيا غائبًا لو وجدنا اليـــه سبيلًا مشينا على الأرؤس
على ذلك الوجه مني السلام و لا اوحش الله من مؤنسي

و قال من ثانى الكامل والقافية المتواتر

ردّ السلام رسول بعض الناسِ بالله قل يا طيب الانفاسِ
ردّ السلام و ذاك عنوان الرضا بشراى قد ذكر الحبيب الناسي
و فهمت من نفس الرسول تعتبا قلب الحبيب على قلب قاسي
قل يا رسول و ما عليك ملامة هو ما أكابد دائما و اقاسي
قل للحبيب وحق فضلك ما انتهى ولهى عليك ولا انتهى وسواسي
كيف السبيل الى الزيارة خلوة وبلى من الرقباء و الحراسِ
حق على و واجب لك انني امشي على عيني اليك وراسي
لا اشتهى احدا يراك سواى يا بدر السماء و يا قضيب الآسِ
و انزه اسمك ان تمر حروفه من غير ريق بمسامع الجلاسِ
فاقول بعض الناس عنك كناية خوف الوشاة و انت كل الناسِ
و اغار ان هب النسيم لانه مغرى بهز قوامك الميـاسِ
و يروعني ساقي المدام اذا بدا فاظن خدك مشرقًا في الكاسِ

و قال من ثالث السريع و القافية المتواتر

وَ صَاحِبٍ اَصبَحَ لِي عَائِبًا ... قُلْتُ عَلَى ٱلعَيْنَيْنِ وَ ٱلرَّاسِ
اَرَاهُ قَدْ عَرَّضَ لِي عَرضَةً ... اُشْهِدُكُمْ يَا مَعْشَرَ ٱلنَّاسِ

و قال من ثالث الطويل والقافية المتواتر

سَلُوا ٱلرَّكبَ اِن وَافَى مِنَ ٱلغَورِ نَحوَكُم ... يُخَبِّرْكُم عَنْ لَوعَتِي وَرَسِيسِي
حَدِيثًا بِهِ اَبقَيتُ فِي ٱلرَّكبِ نَشوَةً ... وَقَدْ سَكَّرتُهُم خَمرَتِي وَ كُؤُوسِي
فَلَا تَبعَثُوا لِي فِي ٱلنَّسِيمِ تَحِيَّةً ... فَيَرتَابَ مِنْ طِيبِ ٱلنَّسِيمِ جَلِيسِي
فَلِي عَنْ يَمِينِ ٱلغَورِ دَارٌ عَهِدتُهَا ... اَمِيلُ لِاَقمَارٍ بِهَا وَ شُمُوسِ
عَلَى مِثْلِهَا يَبكِي ٱلمُحِبُّ صَبَابَةً ... فَيَا مُقلَتِي لَا عِطرَ بَعدَ عَرُوسِ
وَ اِنِّي لَتَعرُونِي مَعَ ٱللَّيلِ لَوعَةٌ ... فُؤَادِي مِنهَا فِي لَظًى وَ وَطِيسِ
تَلُوحُ نُجُومٌ لَا اَرَاهَا اَحِبَّتِي ... وَ يَطْلُعُ بَدرٌ لَا اَرَاهُ اَنِيسِي
حَلَفْتُ لَكُمْ يَومَ ٱلنَّوَى وَ حَلَفتُمْ ... بِكُلِّ يَمِينٍ لِلْمُحِبِّ غَمُوسِ
وَكُنتُم وَعَدتُم فِي ٱلخَمِيسِ بِزَورَةٍ ... وَكَمْ مِن خَمِيسٍ قَدْ مَضَى وَخَمِيسِ
وَ اِنِّي لَاَرضَى كُلَّمَا تَرتَضُونَهُ ... فَاِنْ يُرضِكُمْ بُؤسِي رَضِيتُ بِبُوسِي
عَلَى اَنَّ لِي نَفْسًا عَلَيَّ عَزِيزَةً ... وَ فِي ٱلنَّاسِ عُشَّاقٌ بِغَيرِ نُفُوسِ

و قال من ثالث السريع و القافية المتواتر

قالوا فلان قد غدا تائبا   و اليوم قد صلى مع الناسِ
قلت متى ذاك و انى له   و كيف ينسى لذة الكاسِ
امسِ بِهذى العينِ ابصرته   سكران بين الوردِ و الآسِ
و رحت عن توبتِهِ سائلا   وجدتها توبة اِفلاسِ

قافية الشين

و قال من خامس المتقارب و القافية المتدارك

دعونِي و ذاك الرشا   فوجدِى بِهِ قد فشا
حلالا حلالا له   يعذبني كيف شا
سرت خمرة الريقِ فِي   معاطِفِهِ فانتشى
فيا مشق ذاك القوامِ   و يا طى ذاك الحشا
مشى لِي فِي خفيةٍ   فيا حبذا من مشى
و ليس عجيبا بِان   يرى الظبي مستوحِشا

و قال من اول الطويل و القافية المتواتر

تعزز بعض الناس فازداد بهجة   و زاد فوءادى من تباعده وحشا
لذاك ترى في وجنتيه مسطرا   اذا الشمس كورت و والليل اذ يغشى

قافية الصاد

قال من مجزوء الكامل و القافية المتواتر

ويح الشقي الى متى   بالفسق مغمور العراص
يعصي بقوت نهاره   ويبيت كالطير الخماص
مثل الندامى لا يزا   ل تراه يتبع المعاصى

قافية الضاد

و قال من ثانى الطويل و القافية المتدارك

على و عندى ما تريد من الرضا   فما لك غضبانا على و معرضا
و يا هاجرى حاشا الذى كان بيننا   من الود ان ينسى سريعا و ينقضى
حبيبى لا والله ما لى وسيلة   اليك سوى الود الذى قد تمحضا
فهل فائت ذاك الصدود الذى ارى   وهل عائد ذاك الوصال الذى مضى
و ليتك تدرى فيك ما ذا يحل بى   لعلك ترضى مرة فتعوضا

وَ مَا بَرِحَ ٱلْوَاشِى لَنَا مُتَجَنِّبًا فَلَمَّا رَأَى ٱلْاِعْرَاضَ مِنْكَ تَعَرَّضَا
وَ اِنِّى بِحُسْنِ ٱلظَّنِّ فِيكَ لَوَاثِقٌ وَ اِنْ جَهِدَ ٱلْوَاشِى فَقَالَ وَحَرَّضَا
تَنَـزُّهُ سِرًّا بَيْنَنَـا وَ نَصُونُهُ وَ لَوْ كَانَ فِيمَا بَيْنَنَا ٱلسَّيْفُ مُنْتَضَى
وَ لِى كُلَّ يَوْمٍ فَرْحَةٌ فِى صَبَاحِهِ عَسَى ٱلْوَصْلُ فِى اَثْنَائِهِ اَنْ يُقَيَّضَا
اَظَلُّ نَهَارِى كُلَّهُ مُتَشَوِّقًا لَعَلَّ رَسُولًا مِنْكَ يُقْبِلُ بِٱلرِّضَا

و قال من البسيط و القافية المتراكب

يَا مَنْ يُكَلِّمُنَا حَتَّى نُكَلِّمَهُ كَمْ يُعْرِضُ ٱلنَّاسُ عَنْهُ وَ هُوَ يَعْتَرِضُ
لَقَدْ بَسَطْتُكَ حَتَّى رُحْتُ مُنْقَبِضًا اِنَّ ٱلْكَرِيمَ عَنِ ٱلْفَحْشَاءِ يَنْقَبِضُ
لِمَنْ اُخَاطِبُ لَا خَلْقٌ وَلَا خُلُقٌ وَ مَنْ اُعَاتِبُ لَا عِرْضٌ وَلَا عَرَضُ

و قال من الخفيف و القافية المتواتر

يَا كَثِيرَ ٱلصُّدُودِ وَ ٱلْاِعْرَاضِ اَنَا رَاضٍ بِكُلِّمَا اَنْتَ رَاضِى
هَاتِ بِٱللَّهِ يَا حَبِيبِى وَ قُلْ لِى اَيْنَ ذَاكَ ٱلرِّضَا وَ اَيْنَ ٱلتَّغَاضِى
وَ بِمَنْ فِى ٱلْاَنَامِ نَعْتَاضُ عَمَّنْ عَنْكَ وَٱللَّهِ لَيْسَ بِٱلْمُعْتَاضِ
صَارَ لِى فِيكَ شُهْرَةٌ وَ حَدِيثٌ مُسْتَفِيضٌ مِنْ مَدْمَعٍ فَيَّاضِ
وَ فُؤَادٌ اَضْحَى بِغَيْرِ اَصْطِبَارٍ وَ جُفُونٌ اَمْسَتْ بِغَيْرِ اَغْتِمَاضِ

إنّ لي حاجةً إليك و إنّي ... في حياءٍ عن ذكرها و انقباض
حاجةٌ مذ أردتها أنا في التعريض عنها و أنت في الإعراض
أملي فيك دونه سيف لحظٍ ... ذاك مستقبلٌ و هذا ماضي
أشتهي أن أفوز منك بوعدٍ ... و دع العمر ينقضي في التقاضي
هذه قصّتي و هذا حديثي ... و لك الأمر فاقض ما أنت قاضي

و قال من اول الطويل و القافية المتواتر

إلى كم حياتي بالفراق مريرةٌ ... و حتّى م طرفي ليس يلتذّ بالغمض
و كم قد رأت عيني بلاداً كثيرةً ... فلم أر فيها ما يسرّ و ما يرضي
و لم أر مصراً مثل مصرٍ تروقني ... و لا مثل ما فيها من العيش و الخفض
و بعد بلادي فالبلاد جميعها ... سواءٌ فلا أختار بعضاً على بعض
إذا لم يكن بالدار لي من أحبّه ... فلا فرق بين الدار أو سائر الأرض

و قال من الطويل القافية المتدارك

أأحبابنا حاشاكم من عيادةٍ ... فذلك دهرٌ في القلوب مضيض
و ما عاقني عنكم سوى السبت عائقٌ ... ففي السبت قالوا ما يعاد مريض

وَ مَا تُنكِرُوا مِنّي أُمُوراً تَغَيَّرَت فَقَدْ خُضْتُ فِيمَا ٱلنَّاسُ فِيهِ تَخُوضُ
وَ عَاشَرْتُ اَقْوَاماً تَعَوَّضْتُ عَنهُم اُوَطِّئُ اَخلَاقِي لَهُمْ وَ اَرُوضُ
وَ لِلنَّاسِ عَادَاتٌ وَ قَدْ اَلِفُوا بِهَا لَهَا سُنَنٌ يَرعَونَهَا وَ فُرُوضُ
فَمَنْ لَمْ يُعَاشِرهُم عَلَى ٱلعُرفِ بَينَهُم فَذَاكَ ثَقِيلٌ بَينَهُمْ وَ بَغِيضُ

قافية الطاء

قال من مجزوء الرجز و القافية المتدارك

كَيفَ خَلَاصِي مِن هَوًى مَازَجَ رُوحِي فَٱختَلَطْ
وَ تَائِهٍ اَقبِضُ فِي حُبِّي لَهُ وَ مَا اَنبَسِطْ
يَا بَدْرُ إِن رُمتَ بِهِ تَشَبُّهاً رُمْتَ ٱلشَّطَطْ
وَ دَعْهُ يَا غُصنَ ٱلنَّقَا مَا اَنتَ مِن ذَاكَ ٱلنَّمَطْ
قَامَ بِعُذرِي حُسنُهُ عِندَ عَذُولِي وَ بَسَطْ
لِلّٰهِ اَيُّ قَلَمٍ لِوَاوِ ذَاكَ ٱلصُّدغِ خَطْ
وَ يَا لَهُ مِن عَجَبٍ فِي خَدِّهِ كَيفَ نَقَطْ
يَمُرُّ بِي مُلتَفِتاً فَهَل رَاَيتَ ٱلظَّبيَ قَطْ
مَا فِيهِ مِن عَيبٍ سِوَى فُتُورِ عَينَيهِ فَقَطْ

يا قمر السعد الذى لديه نجمى قد سقط
يا مانعا حلو الرضا و باذلا مر السخط
حاشاك ان ترضى بان اموت في الحب غلط

قافية الظاء

قال من مجزوء الخفيف و القافية المتواتر

انا في القرب و النوى لك قلبى ملاحظ
و كما قد عهدتنى انا للود حافظ

و قال يهجو من ثالث الطويل و القافية المتواتر

و اسود ما فيه من الخير خصلة له زفرة من شره و شواظ
خلائقه و الفعل و الوجه و القفا قبائح سوء كلها و غلاظ
غراب و لكن ليس يستر سواة و كلب و لكن ليس فيه حفاظ

و قال من مجزوء الكامل و القافية المتواتر

ما لى اراك اضعتنى و حفظت غيرى كل حفظ
متهتكا فاذا حضرت تظل في نسك و وعظ

فظًّا عليَّ و لم تكن يوما على غيرِك بِفظِّ
هذا و حقِّ اللهِ من نكدِ الزمانِ وسوءِ حظّي

قافية العين

قال من ثاني الطويل و القافية المتدارك

ساعرِضُ عمن راح عنّي معرِضا و اعلن سلواني له و اشيعه
و احجز طرفي عنه وهو رسوله و احجب قلبي عنه و هو شفيعه
و كيف ترى عيني لِمن لا يرى لها و يحفظ قلبي في الهوى من يضيعه
واقسمت لا تجري دموعي على امرءٍ اذا كان لا تجرى على دموعه
فلو خان طرفي ما حوته جفونه ولو خان قلبي ما حوته ضلوعه
تكلفت فيه شيمة غير شيمتي فساء صنيعي حين ساء صنيعه
و اصبحت لا صبًا كثيرًا ولوعه و امسيت لا مضنى قليلًا هجوعه
بمن يثق الانسان فيما ينوبه لعمرك مطلوب يعز وقوعه
ااعظم من قلبي لدى معزة و اني في هذا الهوى لصريعه
و اكرم من عيني على وانها لتظهر سرى للعدى و تذيعه

و قال و قد بات فى اسفاره بقرية ببيت ارمنية من اول الكامل
و القافية المتواتر

تكلمني بالارمنيـة جارتي   ايا جارتي ما الارمنية من طبعي
و يا جارتي لم ات بيتك رغبة   ولا انت من يرجى لضر ولا نفع
دعاني اليك الليل والاين والسرى   فصادفت امرا ضاق عن بعضه وسعي
كلامك والدولاب والطبل والرحى   فلم ادر ما اشكوه من ذلك الجمع
كلامك فيه وحده لي كفاية   كأن صخورا منه تقذف في سمعي
لك الله ما لاقيت يا عربيتي   و ما ذا الذى عوضت بالبان والجزع
سادعوا على الجرد الجياد لانها   سرت واتت بي واديا غير ذى زرع

و قال من الخفيف و القافية المتواتر

لك في فضلك المحل الرفيع   لا يجاريك في البديع البديع
ايها المتحفي بنظم و نثر   كلا لـ قد زانها الترصيع
انت في الفضل قدوة وامام   فاذا قلت قولك المسموع
فاشر لي او فادعني او فمرني   انا في الكل سامع و مطيع

يا كثير الجميل مثلك مولى   يشترينى جميله و يبيع
فابسط العذر فى الجواب فانى   مثل ما قد تقول لا استطيع .

و قال من ثانى الطويل و القافية المتدارك

رويدك قد افنيت يا بين ادمعى   و حسبك قد اضنيت يا شوق اضلعى
الى كم اقاسى فرقة بعد فرقة   و حتى متى يا بين انت معى معى
لقد ظلمتنى و استطالت يد النوى   و قد طمعت فى جانبى كل مطمع
فلا كان من قد عرف البين موضعى   لقد كنت منه فى جناب ممنع
فيا راحلا لم ادر كيف رحيله   لما راعنى من خطبه المتسرع
يلاطفنى بالقول عند وداعه   ليذهب عنى لوعتى و تفجعى
و لما قضى التوديع فينا قضاءه   رجعت و لكن لا تسل كيف مرجعى
فيا عينى العبرا على فاسكبى   و يا كبدى الحرا عليهم تقطعى
جزى الله ذاك الوجه خير جزائه   و حيته عنى الشمس فى كل مطلع
و يا رب جدد كلما هبت الصبا   سلامى على ذاك الحبيب المودع
قفوا بعدنا تلقوا مكان حديثنا   له ارج كالعنبر المتضوع
سيعلق فى اثوابكم من ترابه   شذا المسك مهما يغسل الثوب يصدع

احبابنا لم انسكم و حياتكم — و ما كان ودى عندكم بمضيع

عتبتم فلا والله ماخنت عهدكم — و لا كنت فى ذاك الوداد بمدعى

و قلتم علمنا ما جرى منك كله — فلا تظلمونى ما جرى غير ادمعى

كما قلتم يهنيك نومك بعدنا — و من اين نوم للكئيب المروع

اذا كنت يقظانا اراكم وانتم — مقيمون فى قلبى و طرفى و مسمعى

فما لى حتى اطلب النوم فى الهوى — اقول لعل الطيف يطرق مضجعى

ملأتم فؤادى فى الهوى وهو مترع — ولا كان قلب فى الهوى غير مترع

و لم يبق فيه موضع لسواكم — و من ذا الذى ياوى الى غير موضع

لحى الله قلبى هكذا هو لم يزل — يحن ويصبو لا يفيق و لا يعى

فلا عاذلى ينفك عنى اصبعا — و لا وقعت فى ذروة الحب اصبعى

لئن كان للعشاق قلب مصرع — فما كان فيهم مصرع مثل مصرعى

و قال من بحره و قافيته

و قائلة لما اردت وداعها — حبيبى احقا انت بالبين فاجعى

فيا رب لا يصدق حديث سمعته — لقد راع قلبى ما جرى فى مسامعى

و قامت وراء الستر تبكى حزينة — و قد نقبته بيننا بالاصابع

بكت فارتني لؤلؤا متناثرا　　هوى فالتقته من فضول المقانع

فلما رات ان الفراق حقيقة　　و انى عليه مكره غير طائع

تبدت فلا والله ما الشمس مثلها　　اذا اشرقت انوارها في المطالع

تسلم باليمنى على اشارة　　و تمسح باليسرى مجارى المدامع

و ما برحت تبكي و ابكى صبابة　　الى ان تركنا الارض ذات نقائع

ستصبح تلك الارض من عبراتنا　　كثيرة خصب رائق النبت رائع

و قال من ثالث الطويل و القافية المتواتر

احبابنا بالرغم مني فراقكم　　و يا طول شوقى نحوكم و ولوعى

اطعت الهوى بالكره مني لا الرضا　　و لو خيروني كنت غير مطيع

حفظت لكم ما تعهدون من الهوى　　و لست لسر بيننا بمضيع

فان كنتم بعدى سلوتم فانني　　سلوت ولكن راحتي و هجوعى

سلوا النجم يخبركم بحالي في الدجا　　و لا تسالوا عما تجن ضلوعى

قفوا تسمعوا من جانب الغور انتي　　فقد اسمعت من كان غير سميع

و ان لاح برق فهو نار صبابتي　　و ان راح سيل فهو ماء دموعى

و ذا العام قالوا امرع الغور كله　　و ما كان لولا دمعتي بمريع

فيا قمرا مذ غبت اوحشت ناظري لعلك ليلا مؤنسي بطلوع
و ما انا في العشاق اول هالك و اول صب بالفراق صريع
و ان كتب الله السلامة انني اليكم و ان طال الزمان رجوعي

و قال من ثاني الطويل قافية المتدارك

حبيبي على الدنيا اذا غبت وحشة فيا قمري قل لي متى انت طالع
لقد فنيت روحي عليك صبابة فما انت يا روحي العزيزة صانع
سروري ان تبقى بخير و نعمة و اني من الدنيا بذلك قانع
فما الحب ان ضاعفته لك باطل و ما الدمع ان افنيته فيك ضائع
و غيرك ان وافى فما انا ناظر اليه و ان نادى فما انا سامع
كاني موسى حين القته امه و قد حرمت قدما عليه المراضع
اظن حبيبي حال عما عهدته و الا فما عذر عن الوصل مانع
فقد راح غضبانا و لي ما رايته ثلاثة ايام و ذا اليوم رابع
ارى قصده ان يقطع الوصل بيننا و قد سل سيف اللحظ و السيف قاطع
و اني على هذا الجفاء لصابر لعل حبيبي بالرضا لي راجع
فان تتفضل يا رسولي فقل له محبك في ضيق و حلمك واسع

فوالله ما ابتلت لقلبي غلة   و لا نشفت مني عليه المدامع
تذللت حتى رق لي قلب حاسدي   و عاد عذولي في الهوى و هو شافع
فلا تنكروا مني خضوعا عهدته   فما انا في شيء سوى الحب خاضع

و قال من ثالث الطويل و القافية المتواتر

اما ان للبدر المنير طلوع   فتشرق اوطان له و ربوع
فيا غائبا ما غاب الا بوجهه   و لي ابدا شوق له و ولوع
ساشكر حبا فيك زان عبادتي   و ان كان فيه ذلة و خضوع
أصلي و عندي للصبابة رقة   فكل صلاتي في هواك خشوع
احبابنا هل ذلك العيش عائد   كما كان اذ انتم و نحن جميع
و قلتم ربيع موعد الوصل بيننا   فهذا ربيع قد مضى و ربيع
لقد فنيت يا هاجرين رسائلي   و مل رسول بيننا و شفيع
فلا تقرعوا بالعتب قلبي فانه   و حقكم مثل الزجاج صديع
سابكي و ان تنزف دموعي عليكم   بكيت بشعر رق فهو دموع
و ما ضاع شعري فيكم حين قلته   بلى و ابيكم ضاع فهو يضوع
أحب البديع الحسن معنى وصورة   و شعري من ذاك البديع بديع

و قال ملغزا فى قفل من الطويل و القافية المتواتر

وَ اَسود عارٍ انحلَ البردُ جسمهُ   وَ ما زالَ من اوصافهِ الحِرصُ والمنعُ
وَاعجبُ شيءٍ انهُ الدهرَ حارسٌ   وليسَ لهُ عينٌ وليسَ لهُ سمعُ

و قال من مجزوء الكامل و القافية المتواتر

اَمذكري عهدَ الصبا   بعدَ الانابةِ وَ الرجوعِ
اذكرتني اشياءَ مِن   زمنٍ تركتُ بها وُلوعي
اشياءَ ذقتُ لفقدِها   اَلمَ الفطامِ على الرضيعِ
نسجتْ عليها العنكبو   تُ و غودرت بين الضلوعِ
وَ اذا تقاضيتَ الجوا   بَ فخذ جوابكَ من دموعي
ذهبَ الجديدُ من الشبا   بِ فكيفَ ظنُّكَ بالخليعِ
وَ وددتُ لو دامَ الخليـ   ـعُ فهل اليهِ من شفيعِ
ولكم طربتُ الى الربيـ   ـعِ بفتيةٍ مثلِ الربيعِ
وَ فضحتُ ازهارَ الريا   ضِ بحسنِ ازهارِ البديعِ
وَ سهرتُ في ليلِ الصبا   سهراً الذَّ من الهجوعِ

وطرقتُ خدرَ الكاعبِ الـحسناءِ و الخودِ الشموعِ
و سفرتُ للملكِ العظيـمِ الشانِ و القدرِ الرفيعِ
و شركتُهُ في الامرِ ينـفذُ في الشريفِ و في الوضيعِ
و بلغتُ ذاكَ و لم اكن فيهِ لحقّي بالمضيعِ
ثم ارعويت و صرتُ في حدِّ السكينةِ و الخشوعِ
فزهدتُ في هذا و ذا فقلِ السلامُ على الجميعِ
فاليكَ عنّي يا نديـمُ فما صنيعكَ من صنيعي
ما انتَ من ذاكَ الطرا زِ ولا منَ البزِّ الرفيعِ
اتريدُ بعدَ الشيبِ منـي نشوةَ الناشي الخليعِ
لا لا و حقِّ اللهِ ما انا بالمجيبِ و لا السميعِ
ان كنتَ ترجعُ انتَ بعـدَ الشيبِ فايأس من رجوعي
كيفَ الرجوعُ و قد رايـتُ الريحَ تلعبُ بالزروعِ
عارٌ رجوعكَ بعدَ مـا عاينتَ حيطانَ الربوعِ
و حللتَ في ظلِّ الجنـابِ الرحبِ و الحرزِ المنيعِ
و اعلم اخي بانهُ لا بالسجودِ و لا الركوعِ
فهناكَ كم كرمٍ و كم لطفٍ وكم برٍّ مريعِ

اَحسِب حِسَابَكَ فِي اَلَّذي تَنوِيهِ مِن قَبلِ اَلشُرُوعِ
وَ اَجعَل حَدِيثَكَ فِي اَلنُزُو لِ مُقَدَّماً قَبلَ اَلطُلُوعِ

و قال من مجزوء الرجز و القافية المتدارك

مَائِدَةٌ مُنَوَّعَه وَ قَهوَةٌ مُشَعشَعَه
وَ سَادَةٌ تَرَاضَعُوا كَأسَ اَلوِدَادِ مُترَعَه
وَلَا يَزِيدُونَ عَلَى ثَلَاثَةٍ اَو اَربَعَه
وَ اَليَومُ يَومٌ لَم يَزَل يَومَ سُكُونٍ وَ دَعَه
فَيَا اَخِي كُن عِندَنَا بَعدَ صَلَاةِ اَلجُمُعَه

و قال من مجزوء الكامل و القافية المتواتر

يَا رَاحِلاً لَم يُبقِ لِي مِن بَعدِهِ بِالعَيشِ نَفعَا
ضَاقَت عَلَيَّ اَلاَرضُ فِيـــكَ وَ ضِقتُ بِالهِجرَانِ ذَرعَا
وَ رَعَيتُ فِيكَ اَلنَجمَ يَا مَن كَانَ يَحفَظُنِي وَيَرعَى
اَبكِيكَ بِالشِعرِ اَلَّذِي قَد رَقَّ حَتَّى صَارَ دَمعَا

و قال من مجزوء الكامل و القافية المتدارك

يا مغرما بالسمر ما　　انا فيهم لك متبع
لكن على حب الحسا　　ن البيض قلبي قد طبع
الحق ابيض ابلج　　و الحق اولى ما اتبع

و قال من اول الكامل و القافية المتدارك

وحياتكم ما زلت مذ فارقتكم　　مترقبا اخباركم متطلعا
منوا بها كرما على فانها　　من اعظم الاشياء عندى موقعا

قافية الغين

قال من مجزوء الكامل و القافية المواتر

ارسلته في حاجة　　بالقرب هينة المساغ
فحرمت حسن قضائها　　اذ لم يكن حسن البلاغ
كالخمر يرسل للقلو　　ب بها فتصعد للدماغ

قافية الفاء

قال و قد التمس منه ان يعمل شعرا فى مثل قول تابط شرا

ليت شعرى ضلة ❊ اى شىء قتلك

تائه ما اصلفه   ويح صب الفه
كاد ان يتلفه   ليته او اتلفه
اى روض زاهر   لم اصل ان اقطفه
و قضيب ناعم   لم اطق ان اعطفه
اخلف الوعد وما   خلته ان يخلفه
بيننا معرفة   يا لها من معرفه
اشبه البدر و حا   كاه الا كلفه
يستعير الغصن ان   ماس منه هيفه
فوق خديه لنا   وردة فوق الصفه
قويت بهجتها   و تسمى مضعفه
فاتر الالحاظ وهى   سيوف مرهفه
انا منها مدنف   وهى منى مدنفه

و قال من مجزوء الرمل و القافية المتواتر

لِى اِلفٌ اَسْمُ اِلفِ هُوَ روحى وهو حتفى
غاب عن طرفى و قد كنت اراه مثل طرفى
قبلى يا ريح عنى راحتيه اَلفَ اَلفِ

و قال من ثانى الكامل و القافية المتدارك

يا غائبا اهدى محا سنه الىّ و ظرفه
ورد الكتاب مضمنا ما لست احسن وصفه
حيا بكل مسرة قلب المحب و طرفه
و لثمت اكراما له وجه الرسول و كفه

و قال يمدح علاء الدين على بن الامير شجاع الدين جلدك التقوى
وهى ايضا من اول شعره رحمه الله تعالى من ثانى الطويل و القافية
المتدارك

اغصن النقا لو لا القوام المهفهف لما كان يهواك المعنى المعنف
و يا ظبى لولا ان فيك محاسنا حكين الذى نهوى لما كنت توصف

كلفت بغصنٍ وهو غصن ممنطق و همت بظبي و هو ظبي مشنف
و مما دهاني انه من حيائه اقول كليل طرفه و هو مرهف
و ذلك ايضا مثل بستان خده به الورد يسمى مضعفا و هو مضعف
فيا ظبي هلا كان فيك التفاتة و يا غصن هلا كان فيك تعطف
و يا حرم الحسن الذى هو امن و الباينا من حوله تتخطف
عسى عطفة للوصل يا واو صدغه و حقك انى اعرف الواو تعطف
احبابنا اما غرامى بعدكم فقد زاد عما تعرفون و اعرف
اطلتم عذابي في الهوى فتعطفوا على كلف في حبكم يتكلف
و والله ما فارقتكم عن ملالة و جهدى لكم انى اقول و احلف
و لكن دعاني للعلاء ابن جلدك تشوق قلب قادني و تشوف
الى سيد اخلاقه و صفاته تؤدب من يثني عليه و يطرف
ارق من الماء الزلال شمائلا و اصفى من الخمر السلاف و الطف
مناقب شتى لو تكون لحاجب لما ذكرت يوما له القوس خندف
غدا عن نداها حاتم و هو حائم و اصبح منها احنف وهو اخيف
اتتك القوافي وهى تحسب روضة لما ضمنته و هو قول مزخرف
و لو قصدت بالذم شانيك لاغتدى و حاشاك منه قلبه يتطف

وَ قَلَّدَ عاراً وَهُوَ دُرٌّ مُنَظَّمٌ وَ أَلْبَسَ حُزْناً وَ هُوَ بُرْدٌ مُفَوَّفُ
وَ يُصْلِي جَحِيمًا وَهِيَ فِي الْحُسْنِ جَنَّةٌ وَ يُسْقِي دِهَاقًا وَ هِيَ صَهْبَاءُ قَرْقَفُ

و قال من ثالث المتقارب و القافية المتدارك

لِحَاظُكَ أَمْضَى مِنَ ٱلْمُرْهَفِ وَ رِيقُكَ أَحْلَى مِنَ ٱلْقَرْقَفِ
وَ مِنْ سَيْفِ لَحْظِكَ لَا أَتَّقِي وَ مِنْ خَمْرِ رِيقِكَ لَا أَكْتَفِي
أُقَاسِي ٱلْمَنُونَ لِنَيْلِ ٱلْمُنَى وَ يَا لَيْتَ هٰذَا بِهٰذَا يَفِي
زَهَى وَرْدُ خَدَّيْكَ لٰكِنَّهُ بِغَيْرِ ٱلنَّوَاظِرِ لَمْ يُقْطَفِ
وَ قَدْ زَعَمُوا أَنَّهُ مُضْعَفٌ وَ مَا عَلِمُوا أَنَّهُ مُضْعِفِي
مَلَكْتَ فَهَلْ لِي مِنْ مُعْتِقٍ وَ جُرْتَ فَهَلْ لِي مِنْ مُنْصِفِ
مَدَدْتُ إِلَيْكَ يَدِي سَائِلًا أُعِيذُكَ فِي ٱلْحُبِّ مِنْ مَوْقِفِي
لَقَدْ طَابَ لِي فِيكَ هٰذَا ٱلْغَرَامُ وَ إِنْ صَحَّ لِي أَنَّهُ مُتْلِفِي
وَ عَهْدِي عَهْدِي لِذَاكَ ٱلْوَفَا سَوَاءٌ وَفَيْتَ وَ إِنْ لَمْ تَفِ
وَ حَقِّ حَيَاتِكَ إِنِّي ٱمْرُؤٌ بِغَيْرِ حَيَاتِكَ لَمْ أَحْلِفِ

و قال من ثانى الطويل و القافية المتدارك

اَاَحبابنا ما ذا اَلرحيل اَلذى دنى لقد كنت منه دائما اتخوف
هبونى قلبًا ان رحلتم اطاعنى فانّى بقلبى ذلك اَليوم اعرف
و يا ليت عينى تعرف اَلنوم بعدكم عساها بطيف منكم تتالف
قفوا زودونى ان مننتم بنظرة تعلّل قلبًا كاد بالبين يتلف
تعالوا بنا نسرق من العمر ساعة فنجنى ثمار الوصل فيها ونقطف
وان كنتم تلفون فى ذاك كلفة دعونى امت وجدا ولا تتكلّفوا
اَاَحبابنا انى على اَلقرب و اَلنوى احنّ اليكم حيث كنتم واعطف
و طرفى الى اوطانكم متلفت و قلبى على ايامكم متاسف
وكم ليلة بتنا على غير ريبة حبيبين ينهانا اَلتقى و اَلتعفف
تركنا اَلهوى لما خلونا بمعزل و بات علينا للصبابة مشرف
ظفرنا بما نهوى من الانس وحده و لسنا الى ما خلفه تتطرف
سلوا اَلدار عما يزعم اَلناس بيننا لقد علمت انى اعف و اظرف
وهل انست من وصلنا ما يشيننا وينكره منا اَلعفاف و يانف
سوى خصلة نستغفر اَللّٰه اننا ليحلو لنا ذاك اَلحديث اَلمزخرف

حديث يخال الدوح عند سماعه تهز كما هز المعاقر قرقف
لحى الله قلباً بات خلوا من الهوى وعينا على ذكر الهوى ليس تذرف
وانى لاهوى كل من قيل عاشق ويزداد في عيني جلالا و يشرف
وما العشق في الانسان الا فضيلة تدمث من اخلاقه وتظرف
يعظم من يهوى و يطلب قربه فيكثر آدابا له و يلطف

و قال من بحره و قافيته

حبيبي ما هذا الجفاء الذي ارى و اين التغاضى بيننا و التعطف
لك اليوم امر لا اشك يريني فما وجهك الوجه الذى كنت اعرف
لقد زعم الواشون عنى باطلا فملت لما قالوا فزادوا واسرفوا
كأنك قد صدقت في حديثهم وحاشاك من هذا و خلقك اشرف
وقد كان قول الناس في الناس قبلنا فقد يعقوب و سرق يوسف
بعيشك قل لى ما الذى قد سمعته فانك تدرى ما تقول و تنصف
فان كان قولا صح انى قلته فللقول تاويل و للقول مصرف
و هب انه قول من الله منزل فقد بدل التوراة قوم و حرفوا
وها انا و الواشى و انت جميعنا يكون لنا يوم عظيم و موقف

و قال يصف امراة غير طويلة من الطويل و القافية المتواتر

تعشقتها مثل الغزال الذى رنى — لها مقلة نجلا و اجفانها وطف
اذا حسدوها الحسن قالوا لطيفة — لقد صدقوا فيها اللطافة والظرف
ولم يجحدوها ما لها من ملاحة — لعلمهم ما في ملاحتها خلف
بديعة حسن رق منها شمائل — ورقت بحسن كل من دونه الطرف
فلا الخلق منها لا و لا الخلق جافيا — وحاشا لهاتيك الشمائل ان تجفو
و ما ضرها ان لا تكون طويلة — اذا كان فيها كلما يطلب الالف
و اني لمشغوف بكل مليحة — و يعجبني الخصر المخصر و الردف

و قال يخاطب اميرا عزل عن ولايته من مجزوء الكامل والقافية المتدارك

عزلوه لما خانهم — فغدا كئيبا مدنفا
و يقول لم احزن لذا — ك ولم اكن متاسفا
قلنا كذبت لقد حزنـ — ـت وقد حزنت مصحفا

و قال من مجزوء الرجز و القافية المتدارك

عشقته اهيف قد تيم قلبي هيفه
احسن خلق الله ما ينصفه من يصفه
بوجهه حسن يزيد كل يوم زخرفه
تنكر منه اليوم حسنا كنت امس تعرفه
يا حبذا مرشفه و اين مني مرشفه
فهم كان الشهد قد خالط منه قرقفه
قد ضاق حتى خلته تخرج دالا الفه

و قال من مجزوء الرمل و القافية المتواتر

ايها النفس الشريفه انما دنياك جيفه
لا ارى جارحة قد ملئت منها قطيفه
فاقنعي بالبلغة الذرة منها و الطفيفه
و عقول الناس في رغبتهم فيها سخيفه
اه ما اسعد من كا رته منها خفيفه

أَيُّهَا ٱلظَّالِمُ مَا تَرْ ... فَقْ بِٱلنَّفْسِ ٱلضَّعِيفَهْ
أَيُّهَا ٱلْمُسْرِفُ كَثَّرْ ... تَ ٱلْاَزِيرَ ٱلْوَظِيفَهْ
أَيُّهَا ٱلْغَافِلُ مَا تُبْـ ... ـصِرُ عُنْوَانَ ٱلصَّحِيفَهْ
أَيُّهَا ٱلْمَغْرُورُ لَا تَفْـ ... ـرَحْ بِتَوْسِيعِ ٱلْقَطِيفَهْ
أَيُّهَا ٱلْمِسْكِينُ هَبْ أَنَّـ ... ـكَ فِي ٱلدُّنْيَا خَلِيفَهْ
هَلْ يَرُدُّ ٱلْمَوْتَ سُلْطَا ... نُكَ وَٱلدُّنْيَا ٱلْكَثِيفَهْ
تَتْرُكُ ٱلْكُلَّ وَلَا تَمْـ ... ـلِكُ بَعْدَ ٱلْمَوْتِ صُوفَهْ
كَيْفَ لَا تَهْتَمُّ بِٱلْعُدَّ ... ةِ وَٱلطُّرْقُ ٱلْمَخُوفَهْ
حَصِّلِ ٱلزَّادَ وَإِلَّا ... لَيْسَ بَعْدَ ٱلْمَوْتِ كُوفَهْ

و قال ايضا يمدح السلطان الملك الناصر يوسف بن محمد بن الغازى
بن يوسف بن ايوب من ثانى الطويل و القافية المتدارك

طَرِيقَتُكَ ٱلْمُثْلَى أَجَلُّ وَأَشْرَفُ ... وَسِيرَتُكَ ٱلْحُسْنَى أَبَرُّ وَأَرْأَفُ
وَأَعْرِفُ مِنْكَ ٱلْجُودَ وَٱلْحِلْمَ وَٱلتُّقَى ... وَأَنْتَ لَعَمْرِي فَوْقَ مَا أَنَا أَعْرِفُ
وَوَٱللّٰهِ إِنِّي فِي وَلَائِكَ مُخْلِصٌ ... وَوَٱللّٰهِ مَا أَحْتَاجُ أَنِّي أَحْلِفُ
أَجِلُّكَ أَنْ أُنْهِي إِلَيْكَ شِكَايَتِي ... فَهَا أَنَا فِيهَا مُقْدِمٌ مُتَوَقِّفُ

و لي منك جود رام غيرك نقصه	و حاشا لجود منك بالنقص يوصف
و مذ كنت لم ترض النقيصة نسبتي	و مثلك يأباها لمثلي و يانف
فان تعفني منها تكن لي حرمة	اكون على غيري بها اتشرف
و لو لا امور ليس يحسن ذكرها	لكنت عن الشكوى اصد و اصرف
لاني ادرى ان لي منك جانبا	يساعدني طول الزمان و يسعف
تبشرني الآمال منك بنظرة	ترق لي الدنيا بها وتزخرف
و ليس بعيدا من اياديك انها	تجدد عزا كنت فيه و تضعف
اذا عشت لي فالمال اهون ذاهب	يعوضه الاحسان منك و يخلف
و لا ابتغي الا اقامة حرمتي	و لست لشيء غيرها اتأسف
و نفسي بحمد الله نفس ابية	فما هي لا تهفو و لا تتلهف
و اشرف ما تبنيه مجد و سودد	و ازين ما تقنيه سيف و مصحف
و لكن اطفالا صغارا و نسوة	و لا احد غيري بهم يتلطف
اغار اذا هب النسيم عليهم	و قلبي لهم من رحمة يترجف
سروري ان يبدو عليهم تنعم	و حزني ان يبدو عليهم تقشف
دخرت لهم لطف الاله ويوسفا	و والله لا ضاعوا و يوسف يوسف

أُكَلِّفُ شِعْرِى حِينَ اَشْكُو مَشَقَّةً ... كَأَنِّى اَدْعُوهُ لِمَا لَيْسَ يَأْلَفُ
وَقَدْ كَانَ مُعْتَادًا لِكُلِّ تَغَزُّلٍ ... تَهِيمُ بِهِ ٱلْأَلْبَابُ حُسْنًا وَ تَشْغَفُ
يَلُوحُ عَلَيْهِ فِي ٱلتَّغَزُّلِ رَوْنَقٌ ... وَيَظْهَرُ فِي ٱلشَّكْوَى عَلَيْهِ تَكَلُّفُ
وَ مَا زَالَ شِعْرِى فِيهِ لِلرُّوحِ رَاحَةٌ ... وَ لِلْقَلْبِ مَسْلَاةٌ وَ لِلْهَمِّ مَصْرِفُ
يُنَاغِيكَ فِيهِ ٱلظَّبْىُ وَ ٱلظَّبْىُ اَحْوَرُ ... وَ يُلْهِيكَ فِيهِ ٱلْغُصْنُ وَ ٱلْغُصْنُ اَهْيَفُ
نَعَمْ كُنْتُ اَشْكُو فَرْطَ وَجْدٍ وَ لَوْعَةٍ ... بِكُلِّ مَلِيحٍ فِي ٱلْهَوَى لَيْسَ يُنْصِفُ
وَ لِي فِيهِ اِمَّا وَاصِلٌ مُتَدَلِّلٌ ... عَلَيَّ وَ اِمَّا هَاجِرٌ مُتَصَلِّفُ
شَكَوْتُ وَ مَا ٱلشَّكْوَى اِلَيْكَ مَذَلَّةٌ ... وَ اِنْ كُنْتُ مِنْهَا دَائِمًا اَتَانَفُ
اِلَيْكَ صَلَاحَ ٱلدِّينِ اَنْهَيْتُ قِصَّتِي ... وَ رَأْيُكَ .يَا مَوْلَاىَ اَعْلَى وَ اَشْرَفُ

و قال من بحر السلسلة و هو المسمى عند الفرس دو بيت

يَا مُحْيِى مُهْجَتِي وَ يَا مُتْلِفَهَا ... شَكْوَى كَلَفِي عَسَاكَ اَنْ تَكْشِفَهَا
عَيْنٌ نَظَرَتْ اِلَيْكَ مَا اَشْرَفَهَا ... رُوحٌ عَرَفَتْ هَوَاكَ مَا اَلْطَفَهَا

و قال من مجزوء الخفيف و القافية المتدارك

اِلتحى الامرد الذي كان في التيه مسرفا
حسنا كان وجهه و سريعا تصحفا
شرف الله ناظري ما راى فيه و اشتفى
شكر الله لحية صيرت وجهه قفا

و قال ايضاً يداعب صديقاً له بغدادياً تاجراً كان اتى مصر فاقام بها عدة سنين الى ان نفد جميع ما كان معه فانشد هذه الابيات على لسان حاله من المجتث والقافية المتواتر

دخلت مصر غنيا و ليس حالي بخافي
عشرون حمل حرير و مثل ذاك نصافي
و جملة من لآلٍ و جوهرٍ شفاف
و لي مماليك ترك من الملاح النظاف
فرحت ابسط كفي و بالجزيل اكافي
و صرت اجمع شملي بسالف وسلاف
و لا ازال اواخي و لا ازال اصافي

وَ صَارَ لِي حُرَفَاءٌ كَانُوا تَمَامَ حِرَافِي
وَكُلَّ يَوْمٍ خُوَانٌ مِنَ ٱلْجَدْيِ وَ ٱلْخِرَافِ
فَبِعْتُ كُلَّ ثَمِينٍ مَعِي مِنَ ٱلْاَصْنَافِ
وَ ٱسْتَهْلَكَ ٱلْبَيْعُ حَتَّى طَرَاحَتِي وَ لِحَافِي
صَرَفْتُ ذَاكَ جَمِيعًا بِمِصْرَ قَبْلَ ٱنْصِرَافِي
وَ صِرْتُ فِيهَا فَقِيرًا مِنْ ثَرْوَتِي وَ عَفَافِي
وَ ذَا خُرُوجِي مِنْهَا جِيعَانَ عُرْيَانَ حَافِي

و قال من الطويل و القافية المتدارك

تَضِيقُ عَلَيَّ ٱلْاَرْضُ خَوْفَ فِرَاقِكُمْ وَ اَيُّ مَكَانٍ لَا يَضِيقُ بِخَائِفِ
وَ مَا اَسَفِي اِلَّا عَلَى ٱلْقُرْبِ مِنْكُمْ وَ لَسْتُ عَلَى شَيْءٍ سِوَاهُ بِآسِفِ

قافية القاف

قال من الطويل و القافية المتواتر

اَتَانِي كِتَابٌ مِنْكَ يَحْمِلُ اَنْعُمًا وَ مَا خِلْتُ اَنَّ ٱلْبَحْرَ تَحْوِيهِ اَوْرَاقُ
وَ اِنِّي عَلَى ذَاكَ ٱلْجَمِيلِ لَشَاكِرٌ وَ اِنِّي اِلَى ذَاكَ ٱلْجَمَالِ لَمُشْتَاقُ

و قال يمدح السلطان الملك الصالح نجم الدين ايوب اخا السطان الملك المسعود صلاح الدين يوسف بن الملك الكامل و ذلك فى سنة ٦٢٢ اثنتين و عشرين و ستمائه من اول الكامل و القافية المتدارك

وعد الزيارة طرفه المتملق | و بلاء قلبي من جفون تنطق
اني لاهوى الحسن حيث وجدته | و اهيم بالغصن الرشيق و اعشق
و بليتي كفل عليه ذوابة | مثل الكثيب عليه صل مطرق
يا عاذلي انا من سمعت حديثه | فعساك تحنو او لعلك ترفق
لو كنت منا حيث تسمع او ترى | لرايت ثوب الصبر كيف يمزق
و رايت لطف العاشقين تشاكيا | و عجبت ممن لا يحب و يعشق
ايسومني العذال عنه تصبرا | و حياته قلبي ارق و اشفق
ان عنفوا او سوفوا او خوفوا | لا انثني لا انتهي لا افرق
ابدا ازيد مع الوصال تلهفا | كالعقد في جيد المليحة يقلق
و يزيدني قلقا فاشكر فعله | كالمسك تسحقه الاكف فيعبق
يا قاتلي اني عليك لمشفق | يا هاجري اني اليك لشيق
و اذاع اني قد سلوتك معشر | يا رب لا عاشوا لذاك ولا بقوا
ما اطمع العذال الا انني | خوفا اليك اليهم اتملق

و اذا وعدت الطيف فيك بهجعة فاشهد على بانني لا اصدق
فعلم قلبي ليس بالقلب الذي قد كان لي منه المحب المشفق
و اظن خدك شامتا بفراقنا و لقد نظرت اليه و هو مخلق
و لقد سعيت الى العلى بعزيمة تقضي لسعيي انه لا يلحق
و سريت في ليل كان نجومه من فرط غيرتها الى تحدق
حتى وصلت سرادق الملك الذي تقف الملوك ببابه تسترزق
و وقفت من ملك الزمان بموقف الفيت قلب الدهر فيه يخفق
فاليك يا نجم السماء فانني قد لاح نجم الدين لي يتالق
الصالح الملك الذي لزمانه حسن يتيه به الزمان و رونق
ملك يحدث عن ابيه و جده سند لعمرك في العلى لا يلحق
سجدت له حتى العيون مهابة اوما تراها حين يقبل تطرق
رحب الجناب خصيبة اكنافه فلكم سدير عنده و خورنق
فالعيش الا في ذراه منكد و الرزق الا من يديه مضيق
يا عز من اضحى اليه ينتمي و علو من امسى به يتعلق
اقسمت ما الصنع الجميل تصنع فيه ولا الخلق الكريم تخلق

يدعو الوفود لماله فكانما يدعو عليه فشماله يتفرق

ابدا تحن الى الطراد جياده فلها اليه تشوف و تشوق

يبدى لسطوته الخميس تطربا فالسمر ترقص و السيوف تصفق

في طي لامته هزبر باسل تحت العريكة منه بدر مشرق

تروى القنا بدم الاعادي في الوغا فلذاك تثمر بالرؤس و تورق

يمضي فيقدم جيشه من هيبة جيش يغص به الزمان و يشرق

ملاء القلوب مهابة و محبة فالباس يرهب و المكارم تعشق

ستجوب افاق البلاد جياده و يرى له في كل فج فيلق

لبيك يا من لا مرد لامره و اذا دعا العيوق لا يتعوق

لبيك يا خير الملوك باسرهم و اعز من تحدى اليه الاينق

لبيك الفا ايها الملك الذى جمع القلوب نواله المتفرق

و عدلت حتى ما بها متظلم و انلت حتى ما بها مسترزق

انا من دعوت و قد اجابك مسرعا هذا الثناء له و هذا المنطق

الفيت سوقا للمكارم و العلا فعلمت ان الفضل فيه ينفق

يا من اذا وعد المنى قصاده قالت مواهبه يقول و يصدق

يا من رفضت الناس حين لقيته   حتى ظننت بانهم لم يخلقوا
قيدت في مصر اليك ركائبي   غيري يغرب تارة و يشرق
و حللت عندك اذ حللت بمعقل   يلقى اليه مارد و الابلق
و تيقن الاقوام انى بعدها   ابدا الى رتب العلا لا اسبق
فرزقت ما لم يرزقوا و نطقت ما   لم ينطقوا و لحقت ما لم يلحقوا

و قال يمدح الصاحب صفى الدين ابا محمد عبد الله بن على المعروف
بابن شكر من ثانى الطويل و القافية المتدارك

اخذت عليه في المحبة موثقا   و ما زال قلبي من تجنيه مشفقا
و قد كنت ارجو طيفه ان يلم بي   فاسهرني كى لا يلم و يطرقا
و لي فيه قلب بالغرام مقيد   له خبر يرويه دمعى مطلقا
كلفت به احوى الجفون مهفهفا   من الظبي احلى او من الغصن ارشقا
و من فرط وجدى في لماه و ثغره   اعلل قلبي بالعذيب و بالنقا
كذلك لو لا بارق من جبينه   لما شمت برقا او تذكرت ابرقا
و لي حاجة من وصله غير انها   مرددة بين الصبابة و التقى
خليلى كفا عن ملامة مغرم   تذكر اياما مضت و تشوقا

وَ لَا تَحْسِبَا قَلْبِي كَمَا قُلْتُمَا سَلَا وَ لَا تَحْسِبَا دَمْعِي كَمَا قُلْتُمَا رَقَى
فَمَا ٱزْدَادَ ذَاكَ ٱلْقَلْبُ اِلَّا تَمَادِيًا وَ مَا ٱزْدَادَ ذَاكَ ٱلدَّمْعُ اِلَّا تَدَفُّقَا
اِلَى كَمْ أُرَجِّي بَاخِلًا فِي وِصَالِهِ وَ حَتَّى مَتَى اَخْشَى ٱلْقِلَا وَ ٱلتَّفَرُّقَا
فَحَسْبُ فُؤَادِي لَوْعَةً وَ صَبَابَةً وَ حَسْبُ جُفُونِي عَبْرَةً وَ تَأَرُّقَا
عَلَى اَنَّهَا ٱلْاَيَّامُ مَهْمَا تَدَاوَلَتْ سُرُورٌ تَقَضَّى اَوْ جَدِيدٌ تَمَزَّقَا
وَ لَسْتَ تَرَى خِلًّا مِنَ ٱلْغَدْرِ سَالِمًا فَلَا يَفْتِنِّي يَوْمًا صَدِيقًا فَيَصْدُقَا
اِذَا نِلْتَ مِنْهُ ٱلْوُدَّ كَانَ تَكَلُّفًا وَ اِنْ نِلْتَ مِنْهُ ٱلْبِشْرَ كَانَ تَمَلُّقَا
وَ مِمَّا دَهَانِي حِرْفَةٌ اَدَبِيَّةٌ غَدَتْ دُونَ اِدْرَاكِ ٱلْمَطَالِبِ خَنْدَقَا
وَ اِنْ شَمِلَتْنِي نَظْرَةٌ صَاحِيَةٌ فَلَسْتُ اَرَى يَوْمًا مِنَ ٱلدَّهْرِ مُمْلِقَا
وَزِيرٌ اِذَا مَا سِمْتَ غُرَّةَ وَجْهِهِ فَدَعْ لِسِوَاكَ ٱلْعَارِضَ ٱلْمُتَأَلِّقَا
ذَمَمْتَ ٱلسَّحَابَ ٱلْغُرَّ يَوْمَ لِقَائِهِ وَ حَقَّرَ عِنْدِي وَبْلَهَا ٱلْمُتَدَفِّقَا
وَجَدْتُ جَنَابًا فِيهِ لِلْمَجْدِ مُرْتَقَى وَ فِيهِ لِذِي ٱلْآمَالِ وَ ٱلنُّجْحِ مُلْتَقَى
اِذَا قُلْتَ عَبْدَ ٱللّٰهِ ثُمَّ عَنَيْتَهُ جَمَعْتَ بِهَا كُلَّ ٱلتَّعَاوِيذِ وَ ٱلرُّقَى
يَقِيكَ مِنَ ٱلْاَيَّامِ كُلَّ مُلِمَّةٍ وَ يَكْفِيكَ مِنْ اَحْدَاثِهَا مَا تَطَرَّقَا
وَ كَمْ لَكَ فِينَا مِنْ كِتَابٍ مُصَنَّفٍ تَرَكْتَ بِهِ وَجْهَ ٱلشَّرِيعَةِ مُشْرِقَا

عكفنا عليه نجتني من فنونه   فعلمنا هذا الكلام الموثقا
و كم شاعر وافى اليك بمدحة   فزخرفها مما افدت و نمقا
فان حسنت لفظا فمن روضك اجتنى   و ان عذبت شربا فمن بحرك استقى
فلا زلت ممدوحا بكل مقالة   تريك جريرا عبدها و الفرزدقا
و ما حسنت عندى و حقك اذ غدت   هى التبر مسبوكا او الدر منتقى
و لا ان جرت مجرى النسيم لطافة   و لا ان حكت زهر الرياض المعبقا
و لكنها حازت من اسمك احرفا   كستها جمالا في النفوس و رونقا

و قال ايضا من ثانى الطويل و القافية المتدارك

اارحل من مصر و طيب نعيمها   فاى مكان بعدها لى شائق
و اترك اوطانا ثراها لناشق   هو الطيب لا ما ضمنته المفارق
فكيف و قد اضحت من الحسن جنة   زرابيها مبثوثة و النمارق
بلاد تروق العين و القلب بهجة   و تجمع ما يهوى تقى و فاسق
و اخوان صدق يجمع الفضل شملهم   مجالسهم مما حووه حدائق
اسكان مصر ان قضى الله بالنوى   فثم عهود بيننا و مواثق
فلا تذكروها للنسيم فانه   لامثالها من نفحة الروض سارق

الى كم جفونى بالدموع قريحة وحتى م قلبى بالتفرق خافق

ففى كل يوم لى حنين مجدد وفى كل ارض لى حبيب مفارق

ستأتى مع الايام اعظم فرصة فما لى اسعى نحوها و اسابق

و من خلقى انى الوف وانه يطول التفاتى للذين افارق

يحرك طرفى فى الاراكة طائر و يجمع وجدى فى الدجنة بارق

و اقسم ما فارقت فى الارض منزلا و يذكر الا و الدموع سوابق

وعندى من الاداب فى البعد مؤنس افارق اوطانى و ليس يفارق

و لى صبوة العشاق فى الشعر وحده و اما سواها فهى منى طالق

كلامى الذى يصبو له كل سامع و يهواه حتى فى الخدور العواتق

كلامى غنى عن لحون تزينه له معبد من نفسه و مخارق

لكل امرء منهم نصيب يخصه يلائم ما فى طبعه و يوافق

تغنى به الندمان و هو فكاهة و ينشده الصوفى و هو رقائق

به تنقضى حاجات من هو طالب و يستعطف الاحباب من هو عاشق

و انى على ما سار منه لعاتب اليس به للبين تحدى الايانق

و ما قلت اشعارى لابغى بها الندا و لكننى فى حلية الفضل واثق

ااطلب رزق الله من عند غيره و استرزق الاقوام و الله رازق

و قال من الوافر والقافية المتواتر

لَعَلَّ ٱللهَ يجمعنا قريبًا فَنُصبِحَ فِي ٱلتئامِ وَ ٱتفاقِ
أُحدثكم بِاعجبِ ماجرى لِي وَاصعبِ ما لَقيت من ٱلفراقِ
وَ اشفي غلتي مِنكم اليكم فانّ ٱلكتب لا تسع اشتياقي
خبأت لكم حديثًا في فؤادي لأتحفكم بهِ عند ٱلتلاقي
و اعتبكم على ما كان منكم عتابًا ينقضي و ٱلود باقي

و قال من مجزوء الكامل و القافية المتواتر

مولاي قل لي اينما قد كان من عهدٍ وثيق
حاشاك ان تنسى ٱلذي بيني وبينك من حقوق
ما مثل وجهك ذا ٱلجميـل يكون من اهل العقوق
تبدو فتشرق للعيو ن ضحى و تشرقني بريقي
وَ زعمت انك زائري فتركت عيني للطريق
وَ جعلتني ابكي عليـك من ٱلغروب الى ٱلشروق
لو انّ لي عينا تنا م قنعت بالطيف ٱلطروق
سقيا لايامِ ٱلوصا ل و ذلك ٱلعيش ٱلانيق

و كتب اليه الصدر الاجل جمال الدين يحيى بن مطروح يطلب منه
درج ورق و مداد من المنسرح و القافية المتراكب

أَفْلَسْتُ يا سيدى مِن الوَرِقِ   فَابعث بِدرجٍ كَعِرضك اليَقِقِ
وَ إِنْ اتى بِالمِدادِ مُقْتَرِنا   فَمَرحبا بِالخدودِ و الحَدَقِ

و من ظرفه انه فى البيت الاول فتح الراء من الورق وكسرها
و كتب عليها معا فسير اليه درجا و يسير مداد وكتب من بحره
و قافيته

مَولاى سيرت ما اَمرتَ بِهِ   و هو يسير المِدادِ و الوَرَقِ
وَ عزَّ عِندى تَسيير ذاك و قد   شَبَّهتَه بِالخدودِ و الحَدَقِ

و قال من الوافر و القافية المتواتر

وَ رَكبٍ كالنجوم على نجومٍ   مرقن مِن الفَلاةِ بِهِم مروقا
سَرَين بِهِم كانهم نشاوى   على الاكوارِ قد شربوا رحيقا
وَ ضَوء الفجرِ مِثل النهرِ جارٍ   ترى بدر الدجى فيه غريقا
تَحُثُّ مطيَّنا الاشواق مِنّا   وَ نَقطع بِالاحاديثِ الطريقا

و قال من ثالث الطويل و القافية المتواتر

بِروحِي من لا استطيع فِراقه   و من هو اوفى مِن اخى و شقيقِى
اذا غاب عنى لم ازل متلفتا   ادور بعينى نحو كلِ طريقِ

و قال من مجزوء الرجز و القافية المتواتر

يا سيدا ما زال با   ب جوده مطروقا
جئت طريقين فما   وجدت لى طريقا

و قال من ثانى الطويل و القافية المتواتر

و اسود شيخ فى ثمانين سنه   غدا وجهه من ابيض الشيب ابلقا
له لحية مبيضة مستديرة   اشبهه فيها عقابا مطوقا

و قال فى التصوف من الخفيف و القافية المتواتر

رفعت رايتى على العشاق   و اقتدى بى جميع تلك الرفاق
و تنحى اهل الهوى عن طريقى   و انثنى عزم من يروم لحاقى
سرت فى الحب سيرة لم يسرها   عاشق فى الورى على الاطلاق
فدعاتى تجول فى كل ارض   و طبولى يضربن فى الآفاق

مثلَ ٱلعَاشِقُونَ حولَ بِساطِى   فِي مُقَامِ ٱلْهَوَى وَتَحتَ رُوَاقِى
ضُرِبَت سِكَّةُ ٱلمَحَبَّةِ بِٱسْمِى   وَ دَعَتْ لِي مَنَابِرُ ٱلعُشَّاقِ
كَانَ لِلقَومِ فِي ٱلزُّجَاجَةِ بَاقٍ   أَنَا وَحدِى شَرِبْتُ ذَاكَ ٱلْبَاقِى
شَربَةٌ لَا أَزَالُ أَسكَرُ مِنهَا   لَيتَ شِعرِى مَا ذَا سَقَانِى ٱلسَّاقِى
أَنَا فِي ٱلحُبِّ أَلطَفُ ٱلنَّاسِ مَعنًى   دَمِثُ ٱلخُلقِ ذُو حَوَاشٍ رِقَاقِ
أَعشَقُ ٱلحُسنَ وَ ٱلمَلَاحَةَ وَٱلظَّرْ   فَ وَ أَهوَى مَحَاسِنَ ٱلأَخلَاقِ
لَم أَخُنْ فِي ٱلوِدَادِ قَطُّ حَبِيبًا   وَ يُنَادَى عَلَيَّ فِي ٱلأَسوَاقِ
شِيمَتِي شِيمَتِي وَ خُلْقِى خُلْقِى   وَ لَوَ أَنِّى أَمُوتُ مِمَّا أُلَاقِى
لَطُفَت فِي وَصفِ ٱلْهَوَى كَلِمَاتِى   أَينَ أَهلُ ٱلقُلُوبِ وَٱلأَشوَاقِ
وَ إِذَا مَا ٱدَّعَيتُ فِي ٱلحُبِّ دَعوَى   شَهِدَ ٱلعَالِمُونَ بِٱستِحقَاقِى
شَنَّفَ ٱلسَّامِعِينَ دُرُّ كَلَامِى   وَ تَحَلَّتْ أَجيَادُهُم أَطوَاقِى

و قال من مجزوء الرمل والقافية المتواتر

مَرحَبًا بِٱلزَّائِرِ ٱلوَا   صِلِ وَ ٱلخِلِّ ٱلشَّفِيقِ
وَ صَدِيقٍ لِي صَدُوقٍ   وَ رَفِيقٍ لِي رَفِيقِ
بِأَبِي أَنتَ لَقَد فَـ   ـرَّجتَ عَنِّي كُلَّ ضِيقِ

وَ تفضلتَ وَ احسنـــتَ الى الصبِّ المشوقِ
ليتَ خدي كان ارضا لك في طولِ الطريقِ
تربُ اقدامك عندي هو كالمسك الفتيقِ
كنتُ من فرطِ اشتياقي بك في نارِ الحريقِ
مقلتي مذ غبتَ ما جـــفت ولكن جف ريقي
لي من سكرِ الهوى ما لستُ عنه بالمفيقِ
لا ارى قلبي بما اصــبح فيه بمطيقِ

و قال من مجزوء الكامل مرفلا و القافية المتواتر

اسفي على زمنِ التلاقي و العيش متسع النطاقِ
و رداء تيهٍ كنت ار فل في حواشيهِ الرقاقِ
ايام مصرٍ ليتها فديت بايامي البواقي
و بجانب الفسطاط لي قمر يعز له فراقي
قمر شربت له الفرا ق المر من كاسٍ دهاقِ
و ارقت فيه دمي فكيـــف الامر في دمعي المراقِ
احبابنا ما ذا لقيــــت من البعادِ و ما الاقي

لو تشرفون رايتم من مصر نيران اشتياقي
نفس يصعده الجوى راق و دمع غير راقي
ما كنت اصبر عنكم لوكنت منطلق الوثاق
و لقد تفضل طيفكم ليلا و انعم بالتلاقي
و سرى و بات مضاجعي و الليل مسدول الرواق
فقطعت انعم ليلة ما بين لثم و اعتناق
ثم انتبهت رايت اثر الطيب في بردي باقي
و راى العواذل ليس وجهي من وجوههم الصفاق
مذ كنت لم تكن الخيانة في المحبة من خلاقي
و لقد بكيت و ما بكيت من الرياء و لا النفاق
برقيقه الالفاظ تحكي الدمع الا في المذاق
لم تدر هل نطقت بها الا فواه ام جرت الاماقي
لطفت معانيها و رقت و الحلاوة في الرقاق
مصرية قد زانها لطفا مجاورة العراق

و قال من المجتث و القافية المتواتر

تَعِيش أنتَ و تَبْقَى   أنَا الّذِى مُتّ عِشْقَا
حَاشَاكَ يا نُورَ عَيْنِي   تَلْقَى الّذِى أنا ألْقَى
قَدْ كَانَ مَا كَانَ مِنّى   وَ اللهُ خَيْرٌ وَ أبْقَى
وَ لَمْ أجِدْ بَيْنَ مَوْتِى   وَ بَيْنَ هَجْرِكَ فَرْقَا
يا أنْعَمَ النّاسِ بَالًا   الى مَتَى فِيكَ أشْقَى
سَمِعْتُ عَنْكَ حَدِيثًا   يا رَبّ لا كَانَ صِدْقَا
حَاشَاكَ تَنْقُضُ عَهْدِى   وَ عُرْوَتِى فِيكَ وُثْقَى
وَمَا عَهِدْتُكَ إلّا   مِنْ أكْرَمِ النّاسِ خُلْقَا
يا ألْفَ مَوْلَاىَ مَهْلًا   يا ألْفَ مَوْلَاىَ رِفْقَا
لَكَ الحَيَاةُ فَإنِّى   أمُوتُ لا شَكَّ عِشْقَا
لَمْ يَبْقَ مِنّى إلّا   بَقِيّةٌ لَيْسَ تَبْقَى

و قال من مجزوء الرجز و القافية المواتر

أحْبَابَنَا حَاشَاكُمْ   مِنْ غَضَبٍ أوْ حَنَقِ
أحْبَابَنَا لَا عَاشَ مَنْ   يُغْضِبُكُمْ وَ لَا بَقِي

هذا دلال منكم دعوه حتى نلتقى
و الله ما خرجت فى حبى لكم عن خلقى
و ما برحت بستو ر وصلكم تعلقى
ويلاه ما يلقاه قلـــبى منكم و ما لقى
ان لم تجودوا بالرضا فبشروا قلبى الشقى
وا خجلتى منكم اذا عتبتم وا . قلقى
اكاد ان اغرق فى دمعى او فى عرقى
ما حيلتى فى كذب من حاسد مصدق
و كيف تمشى حجتى فى ذا المكان الضيق
حيران ما اعرف ما اقصده من طرقى
فهل رسول عائد منكم بوجه مشرق
يا مالكي بجوده غلطت بل يا معتقى
مثلك لى و هذه حالى و هذا خلقى
و الله لو ابصرت ذا فى النوم لم اصدق

و لما عمل هذه الابيات تذكر ابياتا على وزنها و قافيتها تقدمت له فى زمن الصبا و لم يثبتها لعدم اكتراثه بها كان سيرها لصديق له و هى هذه

كَتَبْتُهَا مِن عَجَلٍ   بِدَهْشَتِي وَ قَلَقِي
فَاعْجَبْ لَهَا مَنْظُومَةً   مِنْ خَاطِرٍ مُفَرَّقِ
كَأَنَّنِي كَتَبْتُهَا   مُرْتَعِشًا مِنْ زَلَقِ
فَاضْطَرَبَتْ اجزَاؤُهَا   جَمِيعُهَا فِي نَسَقِ
ثَلَاثَةٌ تَشَابَهَتْ   خَطِّي مِدَادِي وَرَقِي
فَخَطُّهَا كَأَنَّهُ   مَشْيُ ضِعَافِ الْعَلَقِ
مِدَادُهَا كَحَمْأَةٍ   مَسْنُونَةٍ فِي الطُّرُقِ
وَرَقُهَا ابْيَضُ لَكِنْ كَبَيَاضِ الْبَهَقِ
لَكِنَّهَا شَاهِدَةٌ   بِعَدَمِ التَّمَلُّقِ
وَ لَمْ أَكُنْ أَخْدَعُكُمْ   بِبَاطِلٍ مُنَمَّقِ
بِظَاهِرٍ مُزَوَّقٍ   وَ بَاطِنٍ مُمَزَّقِ

و قال من بحره و قافيته

اَلسمرُ لا اَلبيضُ هُمْ   اَوْلَى بِعِشقٍ وَاَحَقْ
وَ اِنْ تَدَبّرتَ مَعًا   لِي مُنصِفًا قُلْتَ صَدَقْ
اَلسُمْرُ فِي لَوْنِ اَللَّمَا   وَ اَلْبِيضُ فِي لَوْنِ اَلبَهَقْ

و قال من ثانى السريع و القافية المتدارك

يُقَبِّلُ الارضَ وَيُنْهِي اِلَى   مَالِكِهِ شِدَّةَ اَشْوَاقِهِ
مَا غَيَّرَ اَلْبُعْدُ سِوَى جِسْمِهِ   وَ لَمْ يُغَيِّرْ صَفْوَ اَخْلاَقِهِ
فَابْكِ عَلَى اَلصَّبِّ اَلْغَرِيبِ اَلَّذِى   قَدْ مَسَكَ اَلْبَيْنُ بِاَطْوَاقِهِ

قافية الكاف

قال من الكامل و القافية المتواتر

اَلْحَمْدُ وَ اَلْجُودُ مِنْكَ سَجِيَّةٌ   يُهْنِيكَ طِيبُ ذِكْرِهَا يُهْنِيكَا
اَدْعُوكَ دَعْوَةَ مَنْ تَيَقَّنَ اَنَّهُ   سَيَنَالُ مَا يَرْجُوهُ اِذْ يَدْعُوكَا
عَوَّدْتَنِي اَلْبِرَّ اَلْجَزِيلَ وَ لَمْ تَزَلْ   اَبَدًا تُعَوِّدُهُ اَلَّذِي يَرْجُوكَا
فَلِذَاكَ لَوْ فَتَّشْتَ قَلْبِي لَمْ تَجِدْ   لَكَ فِي اَلْوَلاَءِ اَلْمَحْضِ فِيهِ شَرِيكَا

هٰذا حديثي عن ضميرٍ صادقٍ　　و اسأل ضميرك انّه ينبيكا
لِم لا يرجى منك ادراك المنى　　و ابوك في يوم الفخار ابوكا
و اذا تحدث عن نداك محدث　　فالبحر عبدك لا اقول اخوكا
جاءت محركة لهمتك التي　　ما خلتها محتاجة تحريكا
فلئن مننت بما وعدت تكرما　　فلمثل ذلك لم ازل ارجوكا
و لئن نسيت و ما اخالك ناسياً　　فسواك من ينسى له مملوكا

و قال في جارية اسمها ملوك من ثالث الطويل و القافية المتدارك

و حسناء ما ذاقت لغيري محبة　　و لا نقصت لي حبها بشريك
تسائل عن وجدي بها وصبابتي　　فقلت اما يكفيك موتي فيك
و كانت تسميني اخاها تعللا　　فقلت لها افسدت عقل اخيك
تركت جميع الناس فيك محبة　　فيا ليت بعض الناس لي تركوك
راوك فقالوا البدر و الغصن و النقا　　و لا شك ان القوم ما عرفوك
لعمرك قد اذنبت حين ظلمتني　　كذا الناس في تشبيههم ظلموك
و لم تظلمي الا بقولك قد سلا　　امثلي يسلو عنك لا و ابيك
و للناس في الدنيا ملوك كثيرة　　و هيهات ما للناس مثل ملوكي

و قال من خامس المديد و القافية المتراكب

لَيسَ عِندِي مَا اُقَدِّمهُ غَيرَ رُوحٍ اَنتَ تَملِكُهَا
وَ لَقَدْ اَمسَتْ عَلَى رَمَقٍ فَعَسَى بِالْوَصلِ تُدرِكُهَا

و قال يرثي ولده رحمه الله تعالى من الوافر و القافية المتواتر

نَهَاكَ مِنَ ٱلْغَوَايَةِ مَا نَهَاكَا وَ ذُقْتَ مِنَ ٱلصَّبَابَةِ مَا كَفَاكَا
وَ طَالَ سُرَاكَ فِي لَيْلِ ٱلتَّصَابِي وَ قَدْ اَصْبَحْتَ لَمْ تَحْمَدْ سُرَاكَا
فَلَا تَجْزَعْ لِحَادِثَةِ ٱللَّيَالِي فَقُلْ لِي اِنْ جَزَعْتَ فَمَا عَسَاكَا
وَ كَيْفَ تَلُومُ حَادِثَةً وَ فِيهَا تَبَيَّنَ مَنْ اَحَبَّكَ اَوْ قَلَاكَا
بِرُوحِي مَنْ تَذُوبُ عَلَيْهِ رُوحِي وَ ذُقْ يَا قَلْبُ مَا صَنَعَتْ يَدَاكَا
لَعَمْرِي كُنْتَ عَنْ هَذَا غَنِيًّا وَ لَمْ تَعْرِفْ ضَلَالَكَ مِنْ هُدَاكَا
ضَنِيتُ مِنَ ٱلْهَوَى وَ شَفِيتُ مِنْهُ وَ اَنْتَ تُجِيبُ كُلَّ هَوًى دَعَاكَا
فَدَعْ يَا قَلْبُ مَا قَدْ كُنْتَ فِيهِ اَلَسْتَ تَرَى حَبِيبَكَ قَدْ جَفَاكَا
لَقَدْ بَلَغَتْ بِهِ رُوحِي ٱلتَّرَاقِي وَ قَدْ نَظَرَتْ بِهِ عَيْنِي ٱلْهَلَاكَا
فَيَا مَنْ غَابَ عَنِّي وَهُوَ رُوحِي وَ كَيْفَ اُطِيقُ مِنْ رُوحِي ٱنْفِكَاكَا

حبيبي كيف حتى غبت عني   اتعلم ان لي احدا سواكا
اراك هجرتني هجرا طويلا   و ما عودتني من قبل ذاكا
عهدتك لا تطيق الصبر عني   و تعصي في ودادي من نهاكا
فكيف تغيرت تلك السجايا   و من هذا الذي عني ثناكا
فلا والله ما حاولت عذرا   فكل الناس يعذر ما خلاكا
و ما فارقتني طوعا ولكن   دهاك من المنية ما دهاكا
لقد حكمت بفرقتنا الليالي   و لم يك عن رضاى ولا رضاكا
فليتك لو بقيت لضعف حالي   و كان الناس كلهم فداكا
يعز علي حين ادير عيني   أفتش في مكانك لا اراكا
و لم ار في سواك و لا اراه   شمائلك المليحة او حلاكا
ختمت على ودادك في ضميري   و ليس يزال مختوما هناكا
لقد عجلت عليك يد المنايا   و ما استوفيت حظك من صباكا
فوا اسفي لحسنك كيف يبلى   و تذهب بهجة فيها سناكا
و ما لي ادعي اني وفي   و لست مشاركا لك في بلاكا
تموت ولا اموت عليك حزنا   وحق هواك خنتك في هواكا
و يا خجلي اذا قالوا محب   و لم انفعك في خطب اتاكا

ارى ٱلْبَاكِين فيكَ معى كثيرا   وليس كمن بكى من قد تباكى
فيا مَن قد نوى سفرًا بعيدا   متى قل لى رجوعك من نواكا
جزاك ٱللّه عنى كل خيرٍ   و اعلم انّه عنى جزاكا
فيا قبر ٱلحبيب وددت انى   حملت و لو على عينى ثراكا
سقاك ٱلغيث هتّانًا و إلّا   فحسبك من دموعى ما سقاكا
و لا زال ٱلسلام عليك منى   يرق مع ٱلنسيم على ذراكا

و قال من مجزوء الخفيف و القافية المتدارك

مالكى انت لا عدمـتك يا خير من ملك
كل شيء رايته   حسنًا اشتهيه لك
و على كل حالة   لست انسى تفضلك
لا اجازى و لو منحـتك روحى تطولك

و قال من مشطور الرجز و القافية المتدارك

يا رب قد اصبحت ارجو كرمك   يارب ما اكثر عندى نعمك
يا رب عن اساءتى ما احلمك   يا رب سبحانك بى ما ارحمك

و قال من مجزو الرجز و القافية المتدارك

يَا سَيِّدِى اَنَا اَلَّذِى   تَمْلِكُهُ وَ مَا مَلَكْ
يَسُرُّنِى اِنْ كَانَ فِى   مِلْكِى مَا يَصْلُحُ لَكْ

و قال من مجزو الرمل و القافية المتواتر

اَيُّهَا اَلْغَائِبُ قَدْ آنَ لِعَيْنِى اَنْ تَرَاكَا
لَسْتُ مُشْتَاقًا اِلَى شَىْ   ءٍ مِنَ اَلدُّنْيَا سِوَاكَا
اَنَا رَاضٍ عَنْكَ لٰكِنْ   لَيْتَنِى نِلْتُ رِضَاكَا
لَيْتَ كُلَّ اَلنَّاسِ لَمَّا   غِبْتَ عَنْ عَيْنِى فِدَاكَا
ذُقْتُ فِى بُعْدِكَ مَا هَـــوَّنَ فِى اَلْقُرْبِ جَفَاكَا
لَا اَلُومُ اَلدَّهْرَ فِى اَحْـــكَامِهِ هٰذَا بِذَاكَا

و قال من ثانى السريع و القافية المتدارك

وَيْحَكَ يا قَلْبُ اَما قُلْتُ لَكْ ... اِيّاكَ اَنْ تَهلِكَ فِيمن هَلَكْ
حَرَّكْتَ مِن نارِ الْهَوَى ساكِنًا ... ما كانَ اَغْناكَ وَ ما اَشْغَلَكْ
وَلِى حَبِيبٌ لَمْ يَدَعْ مَسلَكًا ... يُشْمِتُ بِى الاَعْدآءَ اِلَّا سَلَكْ
مَلَّكْتُهُ رِقِّى وَ يا لَيْتَهُ ... لَو رَقَّ اَوْ اَحْسَنَ لَمَّا مَلَكْ
بِاللّٰهِ يا اَحْمَرَ خَدَّيهِ مَنْ ... عَضَّكَ اَوْ اَدْماكَ اَوْ اَخْجَلَكْ
وَ اَنْتَ يا نَرْجِسَ عَيْنَيْهِ كَمْ ... تَشْرَبُ مِن قَلْبِى وَ ما اَذْبَلَكْ
وَ يا لَمَى مَرْشَفِهِ اِنَّنِى ... اَغارُ لِلْمِسْواكِ اِذْ قَبَّلَكْ
وَ يا مَهَزَّ الْغُصْنِ مِنْ عِطْفِهِ ... تَبارَكَ اللّٰهُ الَّذِى عَدَّلَكْ
مَوْلاىَ حاشاكَ تُرَى غادِرًا ... ما اَقْبَحَ الْغَدْرَ وَ ما اَجْمَلَكْ
ما لَكَ فِى فِعْلِكَ مِنْ مُشْبِهٍ ... ما ثَمَّ فِى الْعالَمِ ما ثَمَّ لَكْ

و قال من مجزوء الرمل و القافية المتدارك

كَمْ اُلاقِى فِيكَ مالا ... اَشْتَهِى لاقَيْتَ حَيْنَكْ
وَ عُيُونُ النّاسِ تَسْتَحْيِى ... وَ ما اَوْقَحَ عَيْنَكْ
لَعَنَ اللّٰهُ طَرِيقًا ... جَمَعَتْ بَيْنِى وَ بَيْنَكْ

و قال من مجزوء الرجز و القافية المتدارك

يَا هَاجِرِي بِحَقِّ لَكْ   وَجَدْتَ غَيرِى شَغَلَكْ
مَوْلَاىَ لا طَالَبَكَ ٱللّٰهُ   بِمَا لِى قِبَلَكْ
كَيْفَ اَطَعْتَ حَاسِدًا   عَلَى تَلَافِى حَمَلَكْ
وَ مَنْ بِحَقِّ ٱللّٰهِ عَنْ   مَذْهَبِ وُدِّى نَقَلَكْ
وَيْلَاهُ يا قَلْبُ الَى   دَاعِى ٱلْهَوَى ما اَعْجَلَكْ
فَلَيْتَنِى لَوْ كَانَ لِى   يا قَلْبُ قَلْبٌ بَدَلَكْ
وَ يَا لِسَانَ ٱلدَّمْعِ فِى   شَرْحِ ٱلْهَوَى ما اَطْوَلَكْ
ما تَشْتَكِى يا نَاظِرِى   اَلَيْسَ هٰذَا عَمَلَكْ
يا اَيُّهَا ٱلسَّائِلُ عَنِّى   لا تَسَلْ عَمَّنْ هَلَكْ
بِتُّ بِلَيْلٍ بَاتَهُ   كُلُّ عَدُوٍّ لِى وَ لَكْ

و قال من مشطور الرجز و القافية المتدارك

خليت كل الناس ما خلاكم   و قلت ما لي احد سواكم
و انتم على ما اجفاكم   خلفي خلفي دائما اراكم
و كل ما اسخطني ارضاكم   والله لا افلح من يراكم
و بعد ذا سبحان من اعطاكم

و قال من مجزوء الخفيف و القافية المتدارك

انا ادرے بانني   قل قسمي لديكم
فالى كم تطلعي   و التفاتي اليكم
من راني يرق لي   ضائعا في يديكم
كان ما كان بيننا   و سلام عليكم

و قال من بحره و قافيته

لعن الله حاجة   الجانني اليكم
و زمانا احالني   في اموري عليكم
فعسى الله ان يخلصني من يديكم

و قال و قد قضى حوائج لبعض اصدقائه فى صدر كتاب له

وَ مَا زِلْتُ مذ وافى كِتَابَكَ وَاقِفًا   عَلَى قَدَمٍ حَتَّى قَضَيْتُ مَرَاسِمَكْ
وَ يَا شَرَفِي ان كُنْتُ اهلاً لِحَاجَةٍ   تُشِيرُ بِهَا اَوْ كُنْتُ اَصْلَحَ خَادِمَكْ

و قال من مجزوء الرجز و القافية المتدارك

اَصْبَحَ عندى سَمَكَهْ   وَ كِسْرَةٌ مُدَرْمَكَهْ
اَرَدْتُ اَنْ اُحْضِرَهَا   عَلَى سَبِيلِ اَلْبَرَكَهْ
تَجْعَلُهَا لِمَا يَجِىءُ   مِنْ بَعْدِهَا مُحَرِّكَهْ

قافية اللام

قال من مجزوء الكامل المرفل و القافية المتواتر

يَا حُسْنَ بَعْضِ اَلنَّاسِ مَهْلاً   صَيَّرْتَ كُلَّ اَلنَّاسِ قَتْلَى
اَمَرَتْ جُفُونُكَ بِاَلْهَوَى   مَنْ كَانَ يَعْرِفُهُ وَ مَنْ لَا
يَا هَاجِرِى لَا عَنْ قِلًى   هَجْرُ اَبْنَةِ اَلْمَهْدِىِّ طَلَّا
لَمْ يَبْقَ غَيْرُ حُشَاشَةٍ   مِنْ مُهْجَتِى وَ اَخَافُ اَنْ لَا

وَ رُسُومِ جِسْمٍ لَمْ يَدَعْ مِنْهُ ٱلْهَوَى اِلَّا ٱلْاَقَلَّا
وَ بِمُهْجَتِي مَنْ لَا اُسَمِّيهِ وَ اَكْتُمُهُ لِئَلَّا
عَانَقْتُ مِنْهُ ٱلْغُصْنَ فِي حَرَكَاتِهِ قَدًّا وَ شَكْلَا
وَ كَشَفْتُ فَضْلَ قِنَاعِهِ بِيَدِي عَنْ قَمَرٍ تَجَلَّى
فَلَثَمْتُهُ فِي خَدِّهِ تِسْعِينَ اَوْ تِسْعِينَ اِلَّا
آهًا لَهَا مِنْ سَاعَةٍ مَا كَانَ اَطْيَبَهَا وَ اَحْلَى

و قال من المنسرح و القافية المتراكب

رُبَّ ثَقِيلٍ لِبُغْضِ طَلْعَتِهِ اَخْشَاهُ حَتَّى كَأَنَّهُ اَجَلِي
وَ كُلَّمَا قُلْتُ لَا اُشَاهِدُهُ اَلْقَاهُ حَتَّى كَأَنَّهُ عَمَلِي

و قال فى ارمد وهو اول ما قاله من الوافر و القافية المتواتر

حَبِيبِي عَيْنُهُ قَالُوا تَشَكَّتْ وَ ذَلِكَ لَوْ رَاَوْا عَيْنُ ٱلْمُحَالِ
اَتَشْكُو عَيْنُهُ رَمَدًا وَفِيهَا يُقَالُ اَصَحُّ مِنْ عَيْنِ ٱلْغَزَالِ
وَلٰكِنْ اَشْبَهَتْ لَوْنَ ٱلْحُمَيَّا كَمَا قَدْ اَشْبَهَتْهَا فِي ٱلْفِعَالِ

و قال يهنى الامير الاجل نصر الدين ابا الفتح بن اللمطى بقدومه
من ثانى الطويل و القافية المتدارك

أبى الله الا ان تجود و تفضلا و يبطل كيد الحاسدين و يخذلا
وقاك الذى تخشاه من كل حادث جميل رعاك الله فيه تطولا
فلا ادرك الحساد ما فيك املوا و ادركت ما فيهم غدوت مؤملا
سعيت لامر كاملي اطعته اطعت به امر الاله المنزلا
و كان مسيرًا فيه اوفى مسرة و صار فضول الحاسدين تفضلا
و ما اغمد الهندى الا لينتضى و ما ثقف الخطى الا ليحملا
فلله يوم انت فيه مسلم وهبت له جرم الزمان الذى خلا
فان ذكروا يوما اغر محجلا فاياه يعنون الاغر المحجلا
لقد ضل من يبغى لنصر اساءة و خابت مساعيه و خاف التفضلا
امير له فى الجود كل فضيلة بها يطرب الراوى اذا ما لها تلا
اعز الورى قدرا و امنعهم حمى و اكرمهم نفسا و ارفعهم علا
و ما قسته فى الناس الا بماجد و ان جل الا كان اولى و افضلا
سواء عليه ان يجرد عزمه اذا ناب خطب او يجرد منصلا
اخو يقظة لو ان بعض ذكائه الم باطراف الذبال لاشعلا

به افتخرت تيم و عز قبيلها ... و اصبح منها مجدها قد تأثلا
امولای لقيت الذی انا امل ... و بقيت للراجی نداك مؤملا
و هنئت ابناء كراما اعزة ... رايت لهم مثل الضراغم اشبلا
صلاتهم فی الجود اضحت عوائدا ... و سائلهم فی الناس لن يتوسلا
اذا ركبوا فی الروع زانوك موكبا ... و ان نزلوا فی السلم زانوك محفلا
بحور بدور فی النوال و فی الدجى ... غيوث ليوث فی المحول و فی الفلا
فلا عدموا من فضلك الجم انعما ... احلتهم روض السعادة مقبلا
عسى نظرة من حسن رايك صدقة ... تسوق الى جدبی لها الماء والكلا
فها انا ذا اشكو الزمان وصرفه ... و تانف لی علياك ان اتذللا
مقيم بارض لا مقام بمثلها ... و لولاكم ما اخترت ان اتحولا
فجد لی بحسن الرای منك لعلنی ... ارى الدهر مما قد جرى متنصلا
و حسب امرء كانت اياديك ذخره ... اذا طرقت احداثه متمولا
و ما زلت مذ اصبحت فی الناس قاصدا ... جنابك مقصود الجناب مبجلا
و هل كنت الا السيف خالطه الصدى ... فكنت له يا ذا المواهب صيقلا
و ما لی لا اسمو الى كل غاية ... اذا كنت عونی فی الزمان و كيف لا

و قال يمدح الامير الاجل مجد الدين بن اسمعيل بن اللمطى و قد انفصل عن خدمته من ثانى الكامل و القافية المتواتر

آيَاتُ مَجْدِكَ مَا لَهَا تَبْدِيلُ … وَ عُلُوُّ قَدْرِكَ مَا اِلَيهِ سَبِيلُ
فَاقَتْ صِفَاتُكَ كُلَّ جِيلٍ قَدْ مَضَى … فِى ٱلْعَالَمِينَ فَكَيْفَ هَذَا ٱلْجِيلُ
شَهِدَتْ لَكَ ٱلْافعَالُ بِٱلْفَضْلِ ٱلَّذِى … كُلُّ ٱلْانَامِ سِوَاكَ فِيهِ دَخِيلُ
ذَهَلَ ٱلْانَامُ لِكُلِّ مَجْدٍ حُزْتَهُ … لَمْ يَحْوِهِ ٱلتَّشْبِيهُ وَ ٱلتَّمْثِيلُ
قَدْ عَزَّ دَسْتٌ أَنْتَ مِنْ امرائِهِ … وَ أُمُورُ اِقْلِيمٍ اِلَيْكَ تَؤُولُ
لَا ٱلْعَزْمُ مِنْكَ اِذَا تُلِمُّ مُلِمَّةٌ … يَوْمًا يَفِلُّ وَلَا ٱلظُّنُونُ تَمِيلُ
يُعْزَى لَكَ ٱلْاِحْسَانُ غَيْرَ مُدَافَعٍ … وَ ٱلْمُحْسِنُونَ كَمَا عَلِمْتَ قَلِيلُ
لَا يَبْتَغِى ٱلرَّاجِى اِلَيْكَ وَسِيلَةً … اِلَّا ٱلرَّجَآءَ وَ اَنْتَ ٱلْمَأْمُولُ
حَسْبُ أمْرِءٍ قَدْ فَازَ مِنْكَ بِمَوْعِدٍ … فَاِذَا وَعَدْتَ فَاَنْتَ اِسْمعِيلُ
يَا مَنْ لَهُ فِى ٱلنَّاسِ ذِكْرٌ سَائِرٌ … كَٱلشَّمْسِ يُشْرِقُ نُورُهَا وَ تَحُولُ
وَ مَوَاهِبٌ حَضَرِيَّةٌ سَيَّارَةٌ … لَا يَنْقَضِى سَفَرٌ لَهَا وَ رَحِيلُ
وَ خَلَائِقٌ كَٱلرَّوْضِ رَقَّ نَسِيمُهُ … فَسَرَى وَ ذَيْلُ قَمِيصِهِ مَبْلُولُ
وَ تِلَاوَةٌ يَجْلُو ٱلدُّجَى اَنْوَارُهَا … قَدْ زَانَهَا ٱلتَّرْتِيبُ وَ ٱلتَّرْتِيلُ

وَ اِذا تَهَجَّدَ فِى ٱلظَّلَامِ حَسِبْتَهُ   مِنْ نُورِ غُرَّتِهِ لَهُ قِنْدِيلُ
مَلَأَتْ لَطَائِفُ بِرِّهِ أَوْقَاتَهُ   فَزَمَانُهُ عَنْ غَيْرِهِ مَشْغُولُ
هَذَا هُوَ ٱلشَّرَفُ ٱلَّذِى لَا يُدَّعَى   هَيْهَاتَ مَا كُلُّ ٱلرِّجَالِ فُحُولُ
أَيَّامُهُ كَسَتِ ٱلزَّمَانَ مَحَاسِنًا   فَكَأَنَّهَا غُرَرٌ لَهُ وَ حُجُولُ
نَفَقَتْ لَدَيْهِ سُوقُ كُلِّ فَضِيلَةٍ   وَ ٱلْفَضْلُ فِى هَذَا ٱلزَّمَانِ فُضُولُ
مِنْ مَعْشَرٍ خَيْرِ ٱلْبَرِيَّةِ مِنْهُمُ   كَرُمَتْ فُرُوعٌ مِنْهُمُ وَ أُصُولُ
مَنْ تَلْقَ مِنْهُمْ تَلْقَ أَرْوَعَ مَاجِدًا   أَبَدًا يَصُولُ عَلَى ٱلْعِدَى وَ يَطُولُ
سِيَّانِ مِنْهُ بَنَانُهُ وَ قَنَاتُهُ   وَ دَوَاتُهُ وَ حُسَامُهُ مَسْلُولُ
فِى مَوْقِفٍ خَدُّ ٱلْحُسَامِ مُوَرَّدٌ   فِيهِ وَ أَعْطَافُ ٱلْقَنَاةِ تَمِيلُ
يَا مَنْ إِذَا بَدَأَ ٱلْجَمِيلَ أَعَادَهُ   فَجَمِيلُهُ بِجَمِيلِهِ مَوْصُولُ
مَوْلَاىَ دَعْوَةَ مَنْ أَطَلْتَ جَفَاءَهُ   وَ عَلَى جَفَائِكَ إِنَّهُ لَوَصُولُ
يَدْعُوكَ مَمْلُوكٌ أَرَاكَ مَلَلْتَهُ   أَنَا ذَلِكَ ٱلْمَمْلُوكُ وَ ٱلْمَمْلُولُ
كُنْ كَيْفَ شِئْتَ فَأَنْتَ أَنْتَ ٱلْمُرْتَضَى   فَهَوَاىَ فِيكَ هَوَاىَ لَيْسَ يَحُولُ
أَنَا مَنْ عَلِمْتَ وَلَا أَزِيدُكَ شَاهِدًا   هَلْ بَعْدَ عِلْمِكَ شَاهِدٌ مَقْبُولُ
أَسَفِى عَلَى زَمَنٍ لَدَيْكَ قَطَعْتُهُ   وَ كَأَنَّنِى لِلْفَرْقَدَيْنِ نَزِيلُ
وَ كَأَنَّمَا ٱلْأَسْحَارُ مِنْهُ عَنْبَرٌ   وَ كَأَنَّمَا ٱلْآصَالُ مِنْهُ شَمُولُ

زمن يقل له البكاء لفقده ‏ و لو ان دمعى دجلة و النيل
و اذا انتسبت بخدمتي لك سالفا ‏ فكانها لى معشر و قبيل
ترتد حتى الحادثات بذكرها ‏ و كانها دونى قنا و نصول
هذا هو الادب الذى انشاته ‏ فاهتز منه روضه المطلول
روض جنيت الفضل منه يانعا ‏ و هجرته حتى علاه ذبول
اظمأته لما جفوت و طالما ‏ اسقته من نعمى يديك سيول
وافاك ان اقصيته متطفلا ‏ يا حبذا فى حبك التطفيل
عطلته لما رايتك معرضا ‏ عنه و ما من مذهبى التعطيل
و تهن عيدا دام عيدك عائدا ‏ و عليه منك جلالة و قبول
و بقيت مجد الدين الفا مثله ‏ و جنابك الماهول و الماًمول
قصرت عليك ثياب كل مديحة ‏ و ذيولهن على سواك تطول
و اعلم بانى عن صفاتك عاجز ‏ و اعذر سواى فما عساه يقول
انا من يذم الباخلين وانني ‏ بنظيمها الا عليك بخيل
هذا هو الدر الذى يا بحره ‏ ما زلت تبديه لنا و تنيل

و قال من ثانى الكامل و القافية المتواتر

لَكَ مَجْلِسٌ ما رُمْتُ فيهِ خَلْوَةً   اِلَّا اَتَاحَ اَللّٰهُ كُلَّ ثَقِيلِ
فَكَأَنَّهُ قَلْبِي لِكُلِّ صَبَابَةٍ   وَكَأَنَّهُ سمعِى لِكُلِّ عَذُولِ

و قال من ثالث الطويل و القافية المتواتر

لَعَلَّكَ تُصْغِى سَاعَةً وَ اَقُولُ   فَقَدْ غَابَ وَاشٍ فِى اَلْهَوَى وَ عَذُولُ
وَفِى اَلنَّفسِ حَاجَاتٌ اِلَيْكَ كَثِيرَةٌ   اَرَى اَلشَّرْحَ فِيهَا وَاَلحَدِيثَ يَطُولُ
تَعَالَ فَمَا بَيْنِى وَ بَيْنَكَ ثَالِثٌ   فَيَذْكُرَ كُلٌّ شَجْوَهُ وَ يَقُولُ
وَ اِيَّاكَ عَنْ سِرِّ اَلحَبِيبِ فَاِنَّنِى   بِهِ عَنْ جَمِيعِ اَلْعَالَمِينَ بَخِيلُ
بِعَيْشِكَ حَدِّثْنِى بِمَنْ قَتَلَ اَلْهَوَى   فَاِنِّى اِلَى ذَاكَ اَلْقَتِيلِ اَمِيلُ
وَ مَا بَلَغَ اَلْعُشَّاقُ حَالًا بَلَغْتُهَا   هُنَاكَ مُقَامٌ مَا اِلَيْهِ سَبِيلُ
وَ مَا كُلُّ مَخْضُوبِ اَلْبَنَانِ بُثَيْنَةٌ   وَمَا كُلُّ مَسْلُوبِ اَلْفُؤَادِ جَمِيلُ
وَ يَا عَاذِلِى قَدْ قُلْتَ قَوْلًا سَمِعْتُهُ   وَ لَكِنَّهُ قَوْلٌ عَلَىَّ ثَقِيلُ
عَذَرْتُكَ اِنَّ اَلْحُبَّ فِيهِ مَرَارَةٌ   وَ اِنَّ عَزِيزَ اَلْقَوْمِ فِيهِ ذَلِيلُ
اَاَحْبَابَنَا هَذَا اَلضَّنَا قَدْ اَلِفْتُهُ   فَلَوْ زَالَ لَاَسْتَوْحَشْتُ حِينَ يَزُولُ

وَ حفظكم لم يبق في بقية ... فكيف حديثي و الغرام طويل

و اني لأرعى سركم و اصونه ... عن الناس و الافكار فيه تجول

دعوا ذكر ذاك العتب منا و منكم ... الى كم كتاب بيننا و رسول

وردوا نسيما جاء منكم يزورني ... فاني عليل و النسيم عليل

ولي عندكم قلب اضعتم حقوقه ... على انه جار لكم و نزيل

و قال من ثالث الكامل و القافية المتواتر

رقت شمائله فقلت شمول ... و حوى الجمال فقلت ثم جميل

و قسا فما للين فيه مطمع ... و نای فما للقرب منه سبيل

اهواه اما خصره فمخفف ... طاوٍ و اما ردفه فثقيل

ريان من ماء الجمال مهفهف ... ارايت غصن البان كيف يميل

حلو التثني و الثنايا لم يزل ... لي منهما العسال و المعسول

احبابنا ان الوشاة كثيرة ... فيكم وان تصبري لقليل

ايخاف قلبي غدركم مع انه ... جار اقام لديكم و نزيل

ساصد حتى لا يقال متيم ... و ازور حتى لا يقال ملول

و قال من مجزوء الكامل المرفل و القافية المتواتر

بِاللهِ قل لِي يا رسول ما ذلك العتب الطويل
بِاللهِ قل لِي ثانيا فلقد طربت لِما تقول
كرر لِسمعي ذكرها ودع الحديث بها يطول
بِاللهِ لما جئتها هل كان ردّ أم قبول
ان عاد لِي ذاك الرضا فلك البشارة يا رسول
لك مهجتي ان صحّ ذا ك و انها عندي قليل

و قال من الوافر والقافية المتواتر

نعم ذاك الحديث كما تقول ابوح بِهِ و ان غضب العذول
نعم قد كان ذاك ولا اُبالِي فدع من قال فِينا او يقول
سواى يخاف عارا في حبيب و غيري في محبته ذليل
لِبعض الناس من قلبي مكان و حال في المحبة لا تزول
و يتعب من يلوم و ليس يدرى حديثي في محبتهم يطول
فيا احباب قلبي وهو قلب وفيّ لا يملّ و لا يميل

مَتَى تَسْخُو بِعَطْفِكُمُ اللَّيَالِي وَ يُطْوَى بَيْنَنَا قَالٌ وَ قِيلُ
عِتَابٌ دَائِمٌ فِي كُلِّ يَوْمٍ وَ حَقِّكُمُ لَقَدْ تَعِبَ الرَّسُولُ

و قال من مجزوء الكامل و القافية المتواتر

أَنْتَ الحَبِيبُ الأَوَّلُ وَ لَكَ الهَوَى المُسْتَقْبِلُ
عِنْدِي لَكَ الوُدُّ الَّذِي هُوَ مَا عَهِدْتَ وَ أَكْمَلُ
القَلْبُ فِيكَ مُقَيَّدٌ وَ الدَّمْعُ فِيكَ مُسَلْسَلُ
يَا مَنْ يُهَدِّدُ بِالصُّدُو دِ نَعَمْ تَقُولُ وَ تَفْعَلُ
قَدْ صَحَّ عُذْرُكَ فِي الهَوَى لَكِنَّنِي أَتَعَلَّلُ
نَفِدَتْ مَعَاذِيرِي الَّتِي أَلْقَى بِهَا مَنْ يَسْأَلُ
حَتَّامَ أَكْذِبُ لِلْوَرَى وَ إِلَى مَتَى أَتَحَمَّلُ
قُلْ لِلْعَذُولِ لَقَدْ أَطَلْـتَ لِمَنْ تَلُومُ وَتَعْذِلُ
عَاتَبْتَ مَنْ لَا يَرْعَوِي وَ عَذَلْتَ مَنْ لَا يَقْبَلُ
غَضَبُ العَذُولِ أَخَفُّ مِنْ غَضَبِ الحَبِيبِ وَ أَسْهَلُ

و قال من ثالث المديد و القافية المتواتر

كُلُّ شَىْءٍ مِنْكَ مَقْبُولُ   وَ عَلَى ٱلْعَيْنَيْنِ مَحْمُولُ
وَٱلَّذِى يُرْضِيكَ مِنْ تَلَفِى   هَيِّنٌ عِنْدِى وَ مَبْذُولُ
لَا تَخَفْ اِثْمًا وَ لَاحَرَجًا   فَدَمُ ٱلْعُشَّاقِ مَطْلُولُ
وَعَلَى مَا فِيكَ مِنْ صَلَفٍ   اَنْتَ مَامُونٌ وَ مَامُولُ
وَيْحَ صَبٍّ فِى مَحَبَّتِكُمْ   كَثُرَتْ فِيهِ ٱلْاَقَاوِيلُ
وَ عَجِيبٌ مَا بُلِيتُ بِهِ   اَنَا مَعْذُورٌ وَ مَعْذُولُ
لِى حَبِيبٌ لَا اَبُوحُ بِهِ   اَنَا مِنْهُ ٱلْيَوْمَ مَقْتُولُ
مَالِكِى فِى خُلْقِهِ مَلَلٌ   اَنَا مَمْلُوكٌ وَ مَمْلُولُ
فَالِى كَمْ اَنْتَ يَا سَكَنِى   كُلُّ وَعْدٍ مِنْكَ مَمْطُولُ
وَ اِذَا مَا مُتُّ مِنْ ظَمَاٍ   لَا جَرَى مِنْ بَعْدِىَ ٱلنِّيلُ

و قال من ثالث الطويل و القافية المتواتر

اُعَاتِبُكُمْ يَا اَهْلَ وُدِّى وَ قَدْ بَدَتْ   دَلَائِلُ صَدٍّ مِنْكُمْ وَ مَلَالِ
وَ اَعْذِرُكُمْ ثَقُلْتُ لَمَّا مَلَلْتُمْ   وَ اَسْرَفْتُمْ فِى هَجْرِىَ ٱلْمُتَوَالِى

فهونني من كان عندي مكرما   وارخصني من كان عندي غالي
ساحمل منكم كل ما فيه كلفة   واقنع منكم في الكرى بخيال
ليسلم ذاك الود بيني و بينكم   و لست على شيء سواه ابالي
و يأتيكم ما عشت يا ال كامل   سلامي عليكم دائما و سوالي
و من عجب عتبي على الحسن الذي   لدى و عندى جوده المتوالي
و لكن بدا منه جفاء فساءني   و ذلك شيء لا يمر ببالي
فإن ينس عهدي لست انسى عهوده   و ان يسل عني لست عنه بسالي

و قال من البسيط و القافية المتدارك

عندي احاديث اشواق اضن بها   فلست اودعها للكتب و الرسل
و لي رسائل في طي النسيم لكم   ففتشوا فيه آثارا من القبل
كتمت حبكم عن كل جارحة   من المسامع و الافواه و المقل
و ما تغيرت عن ذاك الوفاء بكم   خذوا حديثي عن ايامي الاول
بيني و بينكم ما تعلمون به   حب ينزه عن عيب و عن ملل
ود بلا ملق منا يزخرفه   يغني المليحة عن حلي و عن حلل
غبتم فما لي من انس لغيبتكم   سوى التعلل بالتذكار و الامل

احتال فى النوم كى القى خيالكم   ان المحب لمحتاج الى الحيل
بعد الحبيب هجرت الشعر من كمد   فلا غزال يلهينى ولا غزلى
و عاذل آمر بالصبر قلت له   انى و حقك مشغول عن العذل
طلبت منى شيئا لست املكه   و خذ يمينى لا عندى ولا قبلى
اطلت عذل محب ليس يقبله   فكان اضيع من دمع على طلل
انى لاعجز عن صبر نشيئ به   و لو قدرت لكان الصبر اروح لى

و قال من الطويل و القافية المتواتر

اذا كنت مشغولا و ذا يوم جمعة   ففى ايما يوم تكون بلا شغل
فعدنى يوما نجتمع فيه ساعة   لاملى من شوقى اليك الذى املى
سا هواك فى الحالين سخطك و الرضا   و ارضاك فى الحكمين جورك والعدل
و كن عا لما انى ولا بد قائل   وقد قلت فاجعلنى فديتك فى حل
و لا زلت مشغولا بكل مسرة   و انت بمن تهواه مجتمع الشمل

و قال من ثانى الطويل و القافية المتدارك

احن الى عهد المحصب من منى ... و عيش به كانت تروق ظلاله
و يا حبذا امواهه و نسيمه ... و يا حبذا حصباوءه و رماله
و يا اسفي اذ شط عني مزاره ... و يا حزني اذ غاب عني غزاله
و كم لى بين المروتين لبانة ... و بدر تمام قد حوته حجاله
مقيم بقلبى حيث كنت حديثه ... و باد لعينى حيث سرت خياله
و اذكر ايام الحجاز و انثنى ... كانى صريع يعتريه خباله
و يا صاحبى بالخيف كن لى مسعدا ... اذا آن من ذاك الحجيج ارتحاله
و خذ جانب الوادى كذا عن يمينه ... بحيث القنا يهتز منه طواله
هناك ترى بيتا لزينب مشرقا ... اذا جئت لا يخفى عليك جلاله
فقل منشد العانى ومن ذا و مثله ... كذى حيرة لم يدر كيف احتياله
و كن هكذا حتى تصادف فرصة ... تصيب بها ما رمته و تناله
فعرض بذكرى حيث تسمع زينب ... و قل ليس يخلو ساعة منك باله
عساها اذا ما مر ذكرى بسمعها ... تقول فلان عندكم كيف حاله

و قال من ثالث السريع و القافية المتواتر

اَقولُ اذ اَبصرتُهُ مُقبِلاً مُعتدِلَ القامةِ و الشكلِ
يا الِفاً مِن قدِهِ اقبلت بالله كُونِي الِفَ الوصلِ

و قال من مشطور الرجز و القافية المتدارك

يَا سَيِّداً مَا مِنْهُ فِي النَّاسِ بَدَلْ يا مَن هو الرجاءُ لِي و هو الامَلْ
مَولَايَ مَا الحِيلَةُ قُلْ لِي مَا العَمَلْ اِن صحَّ ما قد ذكروا فلا تسَلْ
لَا حَولَ لِي و مَا عَسَى تُغنِي الحِيَلْ قَد جَاءَ مَا انسَى الغزالَ و الغزَلْ
فَاشتَغَلَ القَلبُ بِهِ بَل اشتَعَلْ و سَفرةٍ كمَا يُقَالُ فِي المَثَلْ
مَا لِي فِيهَا نَاقَةٌ وَ لَا جَمَلْ مِثلُكَ فِيهَا مَن كَفَى و مَن كَفَلْ
عَلَيكَ بَعدَ اللهِ فِيهَا المُتَّكَلْ اِن كُنتَ ثَقَّلتَ فَفِيكَ المُحتَمَلْ
كَم خَطَاٍ سَتَرتَهُ وَكَم خَطَلْ مِثلُكَ مَن يُرجَى اِذَا الخَطبُ نَزَلْ
يُحسِنُ اَن تُحسِنَ قَولاً و عَمَلْ يَذكُرُ اِن يَنسَى و اِن قَالَ فَعَلْ

و قال من مجزوء الرجز و القافية المتدارك

يَا لَائمِي فِيمَا فَعَلْ اَخْطَاتَ قَوْلاً وَ عَمَلْ
اَسْرَعْتَ فِي لَوْمِكَ لِي وَ مِنْكَ لَا مِنِّي اَلزَّلَلْ
فَقُلْتُ مَا يَلْزَمُنِي فَلَيْتَ غَيْرِى لَوْ فَعَلْ
وَ مَا عَلَى اَلْبَدْرِ اِذَا اَسْرَعَ اِنْ اَبْطَا زُحَلْ

و قال من مجزوء الرمل و القافية المتواتر

يَا ثَقِيلاً لِي مِنْ رُوْيَتِهِ هَمٌّ طَوِيلْ
وَ بَغِيضًا هُوَ فِي اَلْحَلْـــقِ شَجًى لَيْسَ بِزُولْ
كُلُّ فَضْلٍ فِي اَلْوَرَى اَضْـــعَافُهُ فِيكَ فُضُولْ
كَيْفَ لِي مِنْكَ خَلَاصٌ اَيْنَ لِي مِنْكَ سَبِيلْ
حَارَ اَمْرِي فِيكَ حَتَّى لَسْتُ اَدْرِي مَا اَقُولْ
اَنْتَ وَاَللّٰهِ ثَقِيلْ اَنْتَ وَاَللّٰهِ ثَقِيلْ

و قال من مشطور الرجز و القافية المتواتر

وَ قَائِلٍ يَجْهَلُ مَا يَقُولُ أَقْوَالُهُ لَيْسَ لَهَا تَأْوِيلُ
لَهَا فُضُولٌ كُلُّهَا فُضُولُ كَثِيرُ مَا يَقُولُهُ قَلِيلُ
فَهِيَ فُرُوعٌ مَا لَهَا أُصُولُ كَلَامُهُ تَمُجُّهُ الْعُقُولُ
أَبْرَمَنِي حَدِيثُهُ الطَّوِيلُ فَلَيْتَ لَوْ كَانَ لَهُ مَحْصُولُ
وَ جُمْلَةُ الْأَمْرِ وَلَا أُطِيلُ هُوَ الرَّصَاصُ بَارِدٌ ثَقِيلُ

و قال من مجزوء الرمل و القافية المتواتر

قُلْتَ لِي إِنَّكَ غَضْبَا نُ وَ مَا ذَلِكَ سَهْلُ
لَسْتَ تَدْرِي قَدْرَ مَا قُلْـــتَ وَ عِنْدِي هُوَ قَتْلُ

و قال من بحره و قافيته

لَا تَسَلْنِي كَيْفَ حَالِي فَلَهُ شَرْحٌ يَطُولُ
فَعَسَى يَجْمَعُنَا الدَّهْــــرُ وَ تُصْغِي وَ أَقُولُ
عَادَةُ اللّٰهِ الَّذِي عَـــوَّدَنَا مِنْهُ الْجَمِيلُ
تَنْقَضِي مُدَّةُ هَذَا الْـــبُعْدِ عَنَّا وَ تَزُولُ

و قال من الخفيف و القافية المتواتر

انّ يوماً رأيت وجهك فيه   هو يوم له على الجميل
و طريقاً مشيت فيه الى   حق عندى لتربه التقبيل

و قال من بحر السلسلة*

يا من لعبت به شمول   ما الطف هذه الشمائل
نشوان يهزه دلال   كالغصن مع النسيم مائل

* قال الدماميني فى شرحه الخزرجية واوقبل الشعر كلام وزن على قصد بوزن عربى لكان حسنا فقولنا كلام جنس يشمل المحدود وغيره وتصدير الحد به مخرج لمالامعنى له من الالفاظ الموزونة وقولنا وزن فصل يخرج الكلام المنثور وقولنا على قصد يخرج ما كان وزنه اتفاقيا..... وقولنا بوزن عربى يشمل ماكان من نظم العرب انفسهم وماكان منظوما من كلام المحدثين على طريقهم وهو مخرج لما خالف اساليب اوزانهم ومثل ذلك بعض المتاخرين بقول البهاء زهير كاتب الملك الصالح

يا من لعبت به شمول   ما الطف هذه الشمائل
نشوان يهزه دلال   كالغصن مع النسيم مائل

قلت ليس هذا من الاوزان المهملة بل هو من بحر الوافر غير انه اعقص الجزء الاول والرابع معقول الثانى والخامس والعروض والضرب مقطوفان وتقطيعه هكذا

يا منل لعبتهى شمولن   ماالط فهاذهش شمايل
مفعول مفاعلن فعولن   مفعول مفاعلن فعولن

فان قلت هذان البيتان من قصيدة مطولة وكلها جاء على هذا النمط و ليس الوافر مستعملا على هذا

لَا يُمْكِنُهُ ٱلْكَلَامُ لَكِنْ   قَدْ حَمَلَ طَرْفُهُ رَسَائِلْ
مَا أَطْيَبَ وَقْتَنَا وَ أَهْنَى   وَ ٱلْعَاذِلُ غَائِبٌ وَ غَافِلْ
عِشْقٌ وَ مَسَرَّةٌ وَسُكْرٌ   وَ ٱلْعَقْلُ بِبَعْضِ ذَاكَ ذَاهِلْ
وَ ٱلْبَدْرُ يَلُوحُ فِي قِنَاعٍ   وَ ٱلْغُصْنُ يَمِيلُ فِي غَلَائِلْ
وَ ٱلْوَرْدُ عَلَى ٱلْخُدُودِ غَضٌّ   وَ ٱلنَّرْجِسُ فِي ٱلْعُيُونِ ذَابِلْ
وَ ٱلْعَيْشُ كَمَا نُحِبُّ صَافٍ   وَ ٱلْأُنْسُ بِمَا نُحِبُّ كَامِلْ
مَوْلَايَ يَحِقُّ لِي بِأَنِّي   عَنْ مِثْلِكَ فِي ٱلْهَوَى أُقَاتِلْ
لِي فِيكَ وَقَدْ عَلِمْتَ عِشْقٌ   لَا يَفْهَمُ سِرَّهُ ٱلْعَوَاذِلْ
فِي حُبِّكَ قَدْ بَذَلْتُ رُوحِي   إِنْ كُنْتَ لِمَا بَذَلْتُ قَابِلْ
لِي عِنْدَكَ حَاجَةٌ فَقُلْ لِي   هَلْ أَنْتَ إِذَا سَأَلْتُ بَاذِلْ
فِي وَجْهِكَ لِلرِّضَا دَلِيلٌ   مَا تَكْذِبُ هَذِهِ ٱلْمَخَايِلْ

الوجه قلت هو من التزام ما لا يلزم وذلك لا يخرجه من كونه عربياً الا ترى لو ان ناظما نظم قصيدة من بحر الطويل والتزم فى جميع ابياتها قبض الجزء الخماسى حيث وقع لم يكن ذلك مخرجا لها عن ان يكون من ذلك البحر مع انك لا تكاد تجد عربياً يلتزم مثله فان قلت القبض انما يكون فى صدر البيت و هو الجزء الاول منه لا فى العجز قلت لا نسلِّم فقد قيل بان كلًّا من اول الصدر و اول العجز محل للخرم بشرطه فاذا اخرجت هذه القصيدة بناءً على هذا القول لم يستنكر وسترى الكلام على هذا القول باذن الله تعالى . انتهى بحروفه .

لا اطلب في الهوى شفيعا   لي فيك غنى عن الوسائل
ذا العام مضى و ليت شعري   هل يرجع لي رضاك قابل
ها عبدك واقف ذليل   بالباب يمد كف سائل
من وصلك بالقليل يرضى   الطل من الحبيب وابل

و قال من بحره و قافيته

تأبى و الى متى التمادى   قد آن بأن يفيق غافل
ما اعظم حسرتي لعمر   قد ضاع و لم افز بطائل
قد عز على سوء حالي   ما يفعل ما فعلت عاقل
ما اعلم ما يكون مني   و الامر كما علمت هائل
يا رب وانت بي رحيم   قد جئتك راجيا و آمل
حاشاك ان ترد ضعيفا   قد اصبح في ذراك نازل
يا اكرم من رجاه راج   عن بابك لا يرد سائل

و قال من ثالث الطويل و القافية المتواتر

لئن جمعتنا بعد ذا اليوم خلوة فلي ولكم عتب هناك يطول
و كنت زمانا لا اقول فعلتم و لكنني من بعدها ساقول
لعمري لقد علمتموني عليكم و اني اذا علمت في قبول
خبات لكم اشياء سوف اقولها لها جمل هذبتها و فصول
فوالله ما يشفي الغليل رسالة و لا يشتكي شكوى المحب رسول
و ما هي الا غيبة ثم نلتقي فيذهب هذا كله و يزول
و يستكثر العذال دمعا ارقته و في حقكم ذاك الكثير قليل
و ما انا ممن يستعير مدامعا ليبكي بها ان بان عنه خليل
اذا ما جرى من جفن غيري مدامع جرت من جفوني ابحر وسيول
و اقسمت ما ضاعت دموعي فيكم و لو ان روحي في الدموع تسيل
سواي لاقوال العداة مصدق وغيري في عتب المحب عجول
سيندم بعدي من يروم قطيعتي و يذكر قولي و الزمان طويل
و يا عاذلي في لوعتي لست سامعا فكم انا لا اصغي و انت تطيل
اذا كان من اهواه عني راضيا فيا رب لا يرضى علي عذول

و قال من البسيط و القافية المتواتر

دعوا الوشاة وما قالوا وما نقلوا ... بيني وبينكم ما ليس ينفصل
لكم سرائر في قلبي مخبأة ... لا الكتب تقنعني فيها ولا الرسل
رسائل الشوق عندي لو بعثت بها ... اليكم لم تسعها الطرق و السبل
امسي واصبح و الاشواق تلعب بي ... كانما انا منها شارب ثمل
و استلذ نسيما من دياركم ... كان انفاسه من نشركم قبل
وكم احمل قلبي في محبتكم ... ما ليس يحمله قلب فيحتمل
و كم اصبره عنكم و اعذله ... و ليس ينفع عند العاشق العذل
وا رحمتاه لصب قل ناصره ... فيكم و ضاق عليه السهل و الجبل
قضيتي في الهوى و الله مشكلة ... ما القول ما الراى ما التدبير ما العمل
يزداد شعري حسنا حين اذكركم ... ان المليحة فيها يحسن الغزل
يارا حلين و في ذكري اشاهدهم ... وكلما انفصلوا عن ناظري اتصلوا
قد جدد البعد قربا في الفؤاد لهم ... حتى كانهم يوم النوى وصلوا
انا الوفي لاحبابي وان غدروا ... انا المقيم على عهدي وان رحلوا
انا المحب الذي ما الغدر من شيمي ... هيهات خلقي عنه لست انتقل

فيا رسولي الى من لا ابوح به ... ان المهمات فيها يعرف الرجل
بلغ سلامي وبالغ في الخطاب له ... و قبل الارض عني عندما تصل
بالله عرفه حالي ان خلوت به ... و لا تطل فحبيبي عنده ملل
و تلك اعظم حاجاتي اليك فان ... تنجح فما خاب فيك القصد و الامل
و لم ازل في اموري كلما عرضت ... على اهتمامك بعد الله اتكل
و ليس عندك في امر تحاوله ... و الحمد لله لا عجز ولا كسل
فالناس بالناس و الدنيا مكافاة ... و الخير يشكر و الاخبار تنتقل
و المرء يحتال ان عزت مطالبه ... و ربما نفعت اربابها الحيل
يا من كلامي له ان كان يسمعه ... يجد كلاما على ما شاء يشتمل
تغزلا تخلب الالباب رقته ... مضمونه حكمة غراء او مثل
ان المليحة تغنيها ملاحتها ... لاسيما و عليها الحلي و الحلل
دع التواني في امر تهم به ... فان صرف الليالي سابق عجل
ضيعت عمرك فاحزن ان فطنت له ... فالعمر لا عوض عنه و لا بدل
سابق زمانك خوفا من تقلبه ... فكم تقلبت الايام و الدول
واعزم متى شئت فالاوقات واحدة ... لا الريث يدفع مقدورا ولا العجل
لا ترقب النجم في امر تحاوله ... فالله يفعل لا جدى و لا حمل

مَعَ السَّعادةِ ما لِلنَّجمِ مِنْ أثَرٍ فَلا يَغُرُّكَ مِرِّيخٌ وَلا زُحَلُ
الأمْرُ أعظَمُ و الأفكارُ حائِرَةٌ و الشَّرْعُ يَصْدُقُ والإنسانُ يَمْتَثِلُ

و قال من مجزوء الرمل والقافية المتواتر

أيُّها المولى الأجَلُّ أنتَ ما يَعدُوكَ فَضْلُ
إنْ يَكُنْ يُرضِيكَ هجرِي إنَّ ذاكَ الهجرَ وَصْلُ
صارَ عِندي مِن تَمادِيـــكَ على الجَفْوةِ شُغْلُ
كُلُّ شيءٍ مِنكَ عِندِي غَيرَ إعراضِكَ سَهْلُ
لَمْ يَكُنْ مِثلِي عَنْ مِثْـــلِكَ يا مَولايَ يَسْلُو
لَيسَ لِي عَيشٌ إذاما غِبْتَ عَن عَينَيَّ يَحْلُو
سيدِي لا عاشَ قَلْبٌ عَن غَرامٍ فِيكَ يَخْلُو
ما أرانِي الدَّهرَ مِمّا عَوَّدَتْ نُعْماكَ أخْلُو
لِيَ مِنْ كُلِّ حَبيبٍ رُمْتُ مِنهُ الوَصلَ مَطْلُ
كُلَّ يومٍ لِي مِنَ البَيْـــنِ دُموعٌ تَسْتَهِلُّ
حَكَمَ اللهُ بِهذا إنَّ حُكْمَ اللهِ عَدْلُ

و قال من الوافر و القافية المتواتر

اِلَى كَمْ فُرْقَتِي وَ كَمِ ٱرْتِحَالِي   فَلَا اَشْكُو لِغَيْرِ ٱللّٰهِ حَالِي
تُجَدِّدُ لِي ٱلْحَوَادِثُ كُلَّ يَوْمٍ   رَحِيلًا قَطُّ لَمْ يَخْطُرْ بِبَالِي
وَمَا كَانَ ٱلتَّغَرُّبُ بِٱخْتِيَارِي   وَ لَا قَلْبِي عَنِ ٱلْاَوْطَانِ سَالِي
وَمَا عَيْشُ ٱلْغَرِيبِ بِلَا عِيَالٍ   كَعَيْشِ ٱلْقَاطِنِينَ ذَوِي ٱلْعِيَالِ

و قال من مجزوء الرمل و القافية المواتر

مَالَهُ عَنِّي مَالَا   وَتَجَنَّى فَاطَالَا
اَتُرَى ذَاكَ دَلَالًا   مِنْ حَبِيبِي اَمْ مَلَالَا
اَتُرَى يَقْبَلُ عُذْرِي   اِذْ اَنَا جِئْتُ سُؤَالَا
فَلَقَدْ اَرْخَصَنِي مَنْ   اَنَا فِيهِ اَنْفَالَى
هُوَ مَعْذُورٌ رَاَى ٱلْوَا   شِينَ قَدْ قَالُوا فَقَالَا
سَيِّدِي لَمْ يَبْقَ لِي هَجْـرُكَ بَيْنَ ٱلنَّاسِ حَالَا
اَنْتَ رُوحِي لَا اَرَى لِي   عَنْكَ يَا رُوحِي اَنْفِصَالَا
فَاِذَا غِبْتَ تَلَفَّتُّ يَمِينًا وَ شِمَالَا

كَيْفَ انسى لكَ اَوْ اَسْـــلو جَميلاً وَ جمالا
اَنْتَ فِي اَلْحُسْنِ امامٌ فِيكَ قَلْبى يَتَوَالى
لَا وَ حقِ اَللهِ ما ظَنُّـــكَ فِي حَقِّى حَلَالا
اِنَّ بعضَ اَلظَّنِّ اِثْمٌ صَدَقَ اَللّهُ تَعَالى

و قال من ثالث الرمل و القافية المتواتر

قَدْ تجاسرتُ وَ فِيكَ اَلْمُحْتَمَلْ | وَ لَعَمرى اَنْتَ اعلاَ وَاجَلْ
مَا عَسَى يَفعلُ مولىً مُحْسِنٌ | بِمُحِبٍ قَدْ جَنَى فِيمَا فَعَلْ
فَتَفَضَّلْ بِقَبُولٍ حَسَنٍ | فَلَكَ اَلْفَضْلُ قَدِيماً لَمْ يَزَلْ
نَجْعَلُها عِندى يداً مشكُورَةً | وَ اَضِفْهَا لِاَيَادِيكَ اَلْاُوَلْ

و قال من الرجز و القافية المتدارك

وَ اَللّهِ لَوْلَا خِيفَةُ اَلتَّثْقِيلِ | زُرْتُكَ فِي اَلضُّحَى وَ فِي اَلْاَصِيلِ
وَ بَيْنَ ذَاكَ سَاعَةَ الْمَقِيلِ | وَ كُنْتَ قَدْ ضَجِرتَ مِنْ تَطفِيلِي
لٰكِنْ اَرَى اَلتَّخْفِيفَ عَنْ خَلِيلِي | وَ لَسْتُ فِي اَلْعِشْرَةِ بِاَلثَّقِيلِ

و قال من مجزوء الكامل و القافية المتواتر

يَا رَاحِلاً فَاَسَاءَنِى   مِنْهُ نَوَاهُ وَ ٱرْتِحَالُهْ
وَا حَيرَةَ ٱلصَّبِ ٱلَّذِى   لَمْ يَدرِ بَعْدَكَ مَا ٱحْتِيَالُهْ
اَنْتَ ٱلْحَيَاةُ وَ مَنْ نَفَا   رِقُهُ ٱلْحَيَاةَ فَكَيْفَ حَالُهْ

و قال من ثانى الطويل و القافية المتدارك

بَدَاتُ وَ لَمْ اَسَاَل وَ لَمْ اَتَوَسَّلِ   وَ مَا زَالَ اَهْلُ ٱلْفَضْلِ اَهْلَ ٱلتَّفَضُّلِ
وَجَدْتُكَ لَمَّا اِنْ عَدِمتُ مِنَ ٱلْوَرَى   اَخًا ذَا جَمِيلٍ اَوْ اَخًا ذَا تَجَمُّلِ
فَاَنَسْتَنِى فِى ٱلْبُعْدِ حَتَّى تَرَكْتَنِى   كَاَنِّى فِى اَهْلِى مُقِيمٌ وَ مَنْزِلِى
وَ عُدْتَ بِفَضْلٍ اَنْتَ فِى ٱلنَّاسِ رَبُّهُ   فَلَمْ تَرَ اِلَّا صَوْنَهُ مِنْ تَبَذُّلِ
فَاَصْبَحْتُ لَا اَشْكُو لِحَادِثَةٍ بَدَتْ   وَمَا لِىَ اَشْكُو ٱلْحَادِثَاتِ وَ اَنْتَ لِى
وَ قَدْ كَانَ اِخْوَانِى كَثِيرًا وَاِنَّمَا   رَاَيْتُكَ اَوْلَى مِنْهُمْ بِٱلتَّطَوُّلِ

و قال من اول الطويل و القافية المتواتر

تعلمتُ خطّ الرملِ لمّا هجرتمُ لعلّي ارى فيهِ دليلاً على الوصلِ
فرغّبني فيهِ بياضٌ وحمرةٌ عهدتهما في وجنةٍ سلبت عقلي
و قالوا طريقٌ قلت يا ربّ للقا و قالوا اجتماعٌ قلت يا ربِّ للشملِ
فاصبحتُ فيكم مثل مجنونِ عامرٍ فلا تنكروا انّي اخطّ على الرملِ

و قال من مجزوء الرجز و القافية المتدارك

و زائرٍ على عجل شكوته و لم ازل
و واصلٍ قد قلتُ اذ عاد سريعاً ما وصل
اراد ان يسأل عني فانثني فما سأل
عتبتُه لانه البسني ثوب الخجل
ما ضرّه لو كان وا فى زائراً على مهل
كم واقفٍ في رسمِ دا رٍ للحبيب او طلل
مولاي سامحني بما تراه بي من الزلل
فكم و كم سترت لي من خطأٍ و من خطل
فانك الاخ الحبيـــب السيد المولى الاجل

و قال و كتب بها الى الصاحب الاجل الريئس كمال الدين عمر بن ابى جراده المعروف بابن الغلام الكاتب الحلبى من ثانى الطويل و القافية المتدارك

دعوتك لما ان دعتنى حاجة ... و قلت رئيس مثله من تفضلا
لعلك للفضل الذى انت ربه ... تغار فلا ترضى بان تتبذلا
اذا لم يكن الا تحمل منة ... فمنك فاما من سواك فلا ولا
حملت زمانا عنكم كل كلفة ... و خففت حتى آن لى ان اثقلا
ومن خلقى المشهور مذ كنت اننى ... لغير حبيب قط لن اتذللا
و قد عشت دهرا ما شكوت لحادث ... بلى كنت اشكو الاغيد المتدللا
و ما هنت الا للصبابة و الهوى ... وما خفت الا سطوة الهجر والقلا
اروح و اخلاقى تذوب صبابة ... و اغدو و اعطافى تسيل تغزلا
احب من الظبى الغرير تلفتا ... واهوى من الغصن النضير تنقلا
فما فاتنى حظى من اللهو والصبا ... وما فاتنى حظى من المجد والعلا
و يا رب داع قد دعانى لحاجة ... فعلت له فوق الذى كان املا
سبقت صداه باهتمامى بكل ما ... اراد ولم احوجه ان يتمهلا
و اوسعته لما اتانى بشاشة ... و لطفا و ترحيبا و خلقا و منزلا

بسطت له وجها حيًا ومنطقًا وفيًا ومعروفا هنيًا معجلا
و راح يراني منعمًا متفضلا و رحت اراه المنعم المتفضلا

و قال من مجزوء الكامل و القافية المتواتر

نزل المشيب و انه في مفرقي لا غرو نازل
وبكيت ان رحل الشبا ب فاه اه عليه راحل
بالله قل لي يا فلا ن ولي اقول ولي اسائل
اتريد في السبعين ما قد كنت في العشرين فاعل
هيهات لا و الله ما هذا الحديث حديث عاقل
قد كنت تعذر بالصبا و اليوم ذاك العذر زائل
منيت نفسك باطلا فالى متى ترضى بباطل
قد صار من دون الذي تبديه من مزح مراحل
ضيعت ذا الزمن الطويل و لم تفز منه بطائل

و قال يمدح الملك الناصر صلاح الدين يوسف بن الملك العزيز محمد بن الملك الظاهر غازى بن الملك الناصر صلاح الدين يوسف بن ايوب سنة ٦٤٢ من ثانى الكامل و القافية المتدارك

عرف الحبيب مكانه فتدللا | فقنعت منه بموعد فتعللا
و اتى الرسول فلم اجد فى وجهه | بشرا كما قد كنت اعهد اولا
فقطعت يومى كله متفكرا | و سهرت ليلى كله متململا
واخذت احسب كل شىء لم يكن | متجليا فى فكرتى متخيلا
فلعل طيفا منه زار فرده | سهرى فعاد بغيظه فتهولا
و عسى نسيم بث اكتم سرنا | عنه فراح يقول عنى قد سلا
و لقد خشيت بان يكون اماله | غيرى و طبع الغصن ان يتميلا
و اظنه طلب الجديد و طالما | عبق القميص على امرء فتبدلا
ابدا يرى بعدى و اطلب قربه | و لو اننى جار له لتحولا
و علقته كالغصن اسمر اهيفا | و عشقته كالظبى احور اكحلا
فضح الغزالة و الغزال فتلك فى | وسط السماء و ذاك فى وسط الفلا
عجبا لقلب ما خلا من لوعة | ابدا يحن الى زمان قد خلا
و رسوم جسم كاد يحرقه الجوى | لو لم تداركه الدموع لاشعلا

وهوى حفظت حديثه وكتمته فوجدت دمعي قد رواه مسلسلا

اهوى التذلل في الغرام وانما يأبى صلاح الدين ان اتذللا

مهدت بالغزل الرقيق لمدحه و اردت قبل الفرض ان اتنفلا

ملك شمخت على الملوك بقربه و لبست ثوب العز فيه مسربلا

و رفعت صوتي قائلا يا يوسفا فاجابني ملك اطال و اجزلا

ثم التفت وجدت حولي انعما ما كان اسرعها الي و اعجلا

و هصرت اغصان المطالب ميسا و مريت اخلاف المواهب حفلا

قهر الزمان وقد عراني صرفه حتى مشى في خدمتي مترجلا

و اذا نظرت وجدت بعض هباته فيها المفاخر و المآثر و العلا

يروي حديث الجود عنه مسندا فعلام ترويه السحائب مرسلا

من معشر فاقوا الملوك سيادة و سعادة و تطولا و تفضلا

وكان متن الارض يوم ركوبهم يكسونه بردا عليه مهلهلا

من كل اغلب في الهياج كانما سلب الغدير و هز منه جدولا

و اذا سألت سألت غيثا مسبلا و اذا لقيت لقيت ليثا مشبلا

مولاي قد اهديتها لك كاعبا عذراء تبدي عذرة و تنصلا

حملت ثناء كالهضاب فابطأت فاعذر بطيئا قد اتى لك مثقلا

عرفت محبتها لديك وحسنها ... فاتت تريك تدللا و تعسلا
بدوية ان شئت او حضرية ... جمع الخزامى نشرها و المندلا
و لو انها ممن تقدم عصره ... منعت زيارا ان يقول و جرولا
غزل و مدح بت اغرب فيهما ... بالخمر مازجت الزلال السلسلا
فتالفت عقدا يروق نظامه ... و العقد احسن ما يكون مفصلا
يا ايها الملك الذى دانت له ... كل الملوك توردا و توسلا
فعلاهم متطولا و حباهم ... متفضلا و اتاهم متمهلا
يا من مديحى فيه صدق كله ... فكانما اتلو كتابا منزلا
يا من ولائى فيه نص بين ... و النص عند القوم لن يتاولا
و لقد حلا عيشى لديك ولم ارد ... عيشا سواه وان اردت فلا حلا
و شكرت جودك كل شكر عالما ... ان لا اقوم ببعض ذاك ولا ولا

و قال من ثالث السريع و القافية المتواتر

محبتى توجب ادلالى ... و انت ذو فضل وافضال
و بيننا من سالف الود ما ... يوجب ان تسال عن حالى
فاجعل على بالك شغلى كما ... شكرك لا يبرح عن بالى

و قال من اول الطويل و القافية المتواتر

وانّى اذا ارتاب الوشاة لادمعى لدى حجج لم يبدها عاشق قبلى
و استعمل الكحل الذى فيه حدة و اوهم ان الدمع من حدة الكحل
فيا صاحبى اما على فلا تخف فما يطمع الواشون فى عاشق مثلى
و دعنى و العذال منى و منهم ستعلم من منا يمل من العذل

و قال من مجزوء الكامل و القافية المتدارك

لك يا صديقى بغلة ليست تساوى خردله
تمشى فتحسبها العيو ن على الطريق مشكّله
و تخال مدبرة اذا ما اقبلت مستعجله
مقدار خطوتها الطو يلة حين تسرع انمله
تهتز و هى مكانها فكانما هى زلزله
اشبهتها بل اشبهتك كان بينكما صله
تحكى خصالك فى الثقا لة و المهانة و البله

قافية الميم

قال من مجزو الرمل و القافية المتواتر

سَيِّدِى يَوْمُكَ هَذَا لَيْسَ يَخْفَى عَنْكَ رَسْمُهُ

قُمْ بِنَا قَدْ طَلَعَ ٱلْفَجْرُ وَ قَدْ اَشْرَقَ نَجْمُهُ

عِنْدَنَا وَرْدٌ جَنِيٌّ يَنْعِشُ ٱلْمَيْتَ شَمُّهُ

وَ لَدَيْنَا ذَلِكَ ٱلضَّيْفُ ٱلَّذِى عِنْدَكَ عِلْمُهُ

وَ لَنَا سَاقٍ رَخِيمٌ اَحْوَرُ ٱلطَّرْفِ اَحَمُّهُ

وَ خِوَانٌ يَعْبَقُ ٱلْمِسْكُ بِرَيَّاهُ وَ طَعْمُهُ

وَ اَخٌ يُرْضِيكَ مِنْهُ فَضْلُهُ ٱلْجَمُّ وَ فَهْمُهُ

كَامِلُ ٱلظَّرْفِ اَدِيبٌ شَامِخُ ٱلْاَنْفِ اَشَمُّهُ

حَسَنُ ٱلْعِشْرَةِ لَا يَأْتِيكَ مِنْهُ مَا تَذُمُّهُ

وَ مُغَنٍّ زِئْرُهُ اَطْيَبُ مَسْمُوعٍ اَتَمُّهُ

وَ سُرُورٌ لَيْسَ شَيْءٌ غَيْرَ رُؤْيَاكَ يُتِمُّهُ

فَاَجِبْ دَعْوَةَ دَاعٍ اَنْتَ مِنْ دُنْيَاهُ سَهْمُهُ

فَاِذَا جِئْتَ وَ غَابَ ٱلنَّاسُ طُرًّا لَا يُهِمُّهُ

و قال من ثانى الطويل و القافية المتدارك

تَضِيقُ عَلَيَّ الأَرْضُ خوفَ فِرَاقِكُمْ　　و يَرحَبُ مِنهَا ضِيقُهَا اِذْ دَنَوتُمْ
وَلَا اَسَفِى اِلَّا عَلَى القُرْبِ مِنكُم　　اِذَا شَطَّ عَنِّي دَارُكُمْ اَوْ نَايتُمْ

و قال من مشطور الرجز و القافية المتدارك

لِي مَنزِلٌ اِنْ زُرتَهُ　　لَمْ تَلقَ اِلَّا كَرَمَكْ
وَ اِنْ تَسَلْ عَمَّنْ بِهِ　　لَمْ تَلْقَ اِلَّا خَدَمَكْ

و قال من ثانى الطويل و القافية المتدارك

اَيَادِيكَ عِندِى لَا يَغِبُّ سِجَامُهَا　　يَجُودُ اِذَا ضَنَّ الغَمَامُ غَمَامُهَا
وَكَمْ أُوثِرُ التَّخفِيفَ عَنكُمْ فَلَمْ اَجِدْ　　سِوَاكَ لِاَيَّامٍ قَلِيلٍ كِرَامُهَا
وَ لِي فَرَسٌ اَنتَ العَلِيمُ بِحَالِهَا　　وَ بِالرَّغمِ مِنِّي رَبطُهَا وَ مُقَامُهَا
وَ لَم يَبقَ مِنهَا الجَهدُ اِلَّا بَقِيَّةً　　سَيَغدُو عَلَيهَا اَو يَرُوحُ حِمَامُهَا
شَكَتنِي لِكُلِّ النَّاسِ وَهِيَ بَهِيمَةٌ　　وَلَكِن لَهَا حَالٌ فَصِيحٌ كَلَامُهَا
اِذَا خَرَجَتْ تَحتَ الظَّلَامِ فَلَا تَرَى　　مِنَ الضَّعفِ اِلَّا اَنْ يَصُكَّ لِجَامُهَا

و ليست تراها العين الا عباءة يشد عليها سرجها و حزامها
لها شربة في كل يوم على الطوى و لو تركتها صح منها صيامها
وعهدى بها تبكى على التبن وحده فكيف على فقد الشعير مقامها

و قال من مجزوء الكامل المرفل و القافية المتواتر

ورد الكتاب و انه عندى و حقكم كريم
و فضضته و كانه من حسنه در نظيم
و بدت معانيه و قد رقت كما رق النسيم
احبابنا انى على حسن الوفاء لكم مقيم
و حياتكم ودى لكم هو ذلك الود القديم
انا ذلك الصب الذى ابدا بذكركم يهيم
يهتز من طرب لكم و لربما طرب الحكيم
فعليكم منى السلا م فودكم عندى سليم

و قال يمدح الامير الاجل المكرم مجد الدين بن اسمعيل بن المطى و يهنيه سنته و يتعتب بسبب ذلك من ثانى الطويل و القافية المتدارك

لَنَا مِنكُم وَعدٌ فهلَّا وَفَيتُم ... و قلتُم لنا قولاً فهلَّا فعلتُم
حفظنا لكم وداً اضعتم عهوده ... فشتان في الحالين نحن وانتم
سهرنا على حفظ الغرام ونمتم ... و ليس سواءً ساهرون ونوم
وكنا عقدنا اننا نكتم الهوى ... فاغراكم الواشي و قال وقلتم
ظلمتم و قلتم انت في الحب ظالم ... صدقتم كذا كان الحديث صدقتم
فيا ايها الاحباب في السخط والرضا ... على كل حالٍ انتم لا عدمتم
و ربَّ ليالٍ في هواكم قطعتها ... وبتُّ كما قد قيل ابني واهدم
و لي عند بعض الناس قلب معذب ... فياليته يرثي لذاك و يرحم
و ما كل عينٍ مثل عيني قريحة ... ولا كل قلبٍ مثل قلبي متيم
سواى محب ينقض الدهر عهده ... يغيب فيسلو او يقيم فيسام
و يا صاحبي لولا حفاظ يصدني ... لصرحت بالشكوى ولا اتكتم
ساعتب بعض الناس ان كان سامعاً ... و انت الذي اعني وما منك مكتم

اذا كان خصمى فى الصبابة حاكمى … لمن اشتكيه او لمن انظلم
ولولا احتقارى فى الهوى لعواذلى … صرفت لهم بالى وبى ومنهم
فيا عاذلى ما اكبر البعد بيننا … حديث غرامى فوق ما يتوهم
لقد كنت ابكى للحبيب اذا جفا … ولا سيما وهو الامير المكرم
اميرى الذى قد كنت اسطو بقربه … وكنت على الدنيا به اتحكم
ساصبر لا انى على ذاك قادر … لعل ليالى هجره تتصرم
وقال العدى ان المكرم واحد … فقلت لهم ان المكرم اكرم
وان اميرى ان نايت لمحسن … وان اميرى ان قربت لمنعم
وعهدى به رحب الحظيرة مجمل … يغض ويعفو عن كثير ويحلم
من النفر الغر الذين حاومهم … يخف لديها يذبل ويلملم
هم القوم كل القوم فى الدين والتقى … وناهيك بالقوم الذين هم هم
اذا حدثوا عن فضل موسى واحمد … فلله ميراث هناك يقسم
امولاى انى عائذ بك لائذ … اجلك ان اشكو اليك واعظم
اانكر ما اوليتنى من مواهب … يقر بها من جسمى اللحم والدم
ووالله ماقصرت فى شكر نعمة … ويكفيك ان الله اعلى واعلم

فيا تاركي انوى البعيد من النوى ... الى اي قوم بعدكم اتيمم
الا ان اقليما نبت بي دياره ... وان كثر الاثراء فيه لمعدم
وان زمانا الجاتني صروفه ... فحاولت بعدي عنكم لمذمم
ولي في بلاد الله مسرى ومسرح ... ولي من عطاء الله مغنى ومغنم
واعلم اني غالط في فراقكم ... وانكم في ذاك مثلي اعظم
ومن ذا الذي اعتاض منكم لفاقتي ... من الناس طرا ساء ما اتوهم
فلا طاب لي عنكم مقام وموطن ... ولو ضمني فيه المقام وزمزم
وذلك لا ياسى على فقد كاتب ... ولكنه ياسى عليك ويندم
فمن ذا الذي تدنيه منك وتصطفي ... فيكتب ما يوحى اليك ويكتم
ومن ذا الذي يرضيك منه فطانة ... تقول فيدري او تشير فيفهم
وما كل ازهار الرياض اريجة ... وما كل اطيار الفلا تترنم
فياليت ذا العام الذي جاء مقبلا ... يفيض لنا فيه رضاك ويقسم
ولا زالت الاعوام تاتي وتنقضي ... فتبدؤها بالصالحات وتختم
تضيء ليالي الدهر منك منيرة ... وايامه من فرحة تتبسم
وياليت شعري ان قضى الله بالنوى ... لمن ابتغي هذا الكلام وانظم

نَسِيبٌ كَمَا يَهوَى ٱلعفَافُ مُنَزَّهٌ و مدحٌ كَمَا تَهوَى ٱلمَعَالِي مُعَظَّمُ

وَ شَكوَى كَمَا رَقَّ ٱلنَّسِيمُ مِنَ ٱلصَّبَا و عتبٌ كَمَا أَنحلَ ٱلجُمَانَ ٱلمُنَظَّمُ

تَأَخَّرَ عَن وَقتِ ٱلهَنَاءِ لِأَنَّهُ لَهُ كُلَّ يومٍ مِن جَنَابِكَ موسمُ

وَ تَعلَمُ اَنِّي فِي زَمَانِي وَاحِدٌ وَ اَنَّ كَلَامِي آخِرٌ مُتَقَدِّمُ

و قال يمدح الملك العادل سيف الدين ابا بكر بن ايوب وانشدها
بقلعة دمشق سنة ٦١٢ من ثانى الطويل و القافية المتدارك

يَطِيبُ لِقَلبِي اَن يَطُولَ غَرَامُهُ وَ اَيسَرُ مَا اَلقَاهُ مِنهُ حِمَامُهُ

وَ اَعجَبُ مِنهُ كَيفَ يَقنَعُ بِٱلمُنَى وَ يُرضِيهِ مِن طَيفِ ٱلحَبِيبِ لِمَامُهُ

تَعَشَّقتُهُ حُلوَ ٱلشَّمَائِلِ اَهيَفًا يُحَرِّكُ شَجوَ ٱلعَاشِقِينَ قَوَامُهُ

وَ هِمتُ بِطَرفٍ فَاتِرٍ مِنهُ فَاتِنٍ لِبَابِلَ مِنهُ سِحرُهُ وَ مُدَامُهُ

فَمَا ٱلغُصنُ اِلَّا مَا حَوَتهُ بُرُودُهُ وَ مَا ٱلبَدرُ اِلَّا مَا حَوَاهُ لِثَامُهُ

اَغَارُ اِذَا مَا رَاحَ رَيَّانَ عَاطِرًا اَرَاكُ ٱلحِمَى مِن رِيقِهِ وَبَشَامُهُ

وَ اَرتَاعُ لِلبَرقِ ٱلَّذِي مِن دِيَارِهِ فَيَحسَبُ طَرفِي اَنَّ ذَاكَ ٱبتِسَامُهُ

وَاَستَنشِقُ ٱلاَروَاحَ مِن كُلِّ وِجهَةٍ فَاَعلَمُ فِي اَيِّ ٱلجِهَاتِ خِيَامُهُ

خُذُوا لِي مِنَ ٱلبَدرِ ٱلذِّمَامَ فَاِنَّهُ اَخُوهُ لَعَلِّي نَافِعٌ لِي ذِمَامُهُ

الى العادل المامون للدهر ان سطا بهِ يتجلى ظلمه و ظلامه

الى ملك في العين يملأ سرحة و يملأ افاق البلاد اهتمامه

اخو يقظات ليس يعرف طرفه غرارا سوى ما يحتويه حسامه

يقصر عنه المدح من كل مادح و لو كان من زهر النجوم نظامه

فيا ملك العصر الذى ليس غيره يرجى و يخشى عفوه وانتقامه

تقدم ذكر الجود قبلك في الورى و اصبح من ذكراك مسكا ختامه

امنت بلقياك الزمان صروفه فغيرى من يخشى عليه اهتضامه

و اصبحت من كل الخطوب مسلما عليك من الله الكريم سلامه

و قال من مخلع البسيط و القافية المتواتر

عشقت بدرا ولا اسمي ما شئت قل فيه بدر تم

تحير العاذلون فيه و قال كل بغير علم

و اكثر الناس فيه لوما و قل في الحب فيه قسمي

يا قمرا منذ غاب عني لم يتصل بالسعود نجمي

يا احسن العالمين خلقا مثلك لا يرتضي بظلم

اَمَا تَرَى فِيكَ مَا أَلَاقِى حَاشَاكَ أَنْ تَسْتَحِلَّ إِثْمِى
مَا لِى وَأَيْنَ ٱلصَّوَابُ عَنِّى اَشْتَكِى قِصَّتِى لِخَصْمِى

و قال من المجتث و القافية المتواتر

هَذَا كِتَابُ مُحِبٍّ قَدْ زَادَ فِيكَ غَرَامُهُ
اَضْنَاهُ فَرْطُ اشْتِيَاقٍ فَرَقَّ حَتَّى كَلَامُهُ
اَمَا تَرَى كَيْفَ اَضْحَى مِثْلَ ٱلنَّسِيمِ سَلَامُهُ.

و قال من الرمل و القافية المتواتر

صَدَقَ ٱلْوَاشُونَ فِيمَا زَعَمُوا اَنَا مُغْرًى بِهَوَاهَا مُغْرَمُ
فَلْيَقُلْ مَاشَآءَ عَنِّى لَآئِمِى اَنَا اَهْوَاهَا وَلَا اَحْتَشِمُ
غَلَبَ ٱلْوَجْدُ فَلَا اَكْتُمُهُ اِنَّمَا اَكْتُمُ مَا يَنْكَتِمُ
تَعِبَ ٱلْعُذَّالُ بِى فِى حُبِّهَا قُضِىَ ٱلْاَمْرُ وَ جَفَّ ٱلْقَلَمُ
اَيْنَ مَنْ يَرْحَمُنِى اَشْكُو لَهُ اِنَّمَا ٱلشَّكْوَى اِلَى مَنْ يَرْحَمُ
اَنَا مِنْ قَلْبِى مِنْهَا آئِسٌ لَمْ يَكُنْ مِنْ مُقْلَتَيْهَا يَسْلَمُ
اَيُّهَا ٱلسَّائِلُ عَنْ وَجْدِى بِهَا اِنَّهُ اَعْظَمُ مِمَّا تَزْعُمُ

ظَنَّ خَيْرًا بَيْنَنَا اَو غَيْرَهُ   فَحَبِيبِي فِيهِ تَحْلُو اَلتُّهَمْ
وَ لَقَدْ حَدَّثْتُ مَنْ يَسْأَلُنِي   وَ حَدِيثِي لَكَ يَا مَنْ يَفْهَمْ
طَالَ مَا اَلْقَاهُ مِنْ شَرْحِ اَلْهَوَى   اَنْتَ يَا رَبِّي بِحَالِي اَعْلَمْ
عَشِقَ اَلنَّاسُ وَمِثْلِي لَمْ يَكُنْ   فَاعْلَمُوا اَنِّي فِيهِمْ عَلَمْ
سُطِرَتْ قَبْلِي اَحَادِيثُ اَلْهَوَى   وَ بِمِسْكٍ مِنْ حَدِيثِي تُخْتَمْ

و قال من ثالث الطويل و القافية المتواتر

سَلَامِي عَلَى مَنْ لَا يَرُدُّ سَلَامِي   لَقَدْ هَانَ قَدْرِي عِنْدَهُ وَ مَقَامِي
وَ اِنِّي عَلَى مَنْ لَا اُسَمِّيهِ عَاتِبٌ   فَيَا رَبِّ لَا يَبْلُغْ اِلَيْهِ كَلَامِي
فَكَمْ بَيْنَنَا مِنْ حُرْمَةٍ وَ مَوَدَّةٍ   وَ كَمْ بَيْنَنَا مِنْ مَوْثِقٍ وَذِمَامِ
يَحِقُّ لَكُمْ هَذَا اَلتَّصَافُ كُلُّهُ   لِعِلْمِكُمْ وَجْدِي بِكُمْ وَغَرَامِي
حَفِظْتُ لَكُمْ وُدًّا اَضَعْتُمْ عُهُودَهُ   فَهَا هُوَ مَخْتُومٌ لَكُمْ بِخِتَامِي
اَحِنُّ اِلَيْكُمْ كُلَّ يَوْمٍ وَ لَيْلَةٍ   وَ اَهْذِي بِكُمْ فِي يَقْظَتِي وَمَنَامِي
فَلَا تُنْكِرُوا طِيبَ اَلنَّسِيمِ اِذَا سَرَى   اِلَيْكُمْ فَذَاكَ اَلطِّيبُ فِيهِ سَلَامِي
فَهَلْ عَائِدٌ مِنْكُمْ رَسُولِي بِفَرْحَةٍ   كَفَرْحَةِ حُبْلَى بُشِّرَتْ بِغُلَامِ

وَ يرتَاحُ قلبي لِلصَّعيدِ وَ أَهلِهِ وَعَيشٍ مضَى لِي عِندَهم و مقَامِي

وَ أَهوَى ورودَ النِّيلِ مِن أَجلِ أَنَّهُ يمرُّ على قَومٍ على كِرَامِ

و قال من مجزوء الرجز و القافية المتواتر

هَذِهِ منديل كُمِّي خَفِيَت عن كُلِّ وَهمِ

حِينَ أعداها اشتياقي لَكَ يا مَن لا أُسَمِّي

لَا تَسَلنِي كيفَ حالِي فَهِيَ تَحكِي لكَ سُقمِي

وردَت أمواهُ دَمعِي و رَأَت نِيرانَ جِسمِي

و قال من بحره و قافيته

كُلَّمَا قُلتُ استَرَحنَا جَآءَنَا الشَّيخُ الإمَامُ

فَاعتَرانَا كُلَّنَا مِنهُ انقِبَاضٌ وَاحتِشَامُ

فَهوَ فِي المجلِسِ قُدمٌ وَ لَنَا فَهوَ قُدَامُ

وَ عَلَى الجملَةِ فَالشَّيخُ ثَقِيلٌ وَالسَّلَامُ

و قال من بحره و قافيته

أَيُّهَا ٱلحَامِلُ هَمًّا   إِنَّ هذا لَا يدُومْ
مِثْلَمَا تَفْنَى ٱلمَسَرَّا   تُ كَذَا تفنى ٱلهُمُومْ
إِنْ قَسَى ٱلدَّهْرُ فَإِنَّ   ٱللَّهَ بِٱلنَّاسِ رَحِيمْ
أَوْ تَرَى ٱلْخَطْبَ عَظِيمًا   فَكَذَا ٱلأَجْرُ عَظِيمْ

و قال من بحره و قافيته

رَقَّ فِي ٱلجَوِّ ٱلنَّسِيمْ   فَتَفَضَّلْ يَا نَدِيمْ
مَا تَرَى كَيْفَ ٱمَّحَتْ مِنْ   حُلَّةِ ٱللَّيْلِ رُقُومْ
وَكَأَنَّ ٱلفَجْرَ نَهْرٌ   غَرِقَتْ فِيهِ ٱلنُّجُومْ
فَٱجْلُ بِٱلصَّهْبَاءِ لَيْلًا   بَقِيَتْ مِنْهُ رُسُومْ
وَٱسْبِقِ ٱلشَّمْسَ بِشَمْسٍ   لَا تُوَارِيهَا ٱلغُيُومْ
قَهْوَةٌ رَقَّتْ فَمَا فِي   كَأْسِهَا إِلَّا نَسِيمْ
بِنْتُ كَرْمٍ لَمْ يَفُزْ قَطُّ بِهَا إِلَّا ٱلكَرِيمْ
وَعَلَى طِينَتِهَا مِنْ   سَالِفِ ٱلدَّهْرِ خُتُومْ
لَمْ يَزَلْ عِنْدَ ٱلمَجُوسِيِّ   لَهَا قَدْرٌ عَظِيمْ

وَ لَهَا ٱلرَّاهِبُ فِي ٱلدَّيْـــرِ يُصَلِّي وَ يَصُومْ
وَ قَلِيلٌ كُلُّ مَا يُطْـــلَبُ فِيهَا وَيَسُومْ
وَ لَقَدْ طَافَ بِهَا سَا قٍ رَخِيمٌ وَ رَحِيمْ
بَارِعٌ فِي كُلِّ مَا تَطْـــلُبُ مِنْهُ وَتَرُومْ
يَا نَدِيمِي وَكَمَا تَهْـــوَى حَبِيبٌ وَحَمِيمْ
لَيْسَ يَبْدُو مِنْهُ مَا تَعْـــتِبُ فِيهِ وَتَلُومْ
مُطْرِبٌ فِي صَنْعَةِ ٱلْأَلْـــحَانِ وَٱلضَّرْبِ عَلِيمْ
وَ لَعَمْرِي إِنْ تَفَضَّلْـــتَ فَقَدْ تَمَّ ٱلنَّعِيمْ

و قال من المنسرح و القافية المتراكب

كَلَّمَنِي وَ ٱلْمُدَامُ فِي فَمِهِ قَدْ نَفَحَتْ مِنْ حَبَابِ مَبْسِمِهِ
وَ رَاحَ كَٱلْغُصْنِ فِي تَمَايُلِهِ سَكْرَانَ يَشْتَطُّ فِي تَحَكُّمِهِ
بِٱللّٰهِ يَا بَرْقُ هَلْ تُحَدِّثُهُ عَنْ نَارِ قَلْبِي وَ عَنْ تَضَرُّمِهِ
وَ هَلْ نَسِيمٌ سَرَى يُبَلِّغُهُ رِسَالَةً مِنْ فَمِي إِلَى فَمِهِ
عَجِبْتُ مِنْ بُخْلِهِ عَلَيَّ وَ مَا يَذْكُرُهُ ٱلنَّاسُ مِنْ تَكَرُّمِهِ
هُمْ عَلَّمُوهُ فَصَارَ يَهْجُرُنِي رَبِّ خُذِ ٱلْحَقَّ مِنْ مُعَلِّمِهِ

و قال من مشطور الرجز و القافية المتواتر

حبذا نفحة ريحٍ فرجت عنى غمه
ضربت ثوب فتاهٍ اكثرت تيها وحشمه
فرأيت البطن والسرة و الخصر وثمه

و قال من ثالث الكامل و القافية المتواتر

يا من افارقه على رغمى هذا بحكم الله لا حكمى
من اين قدر ذا الفراق لنا لم يجر فى خلدى ولا وهمى
انا بالفراق مروع ابدا ذا طالعى فيه وذا نجمى
ما هذه للبين اولة ذا الخد منه معود اللطم
لا اشتكى الايام اظلمها هى ما جرت الا على رسمى
وحديث من يدى الشماتة بى قد زادنى هم على همى

و قال و قد سيل نظم بيتين ينقشان على سيف من ثالث المتقارب و القافية المتدارك

بِرسمِ ٱلغزاةِ وضربِ ٱلعداةِ بكفِّ همامٍ رفيعِ ٱلهممْ
تراهُ اذا ٱهتزّ في كفِّهِ كخاطفِ برقٍ سرى في ٱلظُّلمْ

و قال من الوافر والقافية المتواتر

عَلى من لا أُسمّيهِ ٱلسّلامُ حبيبٌ فيهِ قد ضجّ ٱلانامُ
مليحٌ كلُّ ما فيهِ مليحٌ مليحٌ دونهُ ٱلبدرُ ٱلتّمامُ
و لي زمنٌ أكاتمهُ هواهُ و قلبي فيهِ صبٌّ مستهامُ
أقبّلُ كفّهُ شوقًا لفيهِ اذا ما صدّني عنهُ ٱحتشامُ
و أسألُهُ وليسَ يردُّ حرفًا كأنّ جوابَ مسألتي حرامُ
ويعرضُ لا يكلّمني دلالًا فيغلبهُ على ذاكَ ٱبتسامُ
كأنّ بهِ لفرطِ ٱلتّيهِ سكرًا و قد لعبت بعطفيهِ ٱلمدامُ
فيا مولاي كيف تريدُ قتلي و لي حقٌّ عليكَ ولي ذمامُ
إذا ما كنتَ أنتَ وأنتَ روحي ترى تلفي فغيرُكَ لا يلامُ
سألتكَ حاجةً فسكتَّ عنها و لي عامٌ أردّدها وعامُ

فرد لِي ٱلجواب بما تراه وكلمني فما حرم ٱلكلام
و ها انا قد كشفت اِليك سرى و هذا شرح حالِي و ٱلسلام

و قال من ثالث الطويل و القافية المتدارك

وقفت على ما جاءني من كتابكم وقوف شحيح ضاع فِي ٱلترب خاتمه
كِتاب رأيت الحسن فيه مفصلا كما فصل ٱلياقوت بِالدرِ ناظمه
و كان له نشر يفوح وبهجة كما افتق عن زهرِ ٱلرياضِ كمائمه
تضاعف عندي منه حين قرائته من ٱلشوق والتبريح ما ٱلله عالمه
و بادره بِالدمعِ جفنِي كأنه كرِيم رأى ضيفا فدرت مكارمه

و قال من مجزوء الرمل و القافية المتواتر

سلم ٱلله على من جاءنا منه ٱلسلام
و سقى عهد حبيب لا اسميه ٱلغمام
انا ان مت بفرط ٱلحب فيه لا الام
ما يقول ٱلناس عني انا صب مستهام
عاذلِي ان حبِيبي حسن فيه ٱلغرام

سمه ان لمتني فيـــه يطب ذاك الملام
لا تسل في الحب غيري انا في الحب امام
لي فيه مذهب يتـــبعني فيه الانام
ايها العاشق ان الـــعشق من بعدي حرام
اغرام ما بقلبي ام حريق ام ضرام
كل نار غير نار الـــعشق برد و سلام

و قال من بحره و قافيته

زار و الناس نيام فعلى البدر السلام
زائر فيه حياء و وقار و احتشام
زورة اوجبها لي منه ود و ذمام
اترى كانت مناما حبذا ذاك المنام
فلثمت البدر في جنــح الدجى وهو تمام
واعتنقت الغصن نشوا ن تثنيه المدام
ايهـا اللائم فيـه طيب فيه الملام
ان من كان له مثـــلي حبيب لا يلام

و كتب الى الصاحب جمال الدين يحيى بن مطروح و قد شرب دواء
من الرجز و القافية المتدارك

سَلِمتَ من كلِ ألم   و دمت موفور النعم
في صحةٍ لا ينتهي   شبابها الى هرم
يحيى بك الجود كما   يموت يا يحيى العدم
و بعد ذا قل لى ما   كان من الامر وتم

و قال من مجزوء الرمل و القافية المتواتر

حرمت عيني الكرى يا   طيف فارجع بسلام
لست ارضى من حبيب   بوصال في المنام
انا يقظان اراه   في قعودي و قيامي
عن يميني و يساري   و ورائي و امامي
وهو في سري و جهري   و سكوتي و كلامي
و هو ريحاني وروحي   و نديمي و مدامي
ايها اللائم فيه   لا تقصر في ملامي

فمتى كررت ذكرا ه يزد فيه غرامى

لام في الحب اناس وهو اخلاق الكرام

ما ارى الناس سوى العشـــاق من كل الانام

و قال من مجزوء الكامل و القافية المتواتر

خاف الرسول من الملامه فكنى بسعدى عن امامه

و اتى يعرض في الحديـــث براءة سفيا لرامه

و فهمت منه اشارة بعث الحبيب بها علامه

فطربت حتى خلتني نشوان تلعب بي المدامه

خذ يا رسول حشاشتي انا في الهوى كعب بن مامه

و اعد حديثك انه لالذ من سجع الحمامه

بشراے هذا اليوم قد قامت على الواشي القيامه

يا قادما من سفرة الـــهجر الطويل لك السلامه

و اقمت في ذاك البعا د و طاب فيه لك الاقامه

يا من يخصص وحده مولاے تلزمك الغرامه

يا من يريد لي الهوا ن و من اريد له الكرامه

مولاي سلطان الملاح و ليس يكشف لى ظلامه

عاينته و كأنّه غصن النقا عطفا و قامه

و بشامة في خده اصبحت فى العشاق شامه

يا خصره يا ردفه من لى بنجد او تهامه

و قال من ثالث الطويل و القافية المتواتر

اجارتنا حق الجوار عظيم و جارك يا بنت الكرام كريم

يسرك منه الحب وهو منزه و يرضيك منه الود و هو سليم

و ما بي بحمد الله في الحب ريبة فيعتب فيها صاحب وحميم

لعمرى لقد احييت بي ميت الهوى و جددت عهد الشوق وهو قديم

بحبك قلبى لا يفيق صبابة له ابدا هذا الغرام غريم

فميعاد دمعى ان تنوح حمامة و ميعاد شوقى ان يهب نسيم

و انى فيما يزعمون لشاعر و فى كل واد من هواك اهيم

شربت كؤوس الحب وهى مريرة و ذقت عذاب الشوق وهو اليم

فيا ايها القوم الذين احبهم اما لكم قلب على رحيم

فيا حبذا من لا اسميه غيرة و بى من هواه مقعد و مقيم

وَ يَا حَبَّذَا دَارٌ يُغَازِلُنِي بِهَا غَزَالٌ كَحِيلُ ٱلْمُقْلَتَيْنِ رَخِيمُ
فَيَا رَبِّ سَلِّمْ قَدَّهُ مِنْ جُفُونِهِ وَ يَا طَالَمَا أَعْدَى ٱلصَّحِيحَ سَقِيمُ
حَبِيبِي قُلْ لِي مَا ٱلَّذِي قَدْ نَوَيْتَهُ وَ ذَلِكَ إِحْسَانٌ عَلَيَّ عَظِيمُ
وَ مَا لِي ذَنْبٌ فِي هَوَاكَ أَتَيْتُهُ وَ إِنْ كَانَ لِي ذَنْبٌ فَأَنْتَ حَلِيمُ
تَعَالَ فَعَاهِدْنِي عَلَى مَا تُرِيدُهُ فَإِنِّي مَلِيءٌ بِٱلْوَفَاءِ زَعِيمُ
سَأَحْفَظُ مَا بَيْنِي وَبَيْنَكَ فِي ٱلْهَوَى وَ لَوْ أَنَّنِي تَحْتَ ٱلتُّرَابِ رَمِيمُ
فَكُلُّ ضَلَالٍ فِي هَوَاكَ هِدَايَةٌ وَ كُلُّ شَقَاءٍ فِي رِضَاكَ نَعِيمُ

و قال من مجزوء الكامل و القافية المتدارك

أَنَا فِي ٱلْحَقِيقَةِ أَنْتُمْ هَذَا ٱعْتِقَادِي فِيكُمْ
فَٱلْحُبُّ مِنِّي فِيَّ وَ ٱلْإِعْرَاضُ مِنْكُمْ عَنْكُمْ
وَلَقَدْ كَتَمْتُ هَوَاكُمْ لَوْ كَانَ مِمَّا يُكْتَمْ
هَيْهَاتَ لَا وَ حَيَاتِكُمْ حُبِّي أَجَلُّ وَ أَعْظَمْ
أَبْكِيكُمْ وَ يَحِقُّ لِي لَوْ أَنَّ مَا أَبْكِي دَمْ
أَأَصُونُ دَمْعِي فِي ٱلْهَوَى لَأَعَزُّ عِنْدِي مِنْكُمْ
أَنْتُمْ أَعَزُّ ٱلنَّاسِ كُلِّهِمْ عَلَيَّ وَ أَكْرَمْ

ما لي وفيت و خنتم هذا و انتم انتم
لا عتب بعدكم على القوم العدى و هم هم
حاشاك يا من لا اسميه تجور و تظلم
من لي سواك اذا شكوت له يرق و يرحم
و من الذى يا قاتلي يبكي علي و يندم
قد مت من شوق اليك تعيش انت و تسلم

و قال من بحره و قافية

يا معرضا متجنبا حاشاك من نقض الذمام
مولاي ما لك قد بخلت علي حتى بالكلام
هذا الذى ما كنت احسب ان اراه في المنام
سلم علي اذا مررت فلا اقل من السلام
ما لي اظن بك الوفاء و انت من بعض الانام
الغدر في كل الطباع فلا اخصك بالملام
ما اكثر العذال في ولهي عليك وفي غرامي
هبني كتمتهم هواك فكيف اكتمهم سقامي

و قال من الكامل و القافية المتواتر

يا مولى النعماء إني شاكر ‌ ‌ و الشكر حق واجب للمنعم
انت الذي ملأت عوارفه يدي ‌ ‌ فلاملأن بشكرها ابدا فمي
و لقد شكرت و انما احسانه ‌ ‌ متقدم و الفضل للمتقدم

و قال من ثالث السريع و القافية المتواتر

يا ايها الباذل مجهوده ‌ ‌ في خدمة اف لها خدمه
الى متى في تعب ضائع ‌ ‌ بدون هذا تؤكل اللقمه
تشقى و من تشقى له غافل ‌ ‌ كأنك الراقص في الظلمه

و قال من الرمل و القافية المتواتر

كم اناس اظهروا الزهد لنا ‌ ‌ فتجافوا عن حلال وحرام
قللوا الاكل فابدوا ورعا ‌ ‌ و اجتهادا في صيام و قيام
ثم لما امكنتهم فرصة ‌ ‌ اكلوا اكل الخزاني في الظلام

و قال من مجزوء الكامل و القافية المتواتر

بَرِحَ الخفاءُ و قلتها   منّي اليك بلا احتشامِ
لم يبقَ فيكَ بقيّةٌ   لا للحلالِ و لا الحرامِ

و قال و كتب بها الى الشيخ الفقيه نجم الدين البادرانى . رسول الديوان العزيز يعتذر اليه عن تأخره عن لقائه لما وصل الى الديار المصرية لاصلاح الحال سنة ٦٤٤ من ثانى الطويل و القافية المتدارك

على الطائرِ الميمونِ يا خيرَ قادمٍ   و اهلاً و سهلاً بالعلا و المكارمِ
قدمتَ بحمدِ اللهِ اكرمَ مَقدمٍ   مدى الدهرِ يبقى ذِكرُه في المواسمِ
قدوماً بِهِ الدنيا اضاءت واشرقت   ببِشرِ وجوهٍ او بضوءِ مباسمِ
فلا خيّبَ الرحمنُ سعيَك انّه   لكالسعيِ للراجين حطّ المآثمِ
فكم كربةٍ فرّجتها بمقالةٍ   تصدّق تأثيرَ الرقى و العزائمِ
فيا حسنَ ركبٍ جئتَ فيه مسلّماً   و يا طيبَ ما اهدته ايدى الرواسمِ
هو الركبُ لا ركبُ النميرىِّ سالفاً   و لا الركبُ ما بين النقا و الاناعمِ
امولاىَ سامحني فانك اهلُه   و ان لم تسامحني فما انت ظالمى

وددت بأني فزت منك بنظرة   تبل غليلا في الحشا و الحيازم
و لكن عراني ان اراك ضرورة   اذا رمت امرا فهي واني وحاكمي
و والله ما حالت عهود مودتي   و تلك يمين لست فيها بآثم
مقيم و قلبي في رحالك سائر   لعلك ترضاه لبعض المراسم
وليك ان يمثل فازين ماثل   لديك و ان يخدم فانصح خادم
و لو كنت عنه سائلا لوجدته   على بابك الميمون اول قادم
والا فسل عنه ركابك في الدجى   لقد بريت من لثمه للمناسم

و قال من مجزو الرمل و القافية المتواتر

ردنا الدهر اليكم   و رمانا في يديكم
و رجعنا من قريب   نكثر اللعن عليكم

و قال من ثالث الطويل و القافية المتواتر

مماليك مولانا الامير و خيله   كلاب اذا شاهدتهم و عظام
لقد ضاع فيهم ماله اذ شراهم   و ليس عجيب ان يضيع حرام

و قال من الخفيف و القافية المتواتر

أَرسَلَت لِي تُفَاحَةً نَقَشَتهَا مِن فُؤَادٍ بِحُبِّهَا مُستَهَامِ
وَ عَلَيهَا كِتَابَةٌ مِن عَبِيرٍ يَا حَبِيبِي مِنِّي عَلَيكَ سَلَامِي

و قال من مجزوء الرجز و القافية المتواتر

سَطَّرتُهَا بِشَرحِ أَشوَاقٍ إِلَيكَ جَمَّه
حَمَّلتُهَا مِنِّي إِلَيكَ أَلفَ أَلفِ خِدمَه
يَا وَاسِعَ الهِمَّةِ لَا عَدِمتَ تِلكَ الهِمَّه
تَرَكتَنِي يَا أَلفَ مَو لَاىَ بِأَلفِ نِعمَه

و قال من الوافر و القافية المتواتر

فُلَانٌ وَ هُوَ مَعرُوفٌ لَدَيكُم فَلَا يَحتَاجُ يَومًا أَن يُسَمَّى
بَعِيدٌ مِنكُم مَا قِيلَ عَنهُ وَ لِي أُذُنٌ عَنِ الفَحشَاءِ صَمَّا

و قال من مجزوء الخفيف و القافية المتواتر

و رئيسٍ ذي خسةٍ   كلّ من شئت لائمه
جنته ولاية   قلّ فيها مسالمه
ما رأى الناس انه   قطّ درت مكارمه
قلت اذ راح غارقا   في بحارٍ تلاطمه
عن قريبٍ ترون حا   سده و هو راحمه
لعن الله من يشا   ركه او يزاحمه

قافيه النون

قال من ثانى الطويل و القافية المتواتر

و حقكم ما غيّر البعد عهدكم   اذا حال حال او تغيّر شان
فلا تسمعوا فينا بحقكم الذي   يقول فلان عندكم و فلان
لدىّ لكم ذاك الوفاء بعينه   و عندى لكم ذاك الوداد يصان
و ما حلّ عندى غيركم في محلكم   لكلّ حبيبٍ في الفؤاد مكان
و من شغفى فيكم و وجدى انني   اهون ما القاه وهو هوان

هبونى اماناً من عتابكم عسى   تقر عيون او يقر جنان
و يحسن قبح الفعل ان جاء منكم   كما طاب ريح العود وهو دخان
رعى الله قوماً شط عنى مزارهم   و كنت لهم ذاك الوفى و كانوا
و كم عزمة لى عاقها الدهر عنهم   و للدهر فى بعض الامور حران
على اننى انوى و للمرء ما نوى   الى ان توافى قدرة و زمان

و قال فى صباه من ثانى الرجز و القافية المتواتر

خذ فارغاً و هاته ملآنا   من قهوة قد عتقت ازمانا
اقل ما ملكها مالكها   ان لحقت عهد انوشروانا
ذخيرة الراهب كى يجعلها   اذا اتت اعياده قربانا
مدامة ما ذكرت اوصافها   الا انثنى سامعها سكرانا
تكاد من لألائها اذا بدت   تهدى الى مكانها العميانا
كالنار الا انها ما اوقدت   فى الكاس الا اطفأت نيرانا
ما الملك الاعظم فى سلطانه   الا الذى اضحى بها نشوانا
كم رفعت متضعاً وكرمت   مبخلاً و شجعت جبانا
تسعى بها جارية اذا انثنت   اخجل لين عطفها اغصانا.

بتُّ أعاطيها فتاةً جمعت · لعاشقيها الحسن و الاحسانا
كاملة الحسن حكت غصن النقا · الريّان او غزالة العطشانا
مخضوبة البنان في يمينها · كأس مدامٍ تخضب البنانا
و لي نديم ماجد لا ارتضي · عنه بديلاً كائنًا من كانا
اخو فكاهةٍ متى خامرته · في مجلسٍ وجدته بستانا
حلو الاحاديث وان غناك لم · تجده في الحانه لحانا
لا يعرف الهم فتى يعرفه · ولا ترى نديمه ندمانا

و قال من اول الكامل و القافية المتواتر

اشكو اليك لأنّنا اخوان · سيان شأنك في الخطوب وشاني
سقط التكلف و التجمل بيننا · و الاهل اهلي و المكان مكاني
و أخوك من شهد الوفاء بودّه · و شكا لما تشكو من الحدثان
و اجاب داعي الخطب عنك بماله · و الماضيين مهنّد وسنان
و لكم هززتك و الزمان محاربي · فهززت مشحوذ الغرار يماني
هذا و ما بالعهد من قدمٍ وما · عندي لما اوليت من كفران
منن اتتني و هي مسرعة الخطا · سبقت الى حوادث الازمان

فَلَأَشْكُرَنَّ عُهُودَهَا وَ عِهَادَهَا بِصَفَاءِ وُدٍّ أَوْ صَفَاءِ بَيَانِ
مَعَ أَنَّنِي وَاللهِ أَعْلَمُ أَنَّنِي مَا لِي بِمَا أَوْلَتْ يَدَاكَ يَدَانِ
لَمْ يَبْقَ لِي إِلَّاكَ خِلٌّ مُحْسِنٌ وَعَسَاكَ أَنْ تَبْقَى عَلَى ٱلْإِحْسَانِ
إِنِّي لَأَعْجَزُ أَنْ أَرَى مُتَحَمِّلًا غَدْرَيْنِ غَدْرَ أَخٍ وَ غَدْرَ زَمَانِ

و قال ايضا يمدح الملك المسعود صلاح الدين ابا المظفر يوسف بن الملك الكامل محمد بن ابى بكر بن ايوب لما قدم من اليمن سنة ٦٢٠ عشرون و ستمائة من الطويل و القافية المتواتر

لَكُمْ أَيْنَمَا كُنْتُمْ مَكَانٌ وَ إِمْكَانُ وَ مُلْكٌ لَهُ تَعْنُو ٱلْمُلُوكُ وَسُلْطَانُ
ضَرَبْتُمْ مِنَ ٱلْعِزِّ ٱلْمَنِيعِ سُرَادِقًا فَأَنْتُمْ بِهِ بَيْنَ ٱلسَّمَاكَيْنِ سُكَّانُ
وَ لَيْسَتْ نُجُومًا مَا تَرَى وَ سَحَائِبًا وَ لَكِنَّهَا مِنْكُمْ وُجُوهٌ وَ أَيْمَانُ
وَ فَوْقَ سَرِيرِ ٱلْمُلْكِ أَرْوَعُ قَاهِرٌ نَبِيهُ ٱلْمَعَالِي فِي ٱلْمُلِمَّاتِ نَبْهَانُ
هُوَ ٱلْمَلِكُ ٱلْمَسْعُودُ رَأْيًا وَ رَايَةً لَهُ سَطْوَةٌ ذَلَّتْ لَهَا ٱلْإِنْسُ وَ ٱلْجَانُ
غَدَا نَاهِضًا بِٱلْمُلْكِ يَحْمِلُ عِبْأَهُ وَ أَقْرَانُهُ مِلْءَ ٱلْمَكَاتِبِ وِلْدَانُ
وَ تَهْتَزُّ أَعْوَادُ ٱلْمَنَابِرِ بِٱسْمِهِ فَهَلْ ذَكَرَتْ أَيَّامَهَا وَ هِيَ قُضْبَانُ
وَ إِنْ نَفَثَتْ فِي ٱلطِّرْسِ مِنْهُ يَرَاعَةٌ رَأَيْتَ عَصَى مُوسَى غَدَتْ وَ هِيَ ثُعْبَانُ

يروقك سحر القول عند خطابه　　و يعجب من قرطاسه و هوبستان
و كم غاية من دونها الموت حاسرا　　سما نحوها و الموت ينظر خسران
بحيث لسان السيف بالضرب ناطق　　فصيح و طرف الرمح للطعن يقظان
و كم شاقه خد اسيل مورد　　و ما ذاك الا مرهفات و مران
جزى الله بالاحسان سفنا حملنه　　لقد حل معروف لهن و احسان
حوين جميع الحسن حتى كأنما　　يلوح بها في وجنة اليم خيلان
و ما هاج ذاك البحر لما سرى به　　و لكن غدا من خوفه وهو حيران
لقد كان ذاك الموج يرعد خيفة　　و يخفق قلب منه بالرعب ملآن
ايا ملكا عم الانام مكارما　　فليس له في غير مكرمة شان
قدمت قدوم الليث و الليث باسل　　و جئت مجيء الغيث والغيث هتان
و ما برحت مصر اليك مشوقة　　و مثلك من يشتاق لقياه بلدان
تحن فيذري نيلها لك دمعة　　و يعول قمري على الدوح مرنان
و لما اتاه العلم انك قادم　　تهلل منه وجهه وهو جذلان
و وافاك فيها العيد يشعر انه　　دليل على طول المسرة برهان
و هاهي في بشر بقربك شامل　　قد انتظمت دمياط منه واسوان
تصفق اوراق و تشدو حمائم　　و ترقص اغصان و تفتر غدران

و قد فرشت اقطارها لك سندسا	له من فنون الزهر والنور الوان
يوافيك فيها اينما كنت روضة	و يلقاك انى كنت روح وريحان
و ان تك في سلطانها من محاسن	ستزداد حسنا ان قدمت و يزدان
فحسبك قد وافاك يا مصر يوسف	و حسبك قد وافاك يا نيل طوفان
و يشرق وجه الارض حين تحلها	كأنك توحيد حوته و ايمان
لانك قد برئت من كل مأثم	و انك في الدين الحنيفي غيران
فقدت اليه الخيل بالخيس كله	و طارت باسد الغاب منهن عقبان
بعزم تخاف الأرض شدة وقعه	و يرتاع ثهلان له وهو ثهلان
و تملأ احشاء البلاد مخافة	و ترتج بغداد له و خراسان
فامنت تلك الارض من كل روعة	و قد عمها ظلم كثير و طغيان
و كان بها من اهل شعبة شعبة	من الجور و العدوان بغى وعدوان
فسكنتها حتى متى هبت الصبا	بنعمان لم يهتز بالايك نعمان
فلم يك فيها مقلة تعرف الكرى	فلو زارها طيف مضى و هو غضبان
تقبل فيك الله بالحرمين ما	دعى لك حجاج هناك وقطان
ايذكر عمرو ان سطوت وعنتر	و هيهات من كسرى هناك و خاقان
و هم يصفون الرمح اسمر ظاميا	فها هي محمر لديك و ريان

لقد كنت ارجو ان ازورك في الدجى   و اني على ما فاتني منك ندمان
اعلل نفسي بالمواعيد و المنى   و قد مر ازمان لذاك و ازمان
ارى ان عزى من سواك مذلة   وان حياتي من سواك لحرمان
و قالت لي الامال باليمن و المنى   و ما بعدت ارض الكثيب وغمدان
وكنت ارى البرق اليماني موهنا   فاهتز من شوقي كاني نشوان
و استنشق الريح الجنوبي و انثني   و لي انة منها كما ان ولهان
و ما فتنت قلبي البلاد وانما   ندا الملك المسعود للناس فتان
فتى مثلما يختاره الملك ماجد   و مرعى كما يختاره الفال سعدان
و ليس غريبا من اليك اغترابه   له منه اهل حيث كان و اوطان
و قد قرب الله المسافة بيننا   فها انا يحويني و اياه ايوان
اشك و قد عاينته في قدومه   و امسح عن عيني هل انا وسنان
فهل قانع مني البشير بمهجتي   على ما بها من دائها وهي اشجان
سا شكر هذا الدهر يوم لقائه   وان كان دهر لم يزل وهو خوان
و حلبة نصر لا ارى فيه لاحقا   وقد سبقتهم في الفضائل فرسان
لقد عدم الغبراء فيها وداحس   و لم يعدم الاعداء عبس وذبيان
لعمرك ما في القوم بعدي قائل   فهذا مجال للجياد و ميدان

فدع كل ماءٍ حين يذكر زمزم ودع كل وادٍ حين يذكر نعمان
وما كل ارضٍ مثل ارضٍ هي الحمى وما كل نبتٍ مثل نبتٍ هو البان
ومثلي ولي هز عطفيك مدحه وان شئت سلمان وان شئت حسان
الا هكذا فليحسن القول قائل ومثل صلاح الدين قد قل سلطان

و قال من ثالث الطويل و القافية المتواتر

خليلي من اشتاق في البعد منكما فلو كان شوقا واحدا لكفاني
خليلي وجدي كالذي قد علمتما فهل مثل وجدي انتما تجدان
خليلي قد ابصرتما و سمعتما فهل لي في اهل المحبة من ثان
و جددتما لي صبوة قد نسيتها و عهد غرام كان منذ زمان
كأن غراب البين يوم فراقنا اعار فوءادي شدة الخفقان
على انني ذاك الوفي الذي له عهود هوى تبقى على الحدثان
فما فاض ماء النيل الا بمدمعي لقد مرج البحرين يلتقيان

و قال ايضا و انشده فخر الدين قاضى داريا بيتاً لنفسه و التمس منه ان يعمل عليه وهو البيت الثالث من هذه الابيات من الرجز و القافية المتواتر

يَا أَيُّهَا ٱلْقَمَرُ ٱلَّذِي   قَدْ عَمَّ بِٱلنُّورِ ٱلْمُبِينِ
ٱللهُ أَكْبَرُ لَيْسَ تُحْصَى   مَا أَبْتَدَعْتَ مِنَ ٱلْفُنُونِ
كَمْ قَدْ رَأَيْتُ مِنَ ٱلْوُجُو   هِ وَكَمْ رَأَتْكَ مِنَ ٱلْعُيُونِ

و قال من ثانى البسيط و القافية المتواتر

أَخْلِصْ لِرَبِّكَ فِيمَا كَانَ مِنْ عَمَلٍ   وَلْيَتَّفِقْ مِنْكَ أَسْرَارٌ وَ إِعْلَانُ
فَكُلُّ فِكْرٍ لِغَيْرِ ٱللهِ وَسْوَسَةٌ   وَكُلُّ ذِكْرٍ لِغَيْرِ ٱللهِ نِسْيَانُ

و قال من مجزوء الرمل والقافية المتواتر

سَمِعَ ٱلنَّاسُ وَ قُلْنَا   وَٱفْتَضَحْنَا وَٱسْتَرَحْنَا
بِتُّ وَ ٱلْبَدْرُ نَدِيمِي   فَفَعَلْنَا وَ تَرَكْنَا
رَاحَ يَدْعُونَا ٱلتَّصَابِي   فَسَمِعْنَا وَ أَطَعْنَا
وَ جَعَلْنَاهُ يَقِينًا   بَعْدَمَا قَدْ كَانَ ظَنَّا

شكر الله لمن بشر بالوصل و هنا

لى حبيب لى منه كل شىء اتمنى

فهو بدر يتجلى وهو غصن يتثنى

كان غضبانا فلما ان تلاقينا اصطلحنا

يتجنى و لعمرى حقه ان يتجنى

جمع الحسن و فيه غير ذاك الحسن معنى

من له مثل حبيبى قد حوى حسنا وحسنى

هات حدثنى و قل لى ما على العاذل منا

نحن لا نسأل عنه ما له يسأل عنا

و قال من المجتث و القافية المتواتر

لى صاحب غبت عنه و لست اذكر من هو

سمعت عنه حديثا اعاذنا الله منه

فكم اكابر عنه و القول يكثر عنه

هذا ليعلم انى فى غيبه لم اخنه

و قال من الخفيف و القافية لمتواتر

يا رسول الحبيب اهلا وسهلا | بك يا مهدى السلام الينا
عهدك الآن بالحبيب قريب | و لنا نحن مدة ما التقينا
فاعد ذكر من ذكرت وزدنا | من حديث اقر قلبا وعينا
يا لها من رسالة جئت فيها | و لنعم الرسول انت لدينا
غير ان الزمان اصلحك الله | نهتنا صروفه فانتهينا
جئت في حاجة فعزت مرادا | فوددنا قضاءها واشتهينا
حاجة ما لنا اليها سبيل | و لعمري لقد تعز علينا
شغل الدهر عن لقاء حبيب | هات قل لي متى وكيف واينا

و قال من مجزوء الرجز و القافية المتواتر

يا قضيبا من لجين | يا مليح المقلتين
كل ما يرضيك عندى | و على راسي و عيني
ما لقلبي فيك يا بد | ر سوى خفي حنين
و يرى الحساد انى | منك ملآن اليدين

يَا مَلِيحًا أَنَا مِنْهُ بَيْنَ هِجْرَانٍ وَ بَيْنِ
إِنْ تَبَدَّى أَوْ تَوَلَّى يَا لَهَا مِنْ فِتْنَتَيْنِ
فَهُوَ مِنْ قَبْلُ وَ مِنْ بَعْدُ مَلِيحُ ٱلطَّلْعَتَيْنِ
هُوَ بَدْرٌ قَدْ تَجَلَّى نُورُهُ فِي ٱلْمَشْرِقَيْنِ
وَ كِتَابٌ سَطَرَ ٱلْحُسْنُ بِهِ فِي ٱلصَّفْحَتَيْنِ
أَيْنَ مَنْ يَكْسَبُ أَجْرًا بَيْنَ مَنْ أَهْوَى وَ بَيْنِي
رَاحَ غَضْبَانًا فَمَا كَلَّمَنِي مُذْ لَيْلَتَيْنِ

و قال من الطويل و القافية المتواتر

سَمِعْتُ بِأَمْرٍ لَيْتَنِي لَوْ حَضَرْتُهُ فَتَسْعَدُ عَيْنِي مِثْلَمَا سَعِدَتْ أُذْنِي
بِمَا كَانَ مِنْ ذِكْرٍ جَمِيلٍ ذَكَرْتُهُ وَ مَا كَانَ مِنْ مَنٍّ عَلَى بِلَا مَنِّ
فَيَا أَيُّهَا ٱلْمَسْرُورُ بِٱلْأُنْسِ وَحْدَهُ حَبِيبُكَ فِي شَوْقٍ إِلَيْكَ وَفِي حُزْنِ
فَقُمْ نَصْطَلِحْ لَا يَدْخُلِ ٱلنَّاسُ بَيْنَنَا وَ لَا يَبْلُغِ ٱلْوَاشِينَ عَنْكَ وَلَا عَنِّي
كِلَانَا مُسِيءٌ فِي تَجَنِّيهِ غَالِطٌ فَمَا حَسُنَ مِنْكَ ٱلصُّدُودُ وَلَا مِنِّي
فَكَيْفَ جَرَى هٰذَا ٱلْجَفَاءُ ٱلَّذِى أَرَى وَ لَمْ يَجْرِ يَوْمًا فِي ٱعْتِقَادِي وَلَا ظَنِّي

و قال من مجزوء الرجز و القافية المتدارك

وَ لَيْلَةٍ قَدْ بِتُّهَا لَمْ ادرِ فِيهَا مَا ٱلسَّنَه
سَيِّئَةٌ مَا تَرَكَتْ لِلدَّهرِ عَنِّي حَسَنَه
طَالَتْ فَكَمْ قَدْ دَارَ فِيهَا مِنْ فُصُولِ ٱلْاَزْمِنَه
قَدَّرْتُهَا ٱليَومَ ٱلَّذِى مِقْدَارُهُ ٱلْفُ سَنَه

و قال من بحره و قافيته

مِنَ ٱلْيَومِ تَعَارَفْنَا وَ نَطْوِى مَا جَرَى مِنَّا
وَ لَا كَانَ وَ لَا صَارَ وَ لَا قُلْتُمْ وَ لَا قُلْنَا
وَ اِنْ كَانَ وَ لَا بُدَّ مِنَ ٱلعَتْبِ فَبِٱلْحُسْنَى
فَقَدْ قِيلَ لَنَا عَنْكُمْ كَمَا قِيلَ لَكُمْ عَنَّا
كَفَى مَا كَانَ مِنْ هَجْرٍ وَ قَدْ ذُقْتُمْ وَ قَدْ ذُقْنَا
وَ مَا اَحْسَنَ اَنْ نَرْجِعَ لِلْوَصْلِ كَمَا كُنَّا

و قال من الرجز و القافية المتدارك

وَ ٱللَّهِ مَا ثَمَّ سِوَى ٱللَّهِ لِمَنْ   اَصْبَحَ مَهْمُوماً بِاَحْدَاثِ ٱلزَّمَنْ
فَاِنَّهُ اَكْرَمُ مَنْ جَادَ وَمَنْ   هَوَّنَ عَلَيْكَ ذَا فَلَمْ يَجِدْ ٱلْحَزَنْ
اِسْتَغْنِ عَنْ زَيْدٍ وَعَنْ عَمْرٍو وَعَنْ   فَارِقْ بِلَادًا اَنْتَ فِيهَا مُمْتَهَنْ
اَلشَّأْمِ اِنْ شِئْتَ وَ اِنْ شِئْتَ ٱلْيَمَنْ   فَأَيْنَمَا جِئْتَ صَدِيقٌ وَ سَكَنْ

و قال من مجزوء الرمل و القافية المتدارك

اِنَّ ذَا يَوْمٌ سَعِيدٌ   بِكَ يَا قُرَّةَ عَيْنِي
حَيْثُ اَبْصَرْتُكَ فِيهِ   يَا حَبِيبِي مَرَّتَيْنِ

و قال من بحره و قافيته

وَ ثَقِيلٍ مَا بَرِحْنَا   نَتَمَنَّى ٱلْبُعْدَ عَنْهُ
غَابَ عَنَّا فَفَرِحْنَا   جَاءَنَا اَثْقَلُ مِنْهُ

و قال من ثالث الرمل و القافية المتدارك

أيها المعرض عن أحبابه ليس إعراضك شيأ هينا
عد لما أعهد من ذاك الرضى لا يراك الله إلا محسنا
لي في قربك أوفى راحة فتجشم لي في ذاك العنا
إن عيني تتمنى لو رأت وجهك المشرق ذاك الحسنا
كن كما أطلبه في نعمة و الذي تعهد باق بيننا

و قال من الطويل و القافية المتواتر

و كم بائع دينا بدنيا يرومها فلم تحصل الدنيا ولم يسلم الدين
و لو حصلت ما فاز منها بطائل و أصبح مغبوطا بها وهو مفتون

و قال من بحره و قافيته

و ذي خسة وافيته عند حاجة سمعت به لفظا و لم أره معنى
فوجه ولا بشر و مال ولا ندى لقد خاب لا حسنا حواه ولا حسنى

و قال و قد سمع انسانا يقدح فى رجل صالح من مشائخ الصوفية
من الطويل و القافية المتواتر

اتقدح فيمن شرف الله قدره   و ما زال مخصوصا به طيب الثنا
لعمرك ما احسنت فيما فعلته   و ليس قبيح القول فى الناس هينا
فيا قائلا قولا يسوء سماعه   بحقك نزهنا عن الفحش والخنا
نطقت فلم تحسن و لم تبق ساكتا   لقد فاتك الامر الذى كان احسنا
دع القوم ان القوم عنك بمعزل   و انك عن هذا الحديث لفى غنا
رجال لهم فى الله سر مخلص   و لا انت من ذاك القبيل ولا انا
تكلفت امرا لم تكن من رجاله   لك الويل من هذا التكلف والعنا
تميل الى الدنيا و تبدى تزهدا   ولا انت معدود هناك ولاهنا

و قال من مجزوء الرجز و القافية المتدارك

ان امرئ لعجيب   لا يرى اعجب منه
كل ارض لى فيها   غائب اسأل عنه
اين من يشكو من البين الذى اشكوه منه

و قال من بحره و قافيته

لا تلمني او فلمني فيك ظلم و تجني
لا تسابقني لعتب ما بذا تخلص مني
لا تغالطني وحق الله ما يكذب ظني
لا تقل اني و اني ليس هذا القول يغني
ايها العاتب ظلما يا حبيبي لك اعني
انا لا اسأل عمن لم يكن يسأل عني
ان تزرني فبذا الشر ط و الا لا تزرني
فاسترح بالله من هـذا التجني و ارحني

و قال من الطويل و القافية المتواتر

سقى واديا بين العريش و برقة من الغيث هطال الشآبيب هتان
و حيا النسيم الرطب عني اذا سرى هنالك اوطان اذا قيل اوطان
بلاد متى ما جئتها جئت جنة لعينك منها كلما شئت رضوان
تمثل لي الاشواق ان ترابها و حصباءها مسك يفوح وعقيان

فيا ساكني مصرٍ تراكم علمتم ... بأني ما لي عنكم الدهر سلوان
و ما في فؤادي موضع لسواكم ... فمن اين فيه و هو بالشوق ملآن
عسى الله يطوي شقة البعد بيننا ... فتهمد احشاء و ترقا اجفان
علي لذاك اليوم صوم نذرته ... وعندي على رأي التصوف شكران

و قال من البسيط و القافية المتواتر

انت الحبيب و ما لي عنك سلوان ... و فيك ضج على الانس و الجان
بيني و بينك اشياء مؤكدة ... كما علمت و ايمان و ايمان
فليت شعري متى تخلو و تنصت لي ... حتى اقول فقلبي منك ملآن
و قد جعلت كتاب العتب مختصرا ... اذا التقينا له شرح و تبيان
اياك يدري حديثا بيننا احد ... فهم يقولون للحيطان آذان
مولاي رفقا فما ابقيت لي جلدا ... فانني ايها الانسان انسان
عليل هجرك في حمى صبابته ... له من الدمع طول الليل بحران
من لي بنومي اشكو ذا السهاد له ... فقد يقال بأن النوم سلطان
متى يراك و تروى منك غلته ... طرف الى وجهك الميمون ظمآن
و حاجتي فعسى مولاي يذكرها ... فانني في التقاضي منك خجلان

قَدْ قِيلَ لِي انَّ بعضَ ٱلنَّاسِ يعتِبُنِي   عِرضِي لَهُ دونَ كُلِّ ٱلنَّاسِ مُجَانُ
وَ يرسِلُ ٱلطَّيفَ جاسوسًا لِيخبِرَهُ   ان كَانَ يغمضُ لي فِي ٱلنَّومِ اجفانُ
فَيَا نسيمَ ٱلصَّبَا انتَ ٱلرَّسولُ لَهُ   وَ ٱللهُ يعلَمُ انِّي مِنكَ غيرانُ
بَلِّغْ سلامِي الَى مَن لا اكلِّمُهُ   انِّي عَلَى ذَلِكَ ٱلغضبانِ غضبانُ
لا يا رسولي لا تذكرْ لَهُ غضبِي   فذاكَ مِنِّي تمويهٌ وَ بهتانُ
وَكَيفَ اغضبُ لا وَٱللهِ لا غضبٌ   انِّي لِمَا رامَ مِن قتلِي لفرحانُ
يلَذُّ لِي كُلُّ شيءٍ مِنهُ يوءلمني   انَّ ٱلاساءَةَ عِندِي مِنهُ احسانُ
فِي كُلِّ يومٍ لَنَا رسلٌ مردَّدَةٌ   وَ كُلِّ يومٍ لَنَا فِي ٱلعتبِ الوانُ
استخدمُ ٱلرِّيحَ فِي حملِ ٱلسَّلامِ لكُمْ   كَأَنَّمَا انَا فِي عصرِي سليمانُ

و قال يرثى فتح الدين عثمان بن حسام الدين والى اسكندرية و كان صديقا له توفى بامد سنة ٦٣١ احدى و ثلاثين و ستمائة من اول الطويل و القافية المتواتر

عليكَ سلامُ ٱللهِ يا قبرَ عثمانِ   وَ حيَّاكَ عنِّي كُلُّ روحٍ وريحانِ
وَ لا زالَ منهلًّا علَى تربِكَ ٱلحيَا   يغاديكَ منهُ كُلُّ اوطفَ هتَّانِ
لَقَد خنتهُ فِي الودِّ ان عشتُ بعدَهُ   وَ ما كُنتُ فِي ودِّ ٱلصَّديقِ بخوَّانِ

وعهدي بصبري في الخطوب يطيعني ... فمالي اراه اليوم اظهر عصياني
فيا ثاويا قد طيب الله ذكره ... فاضحى و طيب الذكر عمر له ثان
وجدت الذي اسلاك عني وانني ... و حقك ما حدثت نفسي بسلوان
فعوضت عن دار باكناف جنة ... وعوضت عن اهل بحور وولدان
فديت الذي في حبه اتفق الورى ... فلو سئلوا لم يختلف منهم اثنان
لقد دفن الاقوام يوم وفاته ... بقية معروف و خير و احسان
وواروه والذكرى تمثل شخصه ... كأنهم واروه ما بين اجفان
يواجهني اين اتجهت خياله ... كما كنت القاه قديما و يلقاني
و اقسم لو ناديته وهو ميت ... لجاوبني تحت التراب و لباني
هنيئا له قد طاب حيا و ميتا ... فما كان محتاجا لتطييب اكفان
صديقي الذي مذ مات ماتت مسرتي ... فمالي لا ابكيه و الرزء رزاني
وكان انيسي اذ رميت بغربة ... وكنت كأني بين اهلي واوطاني
وقد كان اسلاني عن الناس كلهم ... ولا احد عنه من الناس اسلاني
كريم المحيا باسم متهلل ... متى جئته لم تلقه غير جذلان
يمن لمن يرجوه من غير منة ... فان قلت منان فقل غير منان
فقدت حبيبا و ابتليت بغربة ... و حسبك من هذين امران مران

و ما كنت عنه املك الصبر ساعة — فما كان اقسانى عليك واقصانى
هو الموت ما فيه وفاء لصاحب — و هيهات انسان يموت لانسان
على مثل ذا ما زالت الناس سالفا — فمن قبلنا كم قد تفرق الفان
و ما الناس الا راحل بعد راحل — الى العالم الباقى من العالم الفانى
و الا فاين الناس من عهد آدم — و من عهد نوح بعده و الى الان

و قال من الوافر والقافية المتواتر

رايتك لا تدوم على وداد — فتصرم حبل خدن بعد خدن
تجدد صبوة فى كل يوم — و تسكر سكرة من كل دن
اقول الحق ما لك من صديق — فلا تعتب على ولا تلمنى
و كنت اظن انك لى حبيب — و قد خيبت بالتقبيح ظنى
فما استحييت اذ نظرتك عينى — و لا خفضت اذ سمعتك اذنى
لقد نقل الوشاة اليك زورا — و نالوا منك قصدهم و منى
نصحتك لو صحوت قبلت نصحى — و لكن انت فى سكر التجنى
و من سمع الغناء بغير قلب — و لم يطرب فلا يلم المغنى

و قال من بحره و قافيته

الى كم ذا الدلال وذا التجني ... شفيت و حقك الحساد مني
اردد فيك طول الليل فكري ... فابني ثم اهدم ثم ابني
لعلي قد اسأت ولست ادري ... فقل لي ما الذي بلغت عني
مرادي لو خبأتك يا حبيبي ... مكان النور من عيني و جفني
وفيك شربت كأس الحب صرفا ... فان ترني سكرت فلا تلمني
تراني مت فيك هوى و وجدا ... و تعلم بي و تعرض اى بأني
و اعرف فيك اعداي يقينا ... و اظهر عنهم بلها كأني
و لي في الحب اخلاق كرام ... فسل من شئت عني وامتحني
و حيث يكون في الدنيا وفاء ... هنالك ان تسل عني تجدني
حبيبي من اكون له حبيبا ... و تجزيني الهوى وزنا بوزن
و لست ارى لمن هو لا يراني ... هوانا بالهوى كم ذا التجني

و قال ايضا من الوزن و القافية و قد ساله من تجب عليه اجابته ان يعمل ابياتا على هذا المصراع الاخير وهو هوانا بالهوى كم ذا التجنى

هوانا بالهوى كم ذا التجنى و كم هذا التعلل و التمنى
هوى وصبابة وقلى وهجر حبيبى بعض هذا كان يغنى
فيا من لا اسميه و لكن اعرض عنه للواشى و اكنى
حبيبى كل شىء منك عندى مليح ما خلا الاعراض عنى
كملت ملاحة و كملت ظرفا فليتك لو سلمت من التجنى
ظننت بك الجميل وانت اهل بحقك لا تخيب فيك ظنى
رايتك فقت كل الناس حسنا فكان بقدر حسنك فيك حزنى
و ما انا فى المحبة مثل غيرى اليك اشير فى قولى و اعنى
و قد اضحى الغرام حليف قلبى كما امسى السهاد اليف جفنى
فيا شوقى الى ثغر و قد حلت منه الثنايا و التثنى
اقول لصاحب فى الحب يلحى كفانى ذا الغرام فلا تزدنى
ترى فى الحب رايا غير رايى و تسلك فيه فنا غير فنى
و ان وافقتنى اهلا وسهلا والا لست منك ولست منى

و قال من مجزوء الكامل و القافية المتواتر

كم ذا التجنب والتجني ما كان هذا فيك ظني
انت الحبيب ولا سوا ك و لم اخنك فلا تخني
مولاى يكفيني الذى قاسيت منك فلا تزدني
اسقيتني صرف الهوى فاذا سكرت فلا تلمني
حاشاك توصف بالقبيح و قد وصفت بكل حسن
لا لا و حق الله ما عودتني هذا التجني
غالطتني فزعمت انك لم تخن و زعمت انى
قل لى و حدثني و ما ذا موضع الكتمان منى
ان القضية ما تغطت عن سواى فكيف عنى
و لقد علمت بما جرى لك كله حتى كأنى
و متى جهلت قضية و اردت تعلمها فسلنى

و قال من بحره و قافيته

كان البياض يروقني حتى رأيت الشيب مني
فاليوم يا لون البيا ض اليك ثم اليك عني
فلقد هجرت بك الصبا و نسيته حتى كأني
و يقال انك قد كبر ت عن الهوى فاقول اني
و اظل اقرع دائما سني اذا حققت سني
قد كنت احزن للفرا ق و للصدود و للتجني
حتى انقضى زمن الصبا و خرجت من حزن لحزن
و لقد صحوت وتبت عن خمر الهوى وكسرت دني
و نفضت في وجه النديم وقد اتى بالكأس ردني
و وقفت في باب الكريم عساه يسمح لي باذن

و قال من ثالث الطويل و القافية المتواتر

خليلي اما هذه فديارهم و اما غرامي فهو ما ترياني
خليلي اني لا ارى في سواكما فما تأمراني ايها الرجلان

خليلي هذا موقف يبعث البكا فما ذا الذي بالدمع تنتظران
وان كنتما لا تسعدانى على الاسا قفا ودعانى ساعة و دعانى
و انى على دار الحبيب لواقف و ان شف قلبى رسمها و شجانى
فلو كان ما القى من الحزن واحدا بكيت بدمع واحد وكفانى
و لكن احزانا عرتنى كثيرة و ما لى منها بالكثير يدان
فيا ويح قلبى بالغرام اطعته فما لى اراه فى السلو عصانى
و انى واياه كما قال قائل رفيقك قيسى وانت يمانى

و قال من مجزو الخفيف و القافية المتدارك

لكم الروح و البدن لكم السر و العلن
انا كلى لكم ترى سادتى انتم لمن
انا عبد شريتمو ه و لكن بلا ثمن
لم يزل بى من القما ط هواكم الى الكفن
ليس لى بعد بعدكم لا سكون ولا سكن
فارحموا اليوم عاشقا فى يد البين مرتهن
لا فروضا اضاعها فى هواكم ولا سنن

لِى حَبِيبٌ عَبَدْتُهُ وَيْحَ مَنْ يَعْبُدُ ٱلْوَثَنْ
وَجْهُهُ يَجْمَعُ ٱلْمَسَرَّةَ لِلْقَلْبِ وَ ٱلْحَزَنْ
هُوَ لِلْحُسْنِ مَشْرِقٌ فِيهِ قَدْ تَظْهَرُ ٱلْفِتَنْ
يَا حَبِيبِى لَقَدْ حَوَيْتَ مِنَ ٱلْحُسْنِ كُلَّ فَنْ
أَنْتَ عَيْنِى وَأَنْتَ أَحْلَى لِعَيْنِى مِنَ ٱلْوَسَنْ
كَمْ أَيَادٍ أَعُدُّهَا لَكَ عِنْدِى وَكَمْ مِنَنْ
وَ قَبِيحٌ وَ حَقِّكَ ٱلصَّبْرُ عَنْ وَجْهِكَ ٱلْحَسَنْ

و قال من مجزو الكامل و القافية المتواتر

أَحْبَابَنَا وَ حَيَاتِكُمْ سِرُّ ٱلْهَوَى عِنْدِى مَصُونْ
غَيْرِى يَخُونُ حَبِيبَهُ وَأَنَا ٱلْأَمِينُ وَلَا أَمِينْ
وَ أَنَا ٱلَّذِى أَلْقَى ٱلْإِلَهَ بِحُبِّكُمْ وَ بِهِ أَدِينْ
لَا أَبْتَغِى رُخَصَ ٱلْهَوَى لِى فِى ٱلْهَوَى دِينٌ مَتِينْ
وَ لَقَدْ عَرَضْتُ عَلَيْكُمْ رُوحِى وَكُنْتُ لَهَا أَصُونْ
فَاخْتَرْتُكُمْ لِمَوَدَّتِى وَ لَكُمْ لَهَا عِنْدِى زَبُونْ
يَا هَاجِرِينَ وَحَقِّكُمْ هَوَّنْتُمْ مَا لَا يَهُونْ

قالوا فلان قد سلا ما كان ذاك و ما يكون
و حياتكم و هى التى ما مثلها عندى يمين
ما خنت عهدكم كما زعم الوشاة ولا اخون
يا من يظن بأنني قد خنته غيرى خؤون
لو صح ودك صح ظنك بى و بان لك اليقين
يا قلب بعض الناس كم تقسو على و كم الين
يا ويلتاه لمن اخا طب او لمن يشكو الحزين
قد ذل من كان المعين لوجده الدمع المعين

و قال من الكامل و القافية المتواتر

مولاى ما اخلفت وعدك باختيار كان منى
فعساك تسمح لى كما عودتنى بالصفح عنى

و قال من مجزو الخفيف و القافية المتدارك

و ثقيل اذا بدا اكثر الناس لعنه
كل رمل بعالج لا يرى فيه وزنه

ظن خيرا بغيره   و به لا تظنه
و على نحسه فقد   قيل عنه بأنه
ثم لا يترك الحما   قة حتى كأنه

و قال من الوافر و القافية المتواتر

أدافع عن فلان و هو شيخ   له عرض ينال الناس منه
و تصدر عنه افعال قباح   فصدق كل شيء قيل عنه

و قال من الكامل و القافية المتواتر

ما العقل الا زينة   سبحان من أخلاك منه
قسمت على الناس العقو   ل و كان أمرا غبت عنه

و قال من الطويل و القافية المتواتر

سقى الله أرضا لست أنسى عهودها   و يا طول شوقي نحوها و حنيني
بلاد اذا شارفت أرض نجومها   بدا النور يزهي وجنتي و جبيني
منازل كانت لي بهن منازل   و كان الصبا الفي بها و قريني

تذكرت عهدا بالمحصب من منى و ما دونه من ابطح و حجون
و ايامنا بين المقام و زمزم و اخواننا من وافد و قطين
و يا طيب نادٍ في ذرى البيت بالضحى و ظل يقوم العود فيه بحين
و قد بكرت من نحو نعمان نسمة تحدث عن ايك به و غصون
زمان عهدت الوقت لى فيه واسعا كما شئت من جد به و مجون
اذ العيش نضر فيه للعين منظر و اذ وجهه غض بغير غضون

و قال من مجزو الكامل و القافية المتدارك

يا من تجنى عامدا و اريد اذهب جنه
و علمت ما قد قاله عنى و ما قد ظنه
و سمعت عنه بانه يغتابني و بانه
و كأنه كلب عوى لا بل اقول بانه
فلاكوين جبينه وسما و اقطع اذنه
و اكون كلبا مثله ان لم اصدق ظنه
لو كان اهلا للجميل تركته لكنه

و قال من الطويل و القافية المتواتر

لَقَدْ صَدَقَتْنِي فِي ٱلْحَدِيثِ ظُنُونِي ... وَ قَدْ نَقَلَتْ سِرِّي وُشَاةُ جُفُونِي
وَ بِٱلرَّغْمِ مِنِّي أَنَّ سِرًّا أَصُونُهُ ... يَصِيرُ بِدَمْعِي وَ هُوَ غَيْرُ مَصُونِ
وَ قَدْ رَابَنِي يَا أَهْلَ وُدِّي أَنَّكُمْ ... مَطَلْتُمْ وَأَنْتُمْ قَادِرُونَ دُيُونِي
بِرُوحِي أَنْتُمْ مَنْ رَسُولِي إِلَيْكُمْ ... وَ مَنْ مُسْعِدِي فِي حُبِّكُمْ وَ مُعِينِي
سَلُوا دَمْعَ عَيْنِي عَنْ أَحَادِيثِ لَوْعَتِي ... لِيُعْرِبَ عَنْ هَذَا ٱلشُّؤُونِ شُؤُونِي
وَ لِلدَّمْعِ مِنْ عَيْنِي مَعِينٌ يَمُدُّهُ ... فَإِنْ تَسْأَلُوهُ تَسْأَلُوا ٱبْنَ مَعِينِ
عَلَى أَنَّ دَمْعِي لَا يَزَالُ يَخُونُنِي ... وَمَنْ ذَا ٱلَّذِي يَرْوِي حَدِيثَ خَؤُونِ
فَلَا تَقْبَلُوا لِلدَّمْعِ عَنِّي رِوَايَةً ... فَلَيْسَ عَلَى سِرِّ ٱلْهَوَى بِأَمِينِ
حَلَفْتُ لَكُمْ أَنْ لَا أَخُونَ عُهُودَكُمْ ... وَ أَعْطَيْتُكُمْ عِنْدَ ٱلْيَمِينِ يَمِينِي
وَ هَا أَنَا كَٱلْمَجْنُونِ فِيكُمْ صَبَابَةً ... وَ حَاشَاكُمْ تَرْضَوْنَ لِي بِجُنُونِ
وَ هَبْتُكُمْ فِي ٱلْحُبِّ عَقْلِي رَاضِيًا ... وَ يَا لَيْتَكُمْ أَبْقَيْتُمْ لِي دِينِي
أَرَى سُقْمَ جِسْمِي قَدْ حَوَتْهُ جُفُونُكُمْ ... فَلَا تَأْخُذُوا يَا ظَالِمِينَ جُفُونِي
أَأَحْبَابَنَا إِنِّي ضَنِينٌ بِوُدِّكُمْ ... وَ مَا كُنْتُ يَوْمًا قَبْلَهُ بِضَنِينِ
فَمَنْ ذَا ٱلَّذِي أَعْتَاضُ عَنْكُمْ مِنَ ٱلْوَرَى ... وَ مَنْ ذَا حَبِيبِي مِثْلُكُمْ وَ خَدِينِي

وَ مَنْ ذا ٱلَّذِي أرضى بِهِ لِمُحِبَّتِي ... فيحسن فيه لَوعتِي وَ حَنِينِي
أُحِبُّ مِنَ ٱلاشياءِ ما كانَ فائقًا ... و ما ٱلدونُ الّا مَن يميلُ لِدونِ
و اهجرُ شربَ ٱلماءِ غيرَ مصفَّقٍ ... زلالًا واكلَ ٱللَّحمِ غيرَ سمينِ
و إن قيلَ في هذا رخيصٌ تركتُهُ ... و لا ارتضى الّا بكلِّ ثمينِ
فانّي رأيتُ ٱلشيءَ إن يغلُ قيمةً ... يكن بمكانٍ في ٱلقلوبِ مكينِ
حبيبي زدني من حديثٍ ذكرتَهُ ... و لم يختلج بِالشكِّ فيه ظنوني
وَ قُل لي و لا تخفْ فانَّكَ صادقٌ ... و قولُكَ عندي مثلُ ألفِ يمينِ
فواللهِ لَم ارتبْ بما قد ذكرتَهُ ... ليسكنَ هذا ٱلقلبُ بعضَ سكونِ
وَ إنَّ حديثًا انتَ راويهِ انَّنِي ... على ثقةٍ منهُ وحسنِ يقينِ
كذلكَ تلقاني اذا ما اختبرتني ... بسرِّ حفاظي صاحبي و قريني
اذا قلتُ قولًا كنتُ لِلقولِ فاعلًا ... و كانَ حيائي كافلي و ضميني
تُبَشِّرُ عنّي بِالوفاءِ بشاشتي ... و ينطقُ نورُ ٱلصدقِ فوقَ جبيني

و قال من مجزوء الرمل و القافية المتواتر

يا سيّدًا بودادهِ ... ما زلتُ ملآنَ ٱليدينِ
إن غبتُ عنّي او حضر ... تَ فيالها من حسنيينِ

انی بودك لا عدمـــتك واثق فی الحالتين
وافتنی الابيات كالـــتبر المصفی و اللجين
فحكی بياض الطرس لی منها بياض الوجنتين
واتی سواد مدادها يحكی سواد المقلتين
فلثمتها عدد الحرو ف و ما قنعت بمرتين
كم راحة قد نلتها من جود تلك الراحتين
آنست قلبی فی البعا د بقدر ما اوحشت عيني
فعساك تجمع لذة الا ثنـــين لی فی موضعين

و قال من بحره و قافيته

حتی متی و الی متی انا بين هجران و بين
اما الصدود او الفرا ق فيا لها من محنتين
خصمان لی انا منهما فی شدة بل شدتين
لم ادر ما السبب الذی قد كان بينهما و بيني
قد لازمانی مذ خلقـــت كمن يطالبني بدين
ثم استمرت حالتی بدوام تلك الحالتين

و هلم جرا لم ازل قلبي اسيرهما و عيني
و الآدمي مروع ابدا بتلك الحسرتين
ما اكمل الستين حتى ذاق طعم الفرقتين

و قال من مجزوء الخفيف و القافية المتواتر

هات يا صاح غنني و املأ الكأس واسقني
قم بنا يا نديم نسبق اذان المؤذن
اصبح الجو في ردا ء من الغيث ادكن
و تبدى الصباح كالبشر في وجه محسن
صاح خذها و هاتها و اجلها لي وزين
مت وجدا و لوعة فاسقنيها لعلني
من مدام كأنما كأسها قلب مؤمن
فهي نور و ما عدا النور منها فقد فني
قهوة ذات بهجة في قلوب و اعين
قد اقامت و عد ما شئت في قعر مخزن
فاذا ما ادرتها سمها لي و سمني

وارفعِ السترَ بيننا لا تفكر بأنني
خلّني من تصنّعٍ للورى او تدينِ
فلعمري يريبني فرط هذا التسنن
سيدي بعد ذا وذا هاتِ قل لي و بينِ
لك ما شئت من رضا لست عندي بهينِ
لي حبيب فان اكن لا اسميه فافطنِ
ان يوماً يزورني يوم عيدٍ مزينِ
هو بدر لمجتلٍ هو غصن لمجتني
عاذلي فيه لا تطل انا عن عاذلي غني
لست اصغي و لا اعي خلّني عنك خلّني

و قال من الدوبيت

كم يذهب هذا العمر في خسرانِ ما اغفلني عنه و ما انساني
ان لم يكنِ اليوم فلاحي فمتى هل بعدك يا عمر عمر ثانِ

و قال من مجزو الرمل و القافية المتواتر

خانني من لم اخنه   لا ولا اذكر من هو
طالما غالطت فيه   طالما كذبت عنه
ليته مات ولا كا   ن الذى قد كان منه
خل من خلاك يا قلـ   ـب و من خانك خنه
لا تصن بالله ودا   لخؤون لم يصنه
و بما سامك سمه   و بما دانك دنه

و قال من المجتث و القافية المتواتر

اما تقرر انا   فلم تأخرت عنا
و لم يكن لك عذر   و لو يكون علمنا
و ما الذى كان حتى   حللت ما قد عقدنا
فلا تلمنا فانا   قلنا و قانا و قلنا
و قد اتيناك زحفا   وانت تهرب منا
و انظر لنفسك فيما   قد كان منك و دعنا

و قال من مجزو الكامل و القافية المتواتر

انا زهيرك ليس الا جود كفك لى مزينه
اهوى جميل الذكر عنك كأنما هو لى بثينه
فاسال ضميرك عن ودا دى انه فيه جهينه

و قال من المجتث و القافية المتواتر

اسمع مقالة حق و كن بحقك عونى
ان المليح مليح يحب فى كل لون

و قال من مجزو الرمل و القافية المتواتر

ما الذى تطلب منى خلنى عنك و دعنى
لا تزدنى فوق ما قد كان من ذاك التجنى
كذب الواشون فيما نقلوا عنك و عنى
بلغ القوم و نالوا قصدهم منك و منى

و قال من المجتث والقافية المتكاوس

مَا مِثْلُ شَوْقِى شَوْقٌ حَتَّى اَقُولَ كَأَنَّهُ
وَ اِنَّهُ لَشَدِيدٌ كَمَا عَلِمْتَ وَ اِنَّهُ

و قال و كتب بها عند موته بالديار المصرية على يد ولده صلاح الدين محمد الى الرئيس الحكيم عماد الدين الديرينى و هو آخر ما قاله رحمه الله تعالى من الكامل والقافية المتدارك

مَا قُلْتَ اَنْتَ وَ لَا سَمِعْتُ اَنَا هَذَا حَدِيثٌ مَا يَلِيقُ بِنَا
اِنَّ الْكِرَامَ اِذَا صَحِبْتَهُمْ سَتَرُوا الْقَبِيحَ وَ اَظْهَرُوا الْحَسَنَا

قافية الهاء

و قال من ثانى البسيط و القافية المتواتر

لِلّٰهِ غَانِيَةٌ يَوْمًا خَلَوْتُ بِهَا فِى مَجْلِسٍ غَابَ عَنَّا فِيهِ وَاشِيهَا
كُلٌّ لَهُ حَاجَةٌ مِنْ وَصْلِ صَاحِبِهِ لَوْ لَا يَسِيرُ حَيَاءٍ كَادَ يَقْضِيهَا
وَ لِلْعُيُونِ رِسَالَاتٌ مُرَدَّدَةٌ تَدْرِى الْقُلُوبُ مَعَانِيهَا وَ تُخْفِيهَا

و قال من بحره و قافيته

قد سرنى فيك يا من خاب مسعاه   سخيف رأيك هذا كان عقباه
قصدت من لا يرى للقصد حرمته   ضيعت قصدك فيمن ليس يرعاه

و قال من المنسرح و القافية المتواتر

لنا صديق ولا نسميه   نعرفه كلنا و ندريه
كل اختلاف و كل مخرقة   فيه فيا ليته بلا فيه

و قال من البسيط و القافية المتواتر

مضى الشباب وولى ما انتفعت به   و ليته فارط يرجى تلافيه
او ليت لى عملا فيه اسر به   او ليتنى لا جرى لى ما جرى فيه
فاليوم ابكى على ما فاتنى اسفا   و هل يفيد بكاءى حين ابكيه
وا حسرتاه لعمر ضاع اكثره   و الويل ان كان باقيه كماضيه

و قال من بحره و قافيته

اِقرَءْ سَلامى عَلَى مَن لا اُسَمِّيهِ   وَ مَن بِرُوحِي مِنَ الأَسْواءِ اَفدِيهِ

وَ مَن اُعرِضُ عنهُ حِينَ اَذكُرُهُ   فَاِن ذَكَرتُ سِواهُ كُنتُ اَعنِيهِ

اُشيرُ بِذِكرِى فِى ضِمنِ الحَدِيثِ لَهُ   اِنَّ الاِشارَةَ فِى مَعناىَ تَكفِيهِ

وَ اَسأَلُهُ اِن كانَ يُرضِيهِ ضَنَى جَسَدِى   فَحَبَّذا كُلُّ شَىءٍ كانَ يُرضِيهِ

فَلَيتَ عَن حَبِيبِى فِى البِعادِ تَرَى   حالِى وَ ما بِى مِن ضُرٍّ اُقاسِيهِ

هَل كُنتُ مِن قَومِ مُوسَى فِى مَحَبَّتِهِ   حَتَّى اَطالَ عَذابِى مِنهُ بِالتِّيهِ

اَحبَبتُ كُلَّ سَمِىٍّ فِى الاَنامِ لَهُ   وَ كُلَّ مَن فِيهِ مَعنًى مِن مَعانِيهِ

يَغِيبُ عَنِّى وَ اَفكارِى تُمَثِّلُهُ   حَتَّى يُخَيَّلَ لِى اَنِّى اُناجِيهِ

لا ضَيمَ يَخشاهُ قَلبِى وَ الحَبِيبُ بِهِ   فَاِنَّ ساكِنَ ذاكَ البَيتِ يَحمِيهِ

مَن مِثلُ قَلبِى اَو مَن مِثلُ ساكِنِهِ   اَللّٰهُ يَحفَظُ قَلبِى وَ الَّذِى فِيهِ

يا اَحسَنَ النّاسِ يا مَن لا اَبُوحُ بِهِ   يا مَن تَجَنَّى وَ ما اَحلَى تَجَنِّيهِ

قَد اَتعَسَ اللّٰهُ عَينًا صِرتَ تُوحِشُها   وَ اَسعَدَ اللّٰهُ قَلبًا صِرتَ تَأوِيهِ

مَولاىَ اَصبَحَ وَجدِى فِيكَ مُشتَهِرًا   فَكَيفَ اَستُرُهُ اَم كَيفَ اُخفِيهِ

وصار ذكرى للواشى به ولع | لقد تكلف امرا ليس يعنيه
فمن اذاع حديثا كنت اكتمه | حتى وجدت نسيم الروض يرويه
فيا رسولى تضرع فى السؤال له | عساك تعطفه نحوى و تثنيه
اذا سألت فسل من فيه مكرمة | لا تطلب الماء الا من مجاريه

و قال من بحره و قافيته

افدى حبيبا لسانى ليس يذكره | خوف الوشاة و قلبى ليس ينساه
اهوى التهتك فيه وهو يمنعنى | ان التهتك فيه ليس يرضاه
والناس فينا ببعض القول قد لهجوا | لو صح ما ذكروا ما كنت اباه
يا من اكابد فيه ما اكابده | مولاى اصبر حتى يحكم الله
سميت غيرك محبوبى مغالطة | لمعشر فيك قد فاهوا بما فاهوا
اقول زيد وزيد لست اعرفه | و انما هو لفظ انت معناه
وكم ذكرت مسمى لا اكتراث به | حتى يجر الى ذكراك ذكراه
اتيه فيك على العشاق كلهم | قد عز من انت يا مولاى مولاه
و صار لى فيك حساد ولا بلغوا | كلا ارى منهم دعواى دعواه

كادت عيونهم بالبغض تنطق لى — حتى كأن عيون القوم افواه
يا من اتى زائرا يوما فشرفنى — لا اصغر الله من مولاى ممشاه
عندى حديث اريد اليوم اذكره — وانت تعلم دون الناس فحواه

و قال من الهزج و القافية المتواتر

ترى كم قد بدت منكم — امور ما عهدناها
و عرضتم باقوال — و ما نجهل معناها
نبشتم بيننا اشيا — ء كنا قد دفناها
و طرقتم الى الغدر — طريقا ما سلكناها
و قبحتم بافعال — و حسنتم مسماها
و كم جاءت لنا عنكم — احاديث رددناها
و اشياء رأيناها — و قلنا ما رأيناها
فلا والله ما يحسـ — ـن بين الناس ذكراها
قرأنا سورة السلوا — ن عنكم بل حفظناها
و ما زلتم بنا حتى — خبرناكم بفعلاها
فرجل تطلب السعى — اليكم قد منعناها

وعين تتمنى ان تراكم قد غمضناها
ونفس كلما اشتاقت للقياكم زجرناها
وكانت بيننا طاق فها نحن سددناها
ولو انكم جنات عدن ما دخلناها
واما الحالة الاخرى فانا قد سلوناها
وقد ماتت وصلينا عليها ودفناها
هجرنا ذكرها حتى كأنا ما عرفناها
وها نحن وها انتم متى قط ذكرناها
وفي النفس بقايا من احاديث خبأناها
فلو ارضتكم الارواح منا لبذلناها

و قال من مجزو الرمل و القافية المتواتر

دولة كم قد سألنا ربنا التعويض عنها
وفرحنا حين زالت جاءنا انحس منها

و قال من مجزو الرمل والقافية المتواتر

قَدْ اَتَى اَلْعِيدُ وَ مَا عِنْـــدِى لَهُ مَا يَقْتَضِيهِ
غَابَ عَنْ عَيْنِى فِيهِ كُلُّ شَىْءٍ اَشْتَهِيهِ
لَيْتَ شِعْرِى كَيْفَ اَنْتُمْ اَيُّهَا اَلاَحْبَابُ فِيهِ

و قال من الوافر و القافية المتواتر

كَتَبْتُ اِلَيْكَ اَشْرَحُ فِى كِتَابِى اُمُورًا مِنْ فِرَاقِكَ اَشْتَكِيهَا
وَ عَيْشِكَ اِنَّ لِى مُذْ غِبْتَ عَنِّى حَالاً مَا اَظُنُّكَ تَرْتَضِيهَا
وَ فِى سُوقِ اَلْهَوَانِ عَرَضْتُ نَفْسِى رَخِيصًا لَمْ اَجِدْ مَنْ يَشْتَرِيهَا
وَ لَمْ اَرَ مَنْ لَهُ حَالٌ كَحَالِى فَأَعْرِفَ فِى اَلصَّبَابَةِ لِى شَبِيهَا
فَجُدْ بِرِضَاكَ اِنَّ رِضَاكَ عَنِّى لَاَعْظَمُ شَهْوَةٍ اَنَا اَشْتَهِيهَا
وَ لِى وَعْدٌ اِلَى سَنَةٍ فَاِنْ لَمْ يَكُنْ فِيهَا يَكُنْ فِيمَا يَلِيهَا
وَ قَدْ اَنْهَيْتُ مِنْ شَوْقِى اُمُورًا لِمَوْلَانَا عُلُوُّ اَلرَّأْىِ فِيهَا

و قال من بحره و قافيته

سُرورِی كَانَ انْ اَلْقاكَ یَوْماً   لِاَجْلِ مَحاسِنٍ لَكَ اَجْتَلِيها
فَلَمَّا غابَ عَنْ عَيْنِى كَرَاهَا   خَلَتْ مِنْ ساكِنٍ فَسَكَنْتَ فِيهَا
سَاكْرِمُهَا لِحُرْمَةِ مَنْ حَوَتْهُ   وَاِكْرامُ اَلدِيارِ لِساكِنِيهَا

و قال من البسيط و القافية المتواتر

يَا مَنْ تَوَهَّمَ اَنِّى لَسْتُ اَذْكُرُهُ   وَ اللّٰهُ يَعْلَمُ اَنِّى لَسْتُ اَنْسَاهُ
وَ ظَنَّ اَنِّى لَا اَرْعَى مَوَدَّتَهُ   حَاشَاىَ مِنْ ظَنِّهِ هَذَا وَ حَاشَاهُ

و قال من المجتث و القافية المتدارك

اِلَيْكَ عَنِّى وَدَعْنِى   اَلْغَدْرُ لَا اَرْتَضِيهِ
اَرَدْتَ تَغْيِيرَ خُلْقِى   اُفٍّ لِمَا سُمْتَنِيهِ
فَلَا جَزَى اللّٰهُ خَيْرًا   يَوْمًا عَرَفْتُكَ فِيهِ

و قال من بحر السلسلة وهو الرباعى الذى يسميه الفرس دو بيت

يَا مُحْيِي مُهْجَتِي وَ يَا مُتْلِفَهَا   شَكْوَى كَلَفِي عَسَاكَ أَنْ تَكْشِفَهَا
عَيْنٌ نَظَرَتْ إِلَيْكَ مَا أَشْرَفَهَا   رُوحٌ عَرَفَتْ هَوَاكَ مَا أَلْطَفَهَا

و قال من مجزو الكامل و القافية المتدارك

خَالَفْتَنِي   وَ فَعَلْتَهَا   لَكَ فِي الْخِلَافِ الْمُنْتَهَى
مَا كُنْتَ تَعْجِزُ فِي خِصَا   لِ غَيْرِهَا فَخَتَمْتَهَا
أَبْصَرْتَ نَفْسَكَ أَصْبَحَتْ   مَسْتُورَةً فَهَتَكْتَهَا

و قال من مجزو الرمل و القافية المتواتر

كَيْفَ يَخْفَى عَنْ حَبِيبِي   كُلُّ مَا تَمَّ عَلَيْهِ
وَهُوَ فِي قَلْبِي مُقِيمٌ   أَقْرَبُ النَّاسِ إِلَيْهِ

و قال من بحره و قافيته

يَا كِتَابًا مِن حَبِيبٍ أَنَا مُشْتَاقٌ اِلَيْهِ
جَآءَنِي مِنْهُ سَلَامٌ سَلَّمَ اَللّٰهُ عَلَيْهِ
كَمْ يَدٍ لِلدَّهْرِ مُذْ أَبْـــصَرْتُ آثَارَ يَدَيْهِ

و قال من بحره و قافيته

يَا رَسُولِي قَبْلَ ٱلْأَرْ ضَ إِذَا جِئْتَ اِلَيْهِ
ثُمَّ عَرِّفْهُ بِأَنِّي كُنْتُ غَضْبَانًا عَلَيْهِ
قَرَّبَ ٱلْوَاشِينَ حَتَّى أَكْثَرُوا ٱلْقَوْلَ لَدَيْهِ
كَيْفَ يَرْضَى لِي حَبِيبٌ مَا جَرَى بَيْنَ يَدَيْهِ

و قال من بحره و قافيته

أَيُّهَا ٱلْخَائِفُ مِنْ أَمْـــرٍ عَسَاهُ وَ عَسَاهْ
لَكَ رَبٌّ لَمْ يَخِبْ قَـــطُّ لَدَيْهِ مَنْ رَجَاهْ
فَٱدْعُهُ فَهُوَ بِلَا شَـــكٍّ مُجِيبٌ مَنْ دَعَاهْ
وَإِذَا كَانَ لَكَ ٱللّٰهُ فَلَا تَسْأَلْ سِوَاهْ

قافيه الياء

و قال من مجزو الرمل و القافية المتواتر

يَا مَلِيحًا لِي مِنْهُ شُهرةٌ بَين البَرايا
غِبْتَ عَنِي و جرت بَعدَكَ و اللهِ قَضَايا
سَوْفَ تَلقَى لَكَ فِي قَلْبِي اِذَا جِئْتَ خَبَايا
وَ لَقَد جرعتُ مِن بَعْدِكَ كَاسَاتِ المَنَايا
وَ لَئِن مُتُّ سَيَبْقَى لَكَ فِي القَلْبِ بَقَايا

و قال من الوافر و القافية المتواتر يرثي بعض اخوانه وهو من اول شعره

يَعِزُّ عَلَيَّ فَقْدُكَ يَا عَلِيُّ اَلَا لِلّهِ ذَا الرَّجُلُ الوَفِيُّ
تَكَدَّرَ فِيكَ صَافِي العَيْشِ لَمَّا عَدِمْتُكَ أَيُّهَا الخِلُّ الصَّفِيُّ
لَئِنْ اَخْلَيْتَ مِنْكَ مَحَلَّ اُنسِي فَمَا اَنَا فِيكَ مِنْ اُنسٍ خَلِيُّ
فَبَعْدَكَ لَيسَ يُفرِحُنِي بِشَيٍّ وَ بَعدَكَ لَيسَ يَحزُنُنِي نَعِيُّ

وَلَوْ كَانَ ٱلرَّدَى بَشَرًا سَوِيًّا لَهَابَكَ أَيُّهَا ٱلْبَشَرُ ٱلسَّوِيُّ
عَصَانِي ٱلصَّبْرُ بَعْدَكَ وَهُوَ طَوْعِي وَطَاوَعَ بَعْدَكَ ٱلدَّمْعُ ٱلْعَصِيُّ
وَهَلْ أَبْقَتْ لِيَ ٱلْأَيَّامُ دَمْعًا فَيُسْعِدَنِي بِهِ ٱلْجَفْنُ ٱلشَّقِيُّ
فَيَا جَزَعِي تَعَزَّ فَلَيْسَ صَبْرٌ وَيَا ظَمَأِي تَسَلَّ فَلَيْسَ رِيُّ
أَتَمْضِي أَنْتَ مُنْفَرِدًا وَأَبْقَى لَقَدْ غَدَرَتْكَ نَفْسُكَ يَا وَفِيُّ
فَهَلْ حَقٌّ حَيَاتُكَ يَا زُهَيْرٌ وَهَلْ حَقٌّ وَفَاتُكَ يَا عَلِيُّ
وَحَقًّا صَارَ ذَاكَ ٱلْبَحْرُ يَبْسًا وَصَوَّحَ ذَلِكَ ٱلرَّوْضُ ٱلْبَهِيُّ
وَأَقْلَعَ ذَلِكَ ٱلْغَيْثُ ٱلْمُرَجَّى فَلَا ٱلْوَسْمِيُّ مِنْهُ وَلَا ٱلْوَلِيُّ
لَقَدْ طَوَتِ ٱلْحَوَادِثُ مِنْهُ جِسْمًا وَلَيْسَ لِذِكْرِهِ فِي ٱلنَّاسِ طَيُّ
مَضَوْا بِسَرِيرِهِ وَعَلَيْهِ نُورٌ جَلِيٌّ تَحْتَهُ سِرٌّ خَفِيُّ
وَفِي أَكْفَانِهِ نَدْبٌ سَرِيٌّ تَخَلَّفَ بَعْدَهُ ذِكْرٌ سَنِيُّ
عَلَى حِينِ ٱسْتَفَاضَ ٱلذِّكْرُ عَنْهُ وَحِينَ أَتَى كَمَا ٱنْدَفَعَ ٱلْأَتِيُّ
وَكَمْ دَرَّتْ مَكَارِمُهُ لِعَافٍ كَمَا دَرَّتْ لِأَطْفَالٍ ثُدِيُّ
وَكَمْ أَرْوَى عَلَى ظَمَإٍ نَدَاهُ سَقَاهُ هَاطِلُ ٱلْغَيْثِ ٱلرَّوِيُّ

و قال من مجزوء الرمل و القافية المتواتر

أنا فى البستان وحدى فى رياض سندسيه
ليس لى فيه انيس غير كتب ادبيه
و اذا دارت كؤوسى فهى منى و اليه
فتفضل يا حبيبى نغتنم هذى العشيه
ما ترى بالله ما احسن هذى الذهبيه
لم نغب عن مثل هذا اليوم الا لبليه
من ترى غير ما اعهد من تلك السجيه
ايها المعرض عنى لك والله قضيه
كلما يرضيك يا مو لاى عندى وعليه

و قال من بحره و قافيته

رحل الواشون عنا شكر الله المطايا
فظفرنا بوصال غفلت عنه البرايا
خرجت تلك الاحاديث التى كانت خبايا

وَٱسْتَرَحنا مِن عِتابٍ فِي ٱلخَبَايَا وَ ٱلزَّوَايَا
وَ أَتَتْنَا رُسْلُ ٱلأَحْبَابِ مِنهم بِٱلهَدَايَا
وَ على رَغمِ ٱلأَعادِي فَلَقَدْ تَمَّتْ قَضَايَا
بِوِصَالٍ مِن حَبِيبٍ كَرُمَتْ مِنهُ ٱلسَّجَايَا
وَ مُدَامٍ مِن رِضَابٍ وَ حَبَابٍ مِن ثَنَايَا
كَانَ مَا كَانَ وَ مِنهُ بَعدُ فِي ٱلنَّفسِ بَقَايَا

و قال من مجزوء الكامل و القافية المتواتر

قَالُوا كَبُرْتَ عَنِ ٱلصِّبَا وَ قَطَعْتَ تِلكَ ٱلنَّاحِيَه
فَدَعِ ٱلصِّبَا لِرِجَالِهِ وَ ٱخْلَعْ ثِيَابَ ٱلعَارِيَه
وَ نَعَمْ كَبُرْتُ وَإِنَّمَا تِلكَ ٱلشَّمَائِلُ بَاقِيَه
وَ يَفُوحُ مِن عِطْفَيَّ أَنْفَاسُ ٱلشَّبَابِ كَمَا هِيَه
وَ يَمِيلُ بِي نَحْوَ ٱلصِّبَا قَلْبٌ رَقِيقُ ٱلحَاشِيَه
فِيهِ مِنَ ٱلطَّرَبِ ٱلقَدِيمِ بَقِيَّةٌ فِي ٱلزَّاوِيَه

و قال من بحره و قافيته

الشَّوق نارٌ حاميه و لقد تزايد ما بيه
يا قلب بعض النّاس هل للضّيف عندك زاويه
انّي ببابك قد وقفت عسى تُرد جوابيه
يا مُلبسى ثوب الضّنا يهنيك ثوب العافيه
لم يبقَ منّي في القميص سوى رسوم باليه
و حشاشة ما ابقت الا شواق منها باقيه
ارخصت فيك مدامعاً لولاك كانت غاليه
ان لم تجد لي بالرضا وا حسرتي و شقائيه
لك مهجتي و لو ارتضيت المال قلت و ماليه
يا من اليه المشتكى انت العليم بحاليه

و قال من بحره و قافيته

اعِد الرسالة ثانيه و خذ الجواب علانيه
فعسى بتكرار الحديث علىّ انسى ما بيه

وعساكَ تطفي من غليـــلِ الشوقِ نارًا حاميه
فاذا رجعتَ مسلمًا فابدأْ بردِ سلاميه
وقلِ السلامُ عليكم اهلَ القصورِ العاليه
و اعِدْ بحسنِ تلطفٍ وكما علمتَ جوابيه
يا آخذي بل تاركي في لوعةٍ هي ما هيه
ما بالُ كتبكَ عند غيـــري دائمًا متواليه
و اذا كتبتَ عساكَ تذ كرني و لو في الحاشيه
لا تنسَ ما بيني و بيـــنكَ من عهودٍ باقيه
باللهِ من هذا الذي تعطيهِ منكَ مكانيه
حاشاكَ أن ترضى ابيـــتَ وانتَ عني ناحيه

و قال من بحره و قافيته

ملكَ الغرامُ عنانيه فاليومَ طالَ عنائيه
من لي بقلبٍ اشتريــــه من القلوبِ القاسيه
و اليكَ يا ملكَ الملا حِ وقفتُ اشكو حاليه
مولاي يا قلبي العزيـــزَ و يا حياتي الغاليه

انى لاطلب حاجة ليست عليك بخافيه
انعم على بقبلة هبة والا عاريه
و اعيدها لك لاعدمت بعينها وكما هيه
و اذا اردت زيادة خذها و نفسى راضيه
فعسى يجود لنا الزما ن بخلوة فى زاويه
او ليتنى القاك وحدك فى طريق خاليه

و قال من بحره و قافيته ·

عشق تجدد ثانيه و قوى الشبيبة واهيه
فعشقت لا املا بلغت ولا بقيت بجاهيه
فاذا سمعت بعاشق فاسأل دوام العافيه
انى لاقنع بالخلا ص فلا على ولا ليه
هى غلطة كانت ولا والله ترجع ثانيه
حسبى الذى قد كان فى زمن الصبا و كفانيه
ذهب الشباب وانما حسراته هى باقيه
و بدت عيوبى فى الهوى من لى بعين راضيه

يا قلب كم لك نفثة هى للصبا متقاضيه
فالبس خليعك فهو خير من جديد العاريه
و قل السلام عليكم يا اهل تلك الناحيه
و حياتكم و حياتكم تلك المودة باقيه

و قال من بحره و قافيته

ما للعذول و ما ليه عذل المشيب كفانيه
وا حسرتى ذهب الشبا ب و ما بلغت مراديه
و زهدت فى ولع الصبا فاليوم نهرى ساقيه
فاليك عنى يا غرا م فقد عرفت مكانيه
و كأنما انا قد قعد ت على طريق القافيه
يا عاذلى برح الخفا و قد كشفت غطائيه
سلنى اجبك بما يسر ك ذكره من حاليه
و لقد ارحتك فاسترح كن لا على و لا ليه
و اعلم بان الله لا تخفى عليه خافيه

و قال من المجتث و القافية المتواتر

انْ كُنْتَ تَقْبَلُ مِنِّي فَارْحَلْ و فيك بقِيَّهْ
دعِ انْتِظَارَكَ قَوْماً لَهُمْ أُمُورٌ بَطِيَّهْ
و لَا تُقِمْ فِي مَكَانٍ وَكُنْ كَأَنَّكَ حَيَّهْ
وَ لَا تَرَى ٱلنَّاسَ إِلَّا عَيْنًا و نَفْسًا أَبِيَّهْ
و اقْنَعْ بِكَسْرَةِ خُبْزٍ و هِمَّةٍ كِسْرَوِيَّهْ
وَ لَا تَكُنْ كَعَجُوزٍ مُقِيمَةٍ فِي حَنِيَّهْ

و قال من الهزج و القافية المتواتر

أَبَا يَحْيَى وَ مَا أَعْرِفُ مَنْ أَنْتَ أَبَا يَحْيَى
فَحَدِّثْنِي و قُلْ لِي أَيَّ شَيْءٍ أَنْتَ فِي ٱلدُّنْيَا
مِنَ ٱلْجِنِّ مِنَ ٱلْانْسِ مِنَ ٱلْمَوْتَى مِنَ ٱلْاحْيَا
بَعِيدٌ مِنْكَ أَنْ تُفْلِحَ فِي شَيْءٍ مِنَ ٱلْاشْيَا
فَلَا أَهْلًا وَلَا سَهْلًا وَ لَا سُقْيًا وَلَا رَعْيَا

و قال من مجزوء الرجز و القافية المتواتر

وَ فَرَسٍ عَلَى ٱلْمَسَاوِى كُلُّهَا مُحْتَوِيَهْ
فَمَا مَسَاوِيهَا لِمَنْ عَدَّدَهَا مُنْتَهِيَهْ
وَ لَيْسَ فِيهَا خَصْلَةٌ وَاحِدَةٌ مُسْتَوِيَهْ
يَا قُبْحَهَا مُقْبِلَةً وَ قُبْحَهَا مُوَلِّيَهْ
مَالِكُهَا مِنْ خَجْلَةٍ كَأَنَّهُ فِي مَخْزِيَهْ
مُسْتَقْبَحٌ رُكُوبُهَا مِثْلَ رُكُوبِ ٱلْمَعْصِيَهْ

و قال من المجتث و القافية المتواتر

مَلَكْتُمُونِي رَخِيصًا فَٱنْحَطَّ قَدْرِي لَدَيْكُمْ
فَأَغْلَقَ ٱللّٰهُ بَابًا دَخَلْتُ مِنْهُ إِلَيْكُمْ
وَحَقِّكُمْ مَا عَرَفْتُمْ قَدْرَ ٱلَّذِي فِي يَدَيْكُمْ
حَتَّى وَلَا كَيْفَ أَنْتُمْ وَ لَا ٱلسَّلَامُ عَلَيْكُمْ

و قال من مجزوء الخفيف و القافية المتواتر

لَا تَزِد فِي ٱلْهَوَى عَلَيّ　　اَنَّ رُشْدَ ٱلْمُحِبِّ غَيّ
كَيْفَ أُخْفِي ٱلْهَوَى وَقَدْ　　خَرَجَ ٱلْأَمْرُ مِن يَدَيّ
أَنَا فِي ٱلْحُبِّ مَيِّتٌ　　وَ عَذُولِي يَقُولُ حَيّ
لِي غَرَامٌ مِنَ ٱلصِّبَا　　بَعْدُ فِي ٱلنَّفْسِ مِنْهُ شَيّ
وَ حَبِيبِي فَلَا تَسَلْ　　أَيُّ تِيهٍ لَهُ وَ أَيّ
شَمْسُ حُسْنٍ مِنَ ٱلذَّوَا　　ئِبِ ظِلٌّ لَهَا وَ فَيّ
وَ مُسِيءٌ كَأَنَّهُ　　أَبَدًا مُحْسِنٌ إِلَيّ
لَيْتَهُ كَانَ رَاضِيًا　　بَعْدَ هَذَا وَ مَا عَلَيّ

و قال من الرمل و القافية المتواتر

لَوْ تَرَانِي وَ حَبِيبِي عِنْدَمَا　　فَرَّ مِثْلَ ٱلظَّبْيِ مِنْ بَيْنِ يَدَيّ
وَ مَضَى يَعْدُو وَأَعْدُو خَلْفَهُ　　وَ تَرَانَا قَدْ طَوَيْنَا ٱلْأَرْضَ طَيّ
قَالَ مَا تَرْجِعُ عَنِّي قُلْتُ لَا　　قَالَ مَا تَطْلُبُ مِنِّي قُلْتُ شَيّ
فَانْثَنَى يَحْمَرُّ مِنِّي خَجَلًا　　وَ ثَنَاهُ ٱلتِّيهُ عَنِّي لَا إِلَيّ
كِدْتُ بَيْنَ ٱلنَّاسِ أَنْ أَلْثِمَهُ　　آهِ لَوْ أَفْعَلُ مَا كَانَ عَلَيّ

و قال من بحره و قافيته

يا اعزّ النّاس عندے و علىّ و حبيب هو منى و الىّ
ليت مولاے بحالي عالم و بما عندے منه و لدى
ما له اصبح عنى معرضا تحت ذا الاعراض من مولاى شى
يا حبيبي مثلما اعهده اترى من ذا الّذى زاد علىّ
فاتنى اذ مر ما كلّمته كدت ان اكل من عضّ يدى
اشرقت من وجهه شمس الضحى لم تجد من حرها العشّاق فى
و بدت في الحبّ منه جمرة و لعمرى كوت الاكباد كى
انا من متّ من العشق به هنئونى ميت العشّاق حى

و قال من المنسرح المقطوع و القافية المتواتر

انّ الرّضى الّذى بليت به افعاله الكل غير مرضي
و كنت في شدة برؤيته كمسلم في اسار ذمي
و بعد جهد خلصت من يده خلاص عظم من كف تركي

و قال من الرمل و القافية المترادف

هذهِ اَوّلُ حَاجَاتِي اِلَيْكْ   وَ بِهَا اَعْرِفُ مِقْدَارِي لَدَيْكْ
اَرِنِي مَا لَمْ اَزَلْ اَسْمَعُهُ   مِن اَيَادٍ رُوِيَتْ لِي مِن يَدَيْكْ
بَيْنَنَا مِنْ اَدَبٍ يُعْزَى لَهُ   نَسَبٌ اَوْجَبَ اِدْلَالِي عَلَيْكْ
وَ سَاُجْزِيكَ ثَنَاءً حَسَنًا   اَمْلَأُ الاَرْضَ بِهِ مِنِّي اِلَيْكْ

و قال من المجتث و القافية المتواتر

لِي صَاحِبٌ غَابَ عَنِّي   فَقُلْتُ اَمْشِي اِلَيْهِ
فَقِيلَ اَنَّ فُلَانًا   ذَاكَ المَلِيحَ لَدَيْهِ
فَمَا قَطَعْتُ عَلَيْهِ   لَكِنْ قَطَعْتُ عَلَيْهِ

و قال من الرمل و القافية المترادف

اَيُّهَا الغَائِبُ عَنِّي اِنَّنِي   عَلِمَ اللّهُ لَمُشْتَاقٌ اِلَيْكْ
فَاِذَا هَبَّ نَسِيمٌ طَيِّبٌ   اَنَا ذَاكَ الوَقْتَ سَلَّمْتُ عَلَيْكْ

و قال من المتقارب و القافية المترادف

أيا باكيا لزمان الصبا طويل عليك طويل عليكا
اضعت الذى كنت تعتاضه و ما كنت تعرف ما فى يديكا
خسرت الصبا و خسرت الشباب فلا شىء اخسر من صفقتيكا
فان شئت فابك وان شئت لا فهذا اليك و هذا اليكا
فيا صاحبى قد وجدت المعين و من ذاق ما ذقت من حسرتيكا
اناشدك الله قف ساعة اقل ما لدى وقل ما لديكا
و بالله ان اعوزتك الدموع فخذ مقلتى ودع مقلتيكا

و قال من مجزوء الرمل و القافية المتواتر

و نديم بت منه ناعم البال رضيا
جائنى يحمل كأسا قارن البدر الثريا
قال خذها قلت خذها انت واشربها هنيا
لا تزدنى فوق سكرى بالهوى سكر الحميا
عندها اعرض عنى مطرق الرأس حييا

قلت لا والله الا   هاتها كأسا رويا
لست اعصى لك امرا   لست اعصى لك نهيا
فسقانيها عقارا   تترك الشيخ صبيا
و تريك الغى رشدا   و تريك الرشد غيا
لم يزل منى اليه الـ   ـكأس او منه اليا
هكذا حتى بدا الصبـ   ـح لنا طلق المحيا
يا لها ليلة وصلٍ   مثلها لا يتهيا

تم بعون الله مالك كل خير ديوان شعر
بهاء الدين ابى الفضل زهير
و كان الفراغ من طبعه لاثنى
عشرة خلت من شوال سنه ١٢٩٢ هجرية
الموافقة آخر تشرين الثانى
سنه ١٨٧٥ مسيحية باهتمام
الفقير المقرّ بالعجز و التقصير
ادورد هنرى بلمر
مدرس العربية فى المدرسة
السلطنية فى مدينة
قمبرج المحمية

Cambridge:
PRINTED BY C. J. CLAY, M.A.
AT THE UNIVERSITY PRESS.

طبع هذا الكتاب عند السيد الجليل چارلس يوحنا اِكْلَى مدير مطبعة
دار الفنون فى مدينة قمبرج المحمية فى جزيرة انكلترة ايد الله سلطانها
ورفع على الخافقين اعلامها بالحروف الجديدة التى
اخترعها المعلم رزق الله حسون
الحلبى

THE POETICAL WORKS

OF

BEHÁ-ED-DÍN ZOHEIR,

OF EGYPT.

WITH A METRICAL ENGLISH TRANSLATION,
NOTES, AND INTRODUCTION,

BY

E. H. PALMER, M.A.,

OF THE MIDDLE TEMPLE, BARRISTER-AT-LAW,
LORD ALMONER'S READER AND PROFESSOR OF ARABIC, AND FELLOW
OF ST JOHN'S COLLEGE IN THE UNIVERSITY OF CAMBRIDGE.

EDITED FOR THE SYNDICS OF THE UNIVERSITY PRESS.

VOL. I. ARABIC TEXT.

Cambridge:
AT THE UNIVERSITY PRESS.

LONDON: CAMBRIDGE WAREHOUSE, 17, PATERNOSTER ROW,
CAMBRIDGE: DEIGHTON, BELL, AND CO.
LEIPZIG: F. BROCKHAUS. PARIS: ERNEST LEROUX.
1876.

اصلاح غلط

صحيفة	سطر	خطاء	صواب
٥	١٠-١١	تعالى	تعال
,,	١٤-١٥	اصغى	اصغي
٩	٣	افضى	افض
٢٦	٥	فى سوءاله	فى سوءاله
٢٧	١٣	اعاده	اعاذه
٢٨	٥	علاته	علاته
٣١	١٠	البزات	البزاة
٤٤	٣	يجرح	يجرح
٤٥	١٢	الغازى	الغاذى
٤٩	٤	انه	انه
,,	٩	راها	رواها
٥٥	٨	فكلما	فكل ما
٦٩	١١	وكلما	وكل ما
٧٣	٧	وعيشك	وعيشك
,,	١١	وحقك	وحقك
٧٨	١٦	الظلام	الظلام
٨٠	١٥	يهنك	ليهنك
٨٥	١	الانحم	الانجم
٨٦	٢	دارا	داريا
,,	٤	اياد	اياد
٨٨	١٢	يطبل	يطبل
,,	١٥	تمرك	تمرك
٩١	٦	تصغ	تصغ

صحيفة	سطر	خطاء	صواب
٩٤	١٤	دجى	دجا
,,	,,	الضنا	الضنى
٩٥	١٠	افدى حبيا	افدى حبيا
٩٩	١٢	تبصوه يبصر	تبصره يبصر
١٠٤	٨	الحب	الحب
١٠٥	١٢	النار	نار
١١٢	١٤	يشرح	يشرح
١١٤	٨	مثلها	مثلها
١١٦	٨	بن	ابن
١١٨	٥	ابا الحسن	ابا حسن
١١٩	١٤	ذنب	ذنبا
١٢٠	٨	ابفر من	ابفيت فى
١٢٢	٥	حضر	خضراً
١٢٣	٧	او لقرى	او القرى
١٢٤	١٤	الذى	التى
١٢٧	٩	والحراسى	والحراس
١٢٨	٥	يخبركم	يخبركم
,,	٦	ابقيت	ابقيت
,,	١٤	بوسى	بوسى
١٣٠	١٢	و ينقضى	و ينقضا
١٣٦	٨	لاقيت	لاقيت
١٣٧	٣	مثل	مثل
,,	١٠	فضاءه	فضاءه

صحيفة	سطر	خطأ	صواب
١٣٨	١٠	الحب اصبعي	الحب اصبعي
١٤٥	١١	حسن البلاغ	حسن البلاغ
١٤٦	٧	اطلق	اطلق
١٥٠	٧	تلفون	تلفون
١٥٤	١٠	اجلك	اجلك
١٥٨	٧	جيعان	جوعان
١٦١	٦	يشرق	يشرق
١٦٦	٨	اينما	اين ما
١٦٩	١٠	ضيق	ضيق
١٨١	٢	فيمن	في من
,,	١٤	تستحي	تستحي
١٨٢	٨	يحق	يحق
,,	١١	عدو	عدو
١٨٩	٨	مسلول	المسلول
١٩٤	١٠	حام	حام
٢٠٣	٧	يحق	يحق
٢٠٧	١	يعرف	يعرف
٢١١ ٢١٣	٧ ٤	ان	ان
٢١٣	٦	تجمل	تحمل
٢١٣	١٤	الصبا	الصبا
٢١٤	١	حيا	حيا
٢١٥	١١	عبق	عبق
٢١٧	٤	مازجت	مازجت
٢١٨	٢	لدى	لذو
٢٢٣	٧	واحد	واحد
٢٢٦	١٤	بظلم	بظلمي
٢٣٢	٧	خلدى	خلدى
,,	١١	هم	هما
٢٣٨	١٠	بهق	بهق
٢٣٩	١٣	ابكيكم و يحق	ابكيكم و يحق
٢٤٧	١٣	يمان	يماني
٢٤٨	٧	عشرون و ستمائة	عشرين وستمائة
٢٥٠	١٠	من	من
٢٥١	١٣	دهر	دهرا
٢٥٣	٥	تحصى	يحصى
,,	٨	اسرار	اسرار
٢٥٤	٤	ان	ان
٢٦٢	١٠	حجلان	خجلان
٢٦٣	٢	ان	ان
,,	١	ان	ان
٢٦٣	٩	لكم	لكم
٢٦٤	١١	رزاني	رزان
٢٦٨	٤	صرف	صرف
٢٧٢	٧	كان المعين	كان المعين
٢٧٨	١٢	النور	النور
٢٩٧	١	تطفي	تطفيء
٢٩٩	١١	ارحلك	ارحلك

LIST OF WORKS BY PROFESSOR PALMER.

ORIENTAL MYSTICISM. A Treatise on the Sufiistic and Unitarian Philosophy of the Persians. Compiled from Native sources by E. H. PALMER, M.A. Cambridge: Deighton, Bell and Co. 1867. Crown 8vo. 3*s.* 6*d.*

THE DESERT OF THE EXODUS, Journeys on foot in the Wilderness of the Forty Years' Wanderings; undertaken in connexion with the Ordnance Survey of Sinai and the Palestine Exploration Fund. By E. H. PALMER, M.A. With Maps and numerous illustrations from Photographs and Drawings taken on the spot by the Sinai Survey Expedition and C. F. TYRWHITT DRAKE. Cambridge: Deighton, Bell and Co. London: Bell and Daldy. 1871. 2 vols. 8vo. 28*s.*

A DESCRIPTIVE CATALOGUE OF ARABIC, PERSIAN AND TURKISH MSS. in the Library of Trinity College, Cambridge. By E. H. PALMER, M.A. Cambridge: Deighton, Bell and Co. 8vo.

JERUSALEM, THE CITY OF HEROD AND SALADIN. By WALTER BESANT, M.A., and E. H. PALMER, M.A. London: Richard Bentley and Son. 1871. Crown 8vo.

A HISTORY OF THE JEWISH NATION; from the Earliest Times to the Present Day. By E. H. PALMER, M.A. London: Society for Promoting Christian Knowledge. 1874. Cr. 8vo.

A GRAMMAR OF THE ARABIC LANGUAGE. By E. H. PALMER, M.A. London: W. H. Allen and Co. 1874. 8vo. 18*s.*

[In this work the arrangement is much simplified, so as to exhibit clearly the principles of the language and the correspondence of the various forms. It is furnished with copious tables and a glossary of technical grammatical terms. It also contains a treatise on Prosody, with fuller details and examples than any other work on the subject.]

A CONCISE DICTIONARY OF THE PERSIAN LANGUAGE. By E. H. PALMER, M.A. 2 vols. Persian-English and English-Persian. London: Trübner and Co. 1876. 12mo.

THE POETICAL WORKS OF BEHÁ ED DÍN ZOHEIR OF EGYPT. With a Metrical English Translation, Notes, and Introduction, by E. H. PALMER, M.A. Edited for the Syndics of the University Press, Cambridge. 1876. 4to. In 3 vols. Price 10*s.* 6*d.* each, *paper covers. Cloth gilt, extra*, 15*s.* [Vol. I. now ready.]

ENGLISH GIPSY SONGS, IN ROMMANY. With Metrical English Translations, by CHARLES G. LELAND, Prof. E. H. PALMER, and JANET TUCKEY. London: Trübner and Co. 1875. 8vo.

CAMBRIDGE: PRINTED BY C. J. CLAY, M.A. AT THE UNIVERSITY PRESS.

PITT PRESS SERIES (*continued*).

IV. GERMAN.

Goethe's Knabenjahre. (1749—1759.) GOETHE'S BOYHOOD: being the First Three Books of his Autobiography. Arranged and Annotated by WILHELM WAGNER, Ph. D., Professor at the Johanneum, Hamburg. *Price* 2*s*.

GOETHE'S HERMANN AND DOROTHEA. With an Introduction and Notes. By the same Editor. *Price* 3*s*.

Das Jahr 1813 (THE YEAR 1813), by F. KOHLRAUSCH. With English Notes. By the same Editor. *Price* 2*s*.

V. ENGLISH.

THE TWO NOBLE KINSMEN, edited with Introduction and Notes by the Rev. W. W. SKEAT, M.A., formerly Fellow of Christ's College, Cambridge. *Price* 3*s*. 6*d*.

"Mr Skeat is a conscientious editor, and has left no difficulty unexplained, either of sense or language."—*Times*.

LORD BACON'S HISTORY OF THE REIGN OF KING HENRY VII. With Notes by the Rev. J. RAWSON LUMBY, B.D., Fellow of St Catharine's College, Cambridge. [*Nearly ready*.

SIR THOMAS MORE'S UTOPIA. With Notes by the Rev. J. RAWSON LUMBY, B.D., Fellow of St Catharine's College, Cambridge. [*Preparing*.

London Warehouse, 17 Paternoster Row.

PITT PRESS SERIES (*continued*).

M. T. CICERONIS ORATIO PRO TITO ANNIO MILONE, with a Translation of Asconius' Introduction, Marginal Analysis and English Notes. Edited by the Rev. JOHN SMYTH PURTON, B.D., late President and Tutor of St Catharine's College. Cloth, small crown 8vo. *Price* 2*s*. 6*d*.

M. ANNAEI LUCANI PHARSALIAE LIBER PRIMUS, edited with English Introduction and Notes by W. E. HEITLAND, M.A. and C. E. HASKINS, M.A., Fellows and Lecturers of St John's College, Cambridge. *Price* 1*s*. 6*d*.

"A careful and scholarlike production."—*Times*.

III. FRENCH.

DIX ANNÉES D'EXIL. LIVRE II. CHAPITRES 1—8. Par MADAME LA BARONNE DE STAËL-HOLSTEIN. With a Biographical Sketch of the Author, a Selection of Poetical Fragments by Madame de Staël's Contemporaries, and Notes Historical and Philological. By GUSTAVE MASSON, B.A. Univ. Gallic., Assistant Master and Librarian, Harrow School. *Price* 2*s*.

LE VIEUX CÉLIBATAIRE. A Comedy, by COLLIN D'HARLEVILLE. With a Biographical Memoir, and Grammatical, Literary and Historical Notes. By the same Editor. *Price* 2*s*.

LA MÉTROMANIE, A Comedy, by PIRON, with a Biographical Memoir, and Grammatical, Literary and Historical Notes. By the same Editor. *Price* 2*s*.

LASCARIS, OU LES GRECS DU XV^E^. SIÈCLE, Nouvelle Historique, par A. F. VILLEMAIN, Secrétaire Perpétuel de l'Académie Française, with a Biographical Sketch of the Author, a Selection of Poems on Greece, and Notes Historical and Philological. By the same Editor. *Price* 2*s*.

THE PITT PRESS SERIES.

I. GREEK.

THE ANABASIS OF XENOPHON, BOOK III.
With English Notes by ALFRED PRETOR, M.A., Fellow of St Catharine's College, Cambridge; Editor of *Persius* and *Cicero ad Atticum* Book I. *Price* 2*s*.

"This little volume is on every account well suited, either for schools or for the Local Examinations."—*Times*.

BOOK IV. By the same Editor. *Price* 2*s*.

EURIPIDES. HERCULES FURENS. With Introductions, Notes and Analysis. By J. T. HUTCHINSON, B.A., Christ's College, Cambridge, and A. GRAY, B.A., Fellow of Jesus College, Cambridge, Assistant Masters at Dulwich College. Cloth, extra fcap. 8vo. *Price* 2*s*.

II. LATIN.

P. VERGILI MARONIS AENEIDOS LIBER XI.
Edited with Notes by A. SIDGWICK, M.A. (late Fellow of Trinity College, Cambridge, Assistant Master in Rugby School). Cloth, extra fcap. 8vo. *Price* 1*s*. 6*d*.

BOOK XII. By the same Editor. *Price* 1*s*. 6*d*.

M. T. CICERONIS ORATIO PRO L. MURENA, with English Introduction and Notes. By W. E. HEITLAND, M.A., Fellow and Classical Lecturer of St John's College, Cambridge. *Second Edition*. Small 8vo. *Price* 3*s*.

THE ARCHITECTURAL HISTORY OF THE UNIVERSITY AND COLLEGES OF CAMBRIDGE,

By the late Professor WILLIS, M.A.

Edited by JOHN WILLIS CLARK, M.A., formerly Fellow of Trinity College, Cambridge.

[*Preparing.*

CATALOGUES.

CATALOGUE OF THE HEBREW MANUSCRIPTS preserved in the University Library, Cambridge. By Dr S. M. SCHILLER-SZINESSY. Volume I. containing Section I. *The Holy Scriptures;* Section II. *Commentaries on the Bible.*

A CATALOGUE OF THE MANUSCRIPTS preserved in the Library of the University of Cambridge. Demy Octavo. 5 Vols. 10*s.* each.

INDEX TO THE CATALOGUE. Demy Octavo. 10*s.*

A CATALOGUE OF ADVERSARIA and printed books containing MS. notes, preserved in the Library of the University of Cambridge. 3*s.* 6*d.*

A CHRONOLOGICAL LIST OF THE GRACES, Documents, and other Papers in the University Registry which concern the University Library. Demy Octavo. 2*s.* 6*d.*

CATALOGUS BIBLIOTHECÆ BURCKHARDTIANÆ. Demy Quarto. 5*s.*

MISCELLANEOUS.

STATUTA ACADEMIÆ CANTABRIGIENSIS.

Demy Octavo. 2*s.* sewed.

ORDINATIONES ACADEMIÆ CANTABRIGIENSIS.

Demy Octavo. 2*s.* 6*d.* sewed.

A COMPENDIUM OF UNIVERSITY REGULATIONS,

for the use of persons in Statu Pupillari. Demy Octavo. 6*d.*

London Warehouse, 17 *Paternoster Row.*

HISTORICAL WORKS.

STEIN, PRUSSIA, AND GERMANY,

by J. R. SEELEY, M.A., Regius Professor of Modern History in the University of Cambridge. [*In the Press.*

THE UNIVERSITY OF CAMBRIDGE FROM THE EARLIEST TIMES TO THE ROYAL INJUNCTIONS OF 1535,

by JAMES BASS MULLINGER, M.A. Demy 8vo. cloth (734 pp.), 12*s.*

"We have hitherto had no satisfactory book in English on the subject.... The fourth chapter contains a most interesting account of "Student Life in the Middle Ages," but an abstract of it would take up so much space that we must refer our readers to the book itself. Our difficulty throughout has been to give any adequate account of a book in which so much interesting information is condensed, and we must for the present give up any hope of describing the chapters on 'Cambridge at the Revival of Classical Learning' and 'Cambridge at the Reformation,' though a better account nowhere exists of one of the most eventful periods of our history.... We trust Mr Mullinger will yet continue his history and bring it down to our own day." *Academy.*

"Any book which throws light on the origin and early history of our Universities will always be gladly welcomed by those who are interested in education, especially a book which is so full of varied information as Mr Mullinger's History of Cambridge. He has brought together a mass of instructive details respecting the rise and progress, not only of his own University, but of all the principal Universities of the Middle Ages...... We hope some day that he may continue his labours, and give us a history of the University during the troublous times of the Reformation and the Civil War."—*Athenæum.*

"Mr Mullinger's work is one of great learning and research, which can hardly fail to become a standard book of reference on the subject.... We can most strongly recommend this book to our readers."—*Spectator.*

HISTORY OF THE COLLEGE OF ST JOHN THE EVANGELIST,

by THOMAS BAKER, B.D., Ejected Fellow. Edited by JOHN E. B. MAYOR, M.A., Fellow of St John's. Two Vols. Demy 8vo. 24*s.*

"It may be doubted whether there is any MS. in existence which Cambridge men have been more anxious to see committed to the press, under competent editorship, than the History of St John's by that Socius Ejectus Thomas Baker, whose life Walpole desired to write..... It is perhaps well for Baker's reputation .. that it was reserved for so peculiarly competent an editor as Mr Mayor to give this history to the world... If it be highly to the credit of the Syndics of the Pitt Press to have printed the book, the manner in which he has edited it reflects no less credit upon Mr Mayor."—*Notes and Queries.*

"To antiquaries the book will be a source of almost inexhaustible amusement, by historians it will be found a work of considerable service on questions respecting our social progress in past times; and the care and thoroughness with which Mr Mayor has discharged his editorial functions are creditable to his learning and industry."—*Athenæum.*

"The work displays very wide reading, and it will be of great use to members of the college and of the university, and, perhaps, of still greater use to students of English history, ecclesiastical, political, social, literary and academical, who have hitherto had to be content with 'Dyer.'"—*Academy.*

"It may be thought that the history of a college cannot be particularly attractive. The two volumes before us, however, have something more than a mere special interest for those who have been in any way connected with St John's College, Cambridge; they contain much which will be read with pleasure by a far wider circle. Many of the facts brought under our notice are of considerable value to the general historical student. . . . Every member of this ancient foundation will recognize the worth of Mr Mayor's labours, which, as it will appear, have been by no means confined to mere ordinary editorial work. . . . The index with which Mr Mayor has furnished this useful work leaves nothing to be desired."—*Spectator.*

LAW.

THE COMMENTARIES OF GAIUS AND RULES OF ULPIAN. (New Edition, revised and enlarged.)

With a Translation and Notes, by J. T. ABDY, LL.D., Judge of County Courts, late Regius Professor of Laws in the University of Cambridge, and BRYAN WALKER, M.A., LL.D., Law Lecturer of St John's College, Cambridge, formerly Law Student of Trinity Hall and Chancellor's Medallist for Legal Studies. Crown Octavo, 16*s*.

"Without endorsing all that has been uttered from time to time respecting the beauties of Roman law, we readily admit that its study must prove useful to the English legal aspirant, partly from its intrinsic merits as a system, and partly from the contrast which it presents to the chaotic agglomeration which Sir William Blackstone pronounced to be the perfection of common sense. As scholars and as editors Messrs Abdy and Walker have done their work well. . . . . For one thing the editors deserve special commendation. They have presented Gaius to the reader with few notes and those merely by way of reference or necessary explanation. Thus the Roman jurist is allowed to speak for himself, and the reader feels that he is really studying Roman law in the original, and not a fanciful representation of it."—*Athenæum.*

"The number of books on various subjects of the civil law, which have lately issued from the Press, shews that the revival of the study of Roman jurisprudence in this country is genuine and increasing. The present edition of Gaius and Ulpian from the Cambridge University Press indicates that the Universities are alive to the importance of the movement, and the fact that the new edition has made its appearance within four years from the original production of the book, should encourage the Syndics to further efforts in the same direction. The auspices under which Messrs Abdy and Walker produce their book are a guarantee that it is a scholarly and accurate performance; and Mr Abdy's practical experience as a County Court Judge supplies a link between theory and practice which, no doubt, has had a beneficial effect upon their work."—*Law Journal.*

THE INSTITUTES OF JUSTINIAN,

translated with Notes by J. T. ABDY, LL.D. Judge of County Courts, late Regius Professor of Laws in the University of Cambridge, and formerly Fellow of Trinity Hall; and BRYAN WALKER, M.A., LL.D. Law Lecturer of St John's College, Cambridge; late Fellow and Lecturer of Corpus Christi College; and formerly Law Student of Trinity Hall. Crown Octavo, 16*s*.

GROTIUS DE JURE BELLI ET PACIS,

with the Notes of Barbeyrac and others; accompanied by an abridged Translation of the Text, by W. WHEWELL, D.D. late Master of Trinity College. 3 Vols. Demy Octavo, 30*s*. The translation separate, 10*s*.

THE MATHEMATICAL WORKS OF ISAAC BARROW, D.D.

Edited by W. WHEWELL, D.D. Demy Octavo. *7s. 6d.*

ILLUSTRATIONS OF COMPARATIVE ANATOMY, VERTEBRATE AND INVERTEBRATE,

for the Use of Students in the Museum of Zoology and Comparative Anatomy. Second Edition. Demy Octavo, cloth, *2s. 6d.*

A SYNOPSIS OF THE CLASSIFICATION OF THE BRITISH PALÆOZOIC ROCKS,

by the Rev. ADAM SEDGWICK, M.A., F.R.S., Woodwardian Professor, and Fellow of Trinity College, Cambridge; with a systematic description of the British Palæozoic Fossils in the Geological Museum of the University of Cambridge, by FREDERICK M'COY, F.G.S., Hon. F.C.P.S., Professor of the Natural Sciences in the University of Melbourne; formerly Professor of Geology and Mineralogy in the Queen's University in Ireland; author of "Characters of the Carboniferous Limestone Fossils of Ireland;" "Synopsis of the Silurian Fossils of Ireland;" "Contributions to British Palæontology," &c. with Figures of the New and Imperfectly known Species. One volume, Royal Quarto, cloth, with Plates, *£1. 1s.*

A CATALOGUE OF THE COLLECTION OF CAMBRIAN AND SILURIAN FOSSILS

contained in the Geological Museum of the University of Cambridge, by J. W. SALTER, F.G.S. With a Preface by the Rev. ADAM SEDGWICK, LL.D., F.R.S., Woodwardian Professor of Geology in the University of Cambridge, and a Table of Genera and Index added by Professor MORRIS, F.G.S. With a Portrait of PROFESSOR SEDGWICK. Royal Quarto, cloth, *7s. 6d.*

CATALOGUE OF OSTEOLOGICAL SPECIMENS

contained in the Anatomical Museum of the University of Cambridge. Demy Octavo. *2s. 6d.*

ASTRONOMICAL OBSERVATIONS

made at the Observatory of Cambridge by the Rev. JAMES CHALLIS, M.A., F.R.S., F.R.A.S., Plumian Professor of Astronomy and Experimental Philosophy in the University of Cambridge, and Fellow of Trinity College. For various Years, from 1846 to 1860.

London Warehouse, 17 Paternoster Row.

SANSKRIT.

NALOPÀKHYÀNAM, OR, THE TALE OF NALA; containing the Sanskrit Text in Roman Characters, followed by a Vocabulary in which each word is placed under its root, with references to derived words in Cognate Languages, and a sketch of Sanskrit Grammar. By the Rev. THOMAS JARRETT, M.A. Trinity College, Regius Professor of Hebrew, late Professor of Arabic, and formerly Fellow of St Catharine's College, Cambridge. Demy Octavo. 10*s.*

ARABIC.

THE POEMS OF BEHÁ ED DÍN ZOHEIR OF EGYPT.

With a Metrical Translation, Notes and Introduction, by E. H. PALMER, M.A., Barrister-at-Law of the Middle Temple, Lord Almoner's Professor of Arabic and Fellow of St John's College in the University of Cambridge. 3 vols. Crown Quarto. Price 10*s.* 6*d.* each volume. Vols. I. and II. nearly ready.

MATHEMATICAL, PHYSICAL SCIENCE, &c.

A TREATISE ON NATURAL PHILOSOPHY.

Volume I. By Sir W. THOMSON, LL.D., D.C.L., F.R.S., Professor of Natural Philosophy in the University of Glasgow, Fellow of St Peter's College, Cambridge, and P. G. TAIT, M.A., Professor of Natural Philosophy in the University of Edinburgh; formerly Fellow of St Peter's College, Cambridge. *New Edition in the Press.*

ELEMENTS OF NATURAL PHILOSOPHY.

By Professors Sir W. THOMSON and P. G. TAIT. Part I. 8vo. cloth, 9*s.*

"This work is designed especially for the use of schools and junior classes in the Universities, the mathematical methods being limited almost without exception to those of the most elementary geometry, algebra, and trigonometry. Tyros in Natural Philosophy cannot be better directed than by being told to give their diligent attention to an intelligent digestion of the contents of this excellent *vade mecum.*"—*Iron.*

AN ELEMENTARY TREATISE ON QUATERNIONS.

By P. G. TAIT, M.A., Professor of Natural Philosophy in the University of Edinburgh; formerly Fellow of St Peter's College, Cambridge. Second Edition. Demy 8vo. 14*s.*

THE ANALYTICAL THEORY OF HEAT.

By JOSEPH FOURIER. Translated, with Notes, by A. FREEMAN, M.A., Fellow of St John's College, Cambridge.

London Warehouse, 17 Paternoster Row.

GREEK AND LATIN CLASSICS, &c.

See also p. 13.

SELECT PRIVATE ORATIONS OF DEMOSTHENES with Introductions and English Notes, by F. A. PALEY, M.A. Editor of Aeschylus, etc. and J. E. SANDYS, M.A. Fellow and Tutor of St John's College, Cambridge.

PART I. containing Contra Phormionem, Lacritum, Pantaenetum, Boeotum de Nomine, Boeotum de Dote, Dionysodorum. Crown Octavo, cloth. 6*s.*

PART II. containing Pro Phormione, Contra Stephanum I. II.; Nicostratum, Cononem, Calliclem. 7*s.* 6*d.*

"The six selected Orations, aided by introductions and notes which supply all that is needed for understanding the original text, will place clearly before the student some tolerably complete pictures of life and lawsuits at Athens in the fourth century B.C. For those who are preparing for the Cambridge Tripos, the assistance which this volume can give will be found of the utmost value." *Times.*

M. T. CICERONIS DE OFFICIIS LIBRI TRES,

New Edition, much enlarged and improved,

with Marginal Analysis, an English Commentary, and copious Indices, by H. A. HOLDEN, LL.D. Head Master of Ipswich School, late Fellow of Trinity College, Cambridge, Classical Examiner to the University of London. Crown Octavo, 7*s.* 6*d.*

PLATO'S PHÆDO,

literally translated, by the late E. M. COPE, Fellow of Trinity College, Cambridge. Demy Octavo. 5*s.*

ARISTOTLE.

THE RHETORIC. With a Commentary by the late E. M. COPE, Fellow of Trinity College, Cambridge, revised and edited for the Syndics of the University Press by J. E. SANDYS, M.A., Fellow and Tutor of St John's College, Cambridge. [*In the Press.*

London Warehouse, 17 *Paternoster Row.*

WHEATLY ON THE COMMON PRAYER,

edited by G. E. CORRIE, D.D. Master of Jesus College, Examining Chaplain to the late Lord Bishop of Ely. Demy Octavo. 7*s*. 6*d*.

THE HOMILIES,

with Various Readings, and the Quotations from the Fathers given at length in the Original Languages. Edited by G. E. CORRIE, D.D. Master of Jesus College. Demy Octavo. 7*s*. 6*d*.

SELECT DISCOURSES,

by JOHN SMITH, late Fellow of Queens' College, Cambridge. Edited by H. G. WILLIAMS, B.D. late Professor of Arabic. Royal Octavo. 7*s*. 6*d*.

DE OBLIGATIONE CONSCIENTIÆ PRÆLECTIONES

decem Oxonii in Schola Theologica habitæ a ROBERTO SANDERSON, SS. Theologiæ ibidem Professore Regio. With English Notes, including an abridged Translation, by W. WHEWELL, D.D. late Master of Trinity College. Demy Octavo. 7*s*. 6*d*.

ARCHBISHOP USHER'S ANSWER TO A JESUIT,

with other Tracts on Popery. Edited by J. SCHOLEFIELD, M.A. late Regius Professor of Greek in the University. Demy Octavo. 7*s*. 6*d*.

WILSON'S ILLUSTRATION OF THE METHOD

of explaining the New Testament, by the early opinions of Jews and Christians concerning Christ. Edited by T. TURTON, D.D. late Lord Bishop of Ely. Demy Octavo. 5*s*.

LECTURES ON DIVINITY

delivered in the University of Cambridge. By JOHN HEY, D.D. Third Edition, by T. TURTON, D.D. late Lord Bishop of Ely. 2 vols. Demy Octavo. 15*s*.

London Warehouse, 17 Paternoster Row.

THEOPHYLACTI IN EVANGELIUM S. MATTHÆI COMMENTARIUS.

Edited by W. G. HUMPHRY, B.D. Prebendary of St Paul's, late Fellow of Trinity College. Demy Octavo. 7*s.* 6*d.*

TERTULLIANUS DE CORONA MILITIS, DE SPECTACULIS, DE IDOLOLATRIA,

with Analysis and English Notes, by GEORGE CURREY, D.D. Preacher at the Charter House, late Fellow and Tutor of St John's College. Crown Octavo. 5*s.*

THEOLOGY—(ENGLISH).

WORKS OF ISAAC BARROW,

Compared with the Original MSS., enlarged with Materials hitherto unpublished. A new Edition, by A. NAPIER, M.A. of Trinity College, Vicar of Holkham, Norfolk. 9 Vols. Demy Octavo. £3. 3*s.*

TREATISE OF THE POPE'S SUPREMACY,

And a Discourse concerning the Unity of the Church, by ISAAC BARROW. Demy Octavo. 7*s.* 6*d.*

PEARSON'S EXPOSITION OF THE CREED,

edited by TEMPLE CHEVALLIER, B.D. Professor of Mathematics in the University of Durham, and late Fellow and Tutor of St Catharine's College, Cambridge. Second Edition. Demy Octavo. 7*s.* 6*d.*

AN ANALYSIS OF THE EXPOSITION OF THE CREED

written by the Right Rev. Father in God, JOHN PEARSON, D.D. late Lord Bishop of Chester. Compiled, with some additional matter occasionally interspersed, for the use of the Students of Bishop's College, Calcutta, by W. H. MILL, D.D. late Principal of Bishop's College, and Vice-President of the Asiatic Society of Calcutta; since Chaplain to the most Reverend Archbishop Howley; and Regius Professor of Hebrew in the University of Cambridge. Fourth English Edition. Demy Octavo, cloth. 5*s.*

THE MISSING FRAGMENT OF THE LATIN TRANSLATION OF THE FOURTH BOOK OF EZRA,

discovered, and edited with an Introduction and Notes, and a facsimile of the MS., by ROBERT L. BENSLY, M.A., Sub-Librarian of the University Library, and Reader in Hebrew, Gonville and Caius College, Cambridge. Demy Quarto. Cloth, 10*s*.

"Wer sich je mit dem 4 Buche Esra eingehender beschäftigt hat, wird durch die obige, in jeder Beziehung musterhafte Publication in freudiges Erstaunen versetzt werden."—*Theologische Literaturzeitung.*

THEOLOGY—(ANCIENT).

SANCTI IRENÆI EPISCOPI LUGDUNENSIS

libros quinque adversus Hæreses, versione Latina cum Codicibus Claromontano ac Arundeliano denuo collata, præmissa de placitis Gnosticorum prolusione, fragmenta necnon Græce, Syriace, Armeniace, commentatione perpetua et indicibus variis edidit W. WIGAN HARVEY, S.T.B. Collegii Regalis olim Socius. 2 Vols. Demy Octavo. 18*s*.

M. MINUCII FELICIS OCTAVIUS.

The text newly revised from the original MS. with an English Commentary, Analysis, Introduction, and Copious Indices. Edited by H. A. HOLDEN, LL.D. Head Master of Ipswich School, late Fellow of Trinity College, Cambridge, Classical Examiner to the University of London. Crown Octavo. 7*s*. 6*d*.

CÆSAR MORGAN'S INVESTIGATION OF THE TRINITY OF PLATO,

and of Philo Judæus, and of the effects which an attachment to their writings had upon the principles and reasonings of the Fathers of the Christian Church. Revised by H. A. HOLDEN, LL.D. Head Master of Ipswich School, late Fellow of Trinity College, Cambridge. Crown Octavo. 4*s*.

THEOPHILI EPISCOPI ANTIOCHENSIS LIBRI TRES AD AUTOLYCUM.

Edidit, Prolegomenis Versione Notulis Indicibus instruxit GULIELMUS GILSON HUMPHRY, S.T.B. Collegii Sanctiss. Trin. apud Cantabrigienses quondam Socius. Post Octavo. 5*s*.

THE LECTIONARY BIBLE, WITH APOCRYPHA,

divided into Sections adapted to the Calendar and Tables of Lessons of 1871. Crown Octavo, cloth, 6*s*.

THE POINTED PRAYER BOOK,

being the Book of Common Prayer with the Psalter or Psalms of David, pointed as they are to be sung or said in Churches. Embossed cloth, Royal 24mo. 2*s*.

· The same in square 32mo, cloth, 6*d*.

"The 'Pointed Prayer Book' deserves mention for the new and ingenious system on which the pointing has been marked, and still more for the terseness and clearness of the directions given for using it."—*Times*.

GREEK AND ENGLISH TESTAMENT,

In parallel Columns on the same page. Edited by J. SCHOLEFIELD, M.A. late Regius Professor of Greek in the University. Fourth Edition. Small Octavo. 7*s*. 6*d*.

GREEK TESTAMENT,

ex editione Stephani tertia, 1550. Small Octavo. 3*s*. 6*d*.

THE GOSPEL ACCORDING TO ST MATTHEW

in Anglo-Saxon and Northumbrian Versions, synoptically arranged: with Collations of the best Manuscripts. By J. M. KEMBLE, M.A. and Archdeacon HARDWICK. Demy Quarto. 10*s*.

THE GOSPEL ACCORDING TO ST MARK

in Anglo-Saxon and Northumbrian Versions synoptically arranged, with Collations exhibiting all the Readings of all the MSS. Edited by the Rev. W. W. SKEAT, M.A. Assistant Tutor and late Fellow of Christ's College, and author of a MŒSO-GOTHIC Dictionary. Demy Quarto. 10*s*.

THE GOSPEL ACCORDING TO ST LUKE,

uniform with the preceding, edited by the Rev. W. W. SKEAT. Demy Quarto. 10*s*.

THE GOSPEL ACCORDING TO ST JOHN,

by the same Editor. *In the Press.*

London Warehouse, 17 *Paternoster Row.*

UNIVERSITY PRESS, CAMBRIDGE,
April, 1876.

CATALOGUE OF

WORKS

PUBLISHED FOR THE SYNDICS

OF THE

Cambridge University Press.



London:
CAMBRIDGE WAREHOUSE, 17 PATERNOSTER ROW.

Cambridge: DEIGHTON, BELL AND CO.

250
7/4/76

2

ديوان
الوزير بهاء الدين
زهير

2

ديوان

بهاء الدين زهير